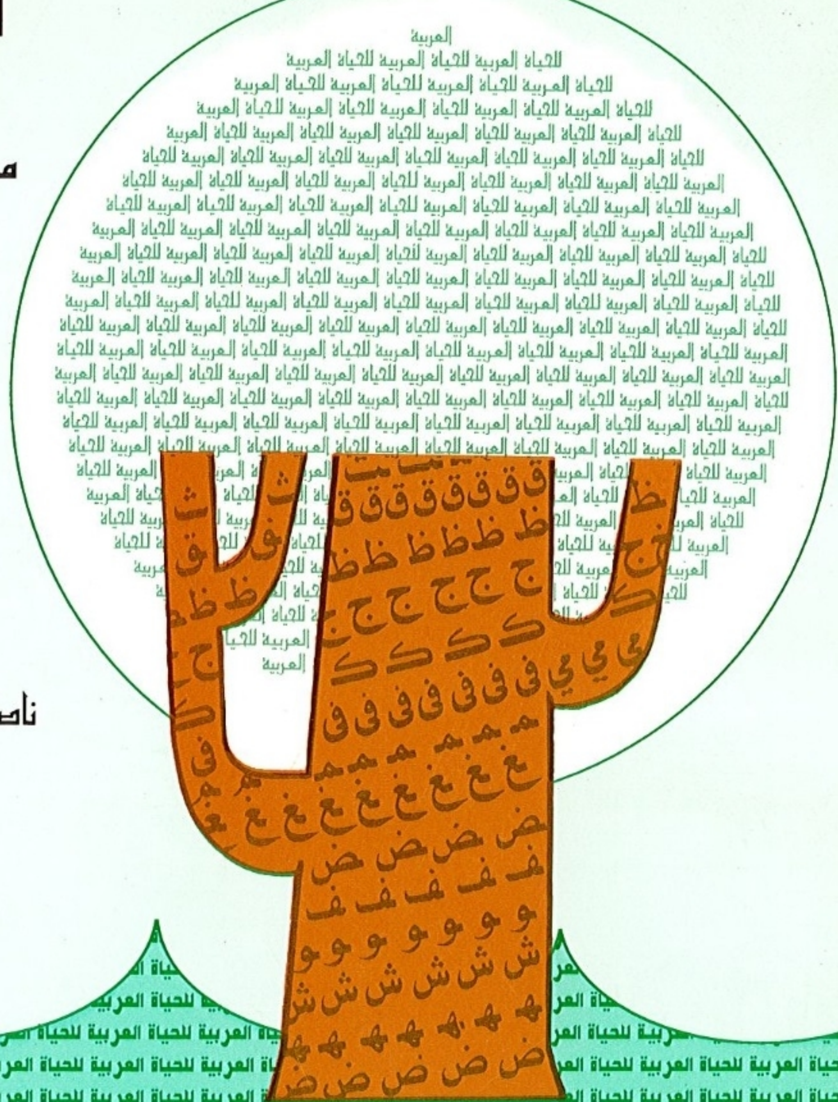
العربية للحياة

منهج متكامل في تعليم العربية لغير الناطقين بها

الكتاب الرابع

الجزء الثاني



الدكتور محمود إسماعيل صيني

ناصف مصطفى عبدالعزيز

مصطفى أحمد سليمان

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

العربيـــــة للحيـــــاة

منهج متكامل في تعليم العربية لغير الناطقين بها

الكتـــاب الرابـــع

الجـــزء الثـــاني

تأليــف

الدكتور محمود إسماعيل صيني
أستـــاذ لغـــة

ناصف مصطفى عبدالعزيز
مـــدرس لغـــة

مصطفى أحمد سليمان
مـــدرس لغـــة

معهد اللغة العربية ـ جامعة الملك سعود

عـمـادة شـؤون المكتبـات ـ جامعـة الملـك سعــود
ص.ب ٢٢٤٨٠ ـ الرياض ١١٤٩٥ ـ المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م).
الطبعة الثانية ١٤١٦هـ (١٩٩٥م).

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
صيني، محمود إسماعيل
العربية للحياة: منهج متكامل في تعليم العربية لغير الناطقين بها: الكتاب الرابع، الجزء الثاني/ محمود إسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبدالعزيز، مصطفى أحمد سليمان. - ط٢.
١٨٨ ص؛ ٢٢×٢٤ سم
ردمك × - ١٠٣ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (مجموعة)
٧ - ١٦١ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (جلد)
٥ - ١٦٢ - ٠٥ - ٩٩٦٠ (غلاف)
١ - اللغة العربية - الصرف ٢ - اللغة العربية - النحو
أ - عبدالعزيز، ناصف مصطفى (م. مشارك) ب - سليمان، مصطفى أحمد (م. مشارك) ج - العنوان
ديوي ٤١٨.٢٤ ١٣٢٤ / ١٥

رقم الإيداع: ١٣٢٤ / ١٥

حكَمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكّلها المجلس العلمي بالجامعة وقد وافق المجلس على نشره في اجتماعه التاسع والعشرين الذي عُقد بتاريخ ٢/٨/١٣٩٩هـ الموافق ٢٦/٦/١٩٧٩م ثم وافق المجلس على إعادة طباعته في اجتماعه الثالث عشر للعام الدراسي ١٤١٤/١٤١٥هـ الذي عُقد بتاريخ ١٥/١٠/١٤١٤هـ الموافق ٢٧/٣/١٩٩٤م.

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٦هـ

المحتويات «مختصرة»

صفحة

المحتويات «تفصيلية»

صفحة

صفحة

الوحدات والدروس

صفحة

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله ﴿خلق الإنسان علَّمه البيان﴾ والصلاة والسلام على أمير البيان، محمد، ﷺ، خير من نطق بالعربية وعلَّم بها رسالة الإسلام والسلام للناس كافة، وبعد: فقد شهدت الآونة الأخيرة إقبالاً متزايدًا على تعلُّم اللغة العربية من المسلمين وغيرهم في شتى أصقاع المعمورة، وقد رافق ذلك - بفضل من الله - تطور لا بأس به في حقل تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى. ومما يثلج الصدر أن نجد سلسلة **العربية للحياة** قد لقيت ما لقيته من صدى وترحيب فاق ما توقعناه، حيث أصبح كتابًا مقرراً أو مرجعًا أساسيًّا في كثير من المؤسسات التعليمية المعنية بتدريس العربية للناطقين بغيرها من اللغات، في شرق العالم وغربه.

وقد سعدنا كثيرًا لهذه الظاهرة الطيبة، حيث إنها تشير - كما نظن - إلى اقتناع كثير من المتخصصين والأساتذة والمؤسسات التعليمية في أنحاء العالم بالمنحى الرائد الذي نهجناه في تعليم اللغة العربية بأسلوب تكاملي ووظيفي، بدلاً من المناهج التي كانت سائدة في تعليم اللغة بصورة مجزَّأة ونظرية تؤكد على المعلومات قبل المهارات.

وها نحن نقدِّم الطبعة الثانية بعد إجراء التصويبات التي تنبهنا أو نُبِّهنا إليها، إضافة إلى تعديلات في شكل بعض التدريبات في الكتاب، آملين أن تؤدِّي هذه الطبعة دورها المأمول منها، والله الهادي إلى سواء السبيل.

المؤلفـــون

مقدمة الطبعة الأولى

لكي نقدّم الكتاب الرابع من سلسلة «العربية للحياة» نَجِدُ من الواجب علينا، نحو الدارس والمدرس، أن نستعرض مضمون الكتب الثلاثة السابقة له، وأن نقدّم هذه الإلمامة الموجزة عن هذه المجموعة حيث إنها سلسلة متصلة الحلقات، يوصِّل كل كتاب منها إلى الكتاب الذي يليه.

ويمكن اعتبار هذه السلسلة وحدة كاملة متكاملة في مجال تعليم وتعلُّم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، أي أنها تكون بمثابة مقرر دراسي مستقل، يستطيع الدارس أن يلم بها في فترة زمنية محددة، ويكتفي بذلك المنهج، ويكون قد حقق هدفًا من أهدافه في تعلُّم اللغة العربية.

وفي هذه الحالة فإن الدارس يسيطر على ما يقرب من ألفين من المفردات الشائعة في مجالات مختلفة، كما يدرّب على استعمال ما يقرب من خمسمائة تركيب بسيط، وعلى فهم ما يقرب من ستين تركيبًا مطوّلاً بالإضافة إلى استعمال القواعد الأساسية للنحو، والتدريب على أهم أبواب الصرف واستعمالها الاستعمال الصحيح، وقراءة الأساليب الراقية واستيعابها مع الإلمام المجمل بمعالم الثقافة الإسلامية والأساليب القرآنية.

كما يمكن أن تكون هذه السلسلة حلقة في إطار برنامج موسَّع لأنها تمهِّد للدارس سبل الدراسة المكثفة، وتمكّنه من الانطلاق في الحديث والكلام وتدرّبه على القراءة وفهم المقروء، وتكسبه مهارة التعبير بشقيه: الشفهي والتحريري، كما تقوده إلى الاتصال بأبواب النحو التقليدي، والتوسع في دراسته إن شاء.

كما تُسَهِّل عليه الاتصال بالمجلات العربية، والاطلاع على الكتب العربية المعاصرة.

وفي هذه الحالة فإن الدارس يتعرف على كثير من المصطلحات النحوية، ويكتسب قدرات الملاحظة والموازنة والقياس والاستنباط، كما يدرب على الفروق الدقيقة في استعمال المفردات، وصياغة الكلمات إلى جانب اكتساب مهارة التذوق الأدبي.

وأهم ما تعنى به هذه السلسلة ما يأتي:

١ ـ إجادة أصوات اللغة العربية، وإظهار الحروف من مخارجها.

٢ ـ التعود على العادات اللغوية الصحيحة.

٣ ـ اكتساب المهارات الأساسية في التدريب على الكلام وتركيب الجمل واستعمال المفردات وتوظيفها وفي معرفة القراءة والكتابة.

٤ ـ التغلب على الصعوبات وخصوصًا استعمال الضمائر وتوجيهها التوجيه المطلوب، والتدريب المكثف عليها بحيث تصير عادة لغوية يتمرس بها الدارسون.

٥ ـ البعد عن الإرهاق الذهني وعن مكابدة الحافظة، علمًا بأن دراسة اللغة تعتمد كثيراً على الحفظ وعلى الذاكرة القوية، ولكن التدريب والتكرار والتنويع يسهل الأمر على الدارس الراشد.

٦ ـ استخدام لغة الحياة في صورة العربية الفصيحة السهلة في المفردات والجمل والتراكيب، ثم الارتقاء إلى تربية الذوق الأدبي دون أن تكون هناك قفزات.

٧ـ معظم التدريبات ينحو منحى شفهيًّا، والمنحى الشفهيّ يحول المادة الصماء الجامدة إلى مادة حية نابضة بالحيوية، وبالحركة الدائبة، واللغة إذا جرت على اللسان صحيحة سليمة اكتسبت مرونة عند الاتصال وصارت طيّعة لدى الدارسين في مظهرها الشفهيّ والكتابيّ.

٨ـ لم تهدف هذه السلسلة إلى تدريس النحو لذاته، وإنما ربط اللغة بمواقف الحياة ما أمكن، بحيث تصبح اللغة ناقلة للفكر ومعبرة عن الآراء، والمطلوب من الدارس أن يعبر تعبيرًا سليمًا وأن يدرك وظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الفقرة والفقرة في الموضوع كله. فقد اتجه التدريب على قواعد النحو في هذا الإطار أي في أسلوب من أساليب الحياة وليس بمعزل عنها.

٩ـ تؤكد هذه السلسلة على أن اللغة كلٌّ لا يتجزأ، ووحدة متصلة ينبغي أن تترابط مهاراتها وعناصرها بعضها ببعض، ومن ثم يكتسب الدارس مكتسبات كثيرة في وقت واحد.

١٠ـ تربط هذه السلسلة الدارس بالمكتبة العربية وبخاصة في الكتاب الرابع عن طريق فهم المقالات وكتابة البحوث والرجوع إلى المصادر والمراجع المهمة والبحث في المعاجم.

الكتاب الأول من سلسلة العربية للحياة

هو كتاب تمهيد وإعداد، يمهد الدارس لمعرفة اللغة ولمعايشتها وللتعرف على مناخها وللحياة في بيئتها، هذا مع التدريب على أصواتها وتراكيبها، والتغلب على بعض صعوباتها.

وهذا الكتاب يقدم الأولويات التي ترسخ بطول الممارسة دون التعمق في أسبابها أو تحليل عللها، منها: التذكير والتأنيث ـ تنمية الجملة البسيطة بالصفة وبالإضافة ـ استعمال اللواصق ـ الإشارة المفردة ـ الموصول المفرد ـ بعض صيغ جمع التكسير ـ الأعداد المفردة ـ.

أما موضوعاته فهي مناسبة لتوفير المناخ الملائم لاستخدام اللغة المنطوقة في اتصال الدارس بمن حوله لتهيئة النشاط اللغوي الحسي، والدارس لأي لغة أجنبية حينما يبدأ دراسته بالتحدث بها واستعمالها في الاتصال ويشعر بأنها تلبي حاجاته، وأنه قادر على استحضار تراكيبها، واستدعاء مفرداتها، فإنما يدفعه ذلك إلى الإقبال عليها والاستزادة منها.

وتأتي التدريبات في وفرة وتنوّع لتعمل على ترسيخ اللغة في ذهن الدارس الراشد حتى لا يلجأ إلى الاستظهار والحفظ فتتسرب اللغة إلى نفسه دون إرهاق أو معاناة.

ويهدف الكتاب إلى ما يلي:

١ ـ تمكين الدارس من الكلام والاتصال ومن الإجابة عما يتلقى من أسئلة والسؤال عما يريد معرفته.
٢ ـ التعامل اللغوي مع زملائه وأقرانه في محيط العلاقات اليومية.
٣ ـ قابلية النمو اللغوي لدى الدارس.
٤ ـ الانطلاق في قراءة التراكيب المألوفة.
٥ ـ كتابة ما يُمْلى عليه من فقرات أو عبارات وردت في الكتاب أو فيما يُنْشِئه من جمل وتراكيب من ذاكرته.
٦ ـ البعد عن الترجمة وعن استخدام اللغة الوسيطة عند التعبير عن فكرة.

وتعتمد موضوعات هذا الكتاب على المحسوس من المفردات ومعظمها من أسماء الذات والجنس التي تحتاج في معرفتها إلى الرسم والصورة وهي أبسط أنواع الشرح والإفهام.

الكتاب الثاني من سلسلة العربية للحياة

ينقل هذا الكتاب الدارس إلى ميدان أوسع من حيث المواقف المستمدة من المجتمع، وإلى جرعات من النحو والتراكيب المتنوعة مع زيادة في عدد المفردات المتجانسة التي تستدعي بعضها بعضًا، وتتنوع الموضوعات لتناسب النماء اللغوي لدى الدارس وتغذي تطلعاته اللغوية وتشبع حاجاته.

في هذا الكتاب يواجه الدارس المجتمع الأكبر حيث تتسع دائرة الاتصال، ومن هنا كان التدريب على استعمال المثنى والجمع بنوعيهما واستعمال الضمائر على اختلاف أنواعها، واستخدام الإشارة والموصول هذا مع التدريب على استعمال الأفعال المضارعة والماضية مثبتة ومنفية وأسلوب الأمر والنهي.

وللتدريبات الاتصالية نصيب كبير في هذا الكتاب، ومنها التدريب على الكلام في المواقف المختلفة، وإبداء الرأي، وممارسة الحديث (التليفوني) وسرد الحوار، وكتابة الرسائل والبرقيّات وتصميم الدعوات والبطاقات.

والكتاب الثاني يهدف إلى ما يلي:

١ - تمكين الدارس من استعمال الضمائر على اختلاف أنواعها، وتوجيهها التوجيه المناسب سواء أكانت للمتكلم أم للمخاطب أم للغائب، مفردًا أم مثنى أم جمعًا، مذكرًا ومؤنثًا، متصلة بالاسم أم الفعل أم الحرف واقعة فاعلاً أم مفعولاً أم مضافاً إليه.

٢ ـ عدم التعرض لمصطلحات النحو أو إرهاق الدارس بحفظها، وبذلك تصبح دراسة النحو مهارة يكتسبها بالممارسة العملية.

٣ ـ القدرة على استعمال الجملة المركبة، وربط جملتين باستعمال أسماء الموصول سواء أكانت الجملتان خبريتين أم جملة إنشائية وأخرى خبرية.

٤ ـ مهارة الاستماع واستيعاب النصوص الطويلة نوعًا والإلمام بها وبتفاصيلها والقدرة على إعادتها.

٥ ـ القدرة على قراءة النصوص الطويلة وإجادة إلقائها.

٦ ـ كتابة الخطابات والرسائل والبرقيات والتعبير عن المواقف المختلفة حديثًا وكتابة.

الكتاب الثالث من سلسلة العربية للحياة

يعتمد هذا الكتاب أساسًا على الثقافة الإسلامية، والتعريف ببعض العادات والمفاهيم العربية الإسلامية، وإحاطة الدارس بجو إسلامي ينبثق من مفهوم سلوكي تربوي.

عُرِضَت قواعد النحو في هذا الكتاب بطريقة منهجية تناسب الدارس الراشد، على أساس أن الجملة أساس الانطلاق. الجملة التي تبدأ باسم ومكملاتها، والأدوات التي تؤثر فيها، ثم الجملة التي تبدأ بفعل ومكملاتها والأدوات التي تدخل عليها وتؤثر فيها معنى وإعراباً، وكيفية إنماء هذه الجمل ثم تجريدها ليدرك الدارس النحو من مفهوم معنوي، وفهم النحو على أنه النظم والإعراب معًا، هذا مع معرفة العلامات الأصلية والفرعية للإعراب والعناية بالضبط بالشكل نطقًا وكتابة، هذا مع السكوت عن الثابت الآخر سواء أكان مبنيًّا أم مقصورًا أم بعض حالات المنقوص من الأسماء، وكذلك الأفعال المعتلة الآخر.

وفي الكتاب قدر من المصطلحات النحوية الضرورية التي لا تشكل عبئًا على الدارس، وهو يحتوي على وفرة من التدريبات الكفيلة بتثبيت القواعد في الأذهان وإجادة الاستعمال والبعد عن الأخطاء.

وقد أكثرنا من النصوص القرائية مع الجنوح بها إلى الناحية الأدبية وتعميق الأسلوب مع تكثيف التدريبات الاتصالية وتنويعها.

ويهدف الكتاب الثالث إلى تحقيق ما يلي:

١ - التدريب على القواعد الأساسية للنحو العربي.
٢ - معرفة المصطلحات الضرورية لقواعد النحو.
٣ - معرفة العوامل والأدوات التي تؤثر على الجمل أسمية أو فعلية سواء أكانت مؤثرات معنوية أم إعرابية أم هما معًا.
٤ - التعرف على الكثير من مفردات الثقافة الإسلامية.
٥ - التدريب على القراءة المشكولة، ومعرفة أماكن الوقف حيث يحسن الوقوف وتمثل المعنى عند القراءة.
٦ - المدخل إلى الأساليب الأدبية توطئة لربط الدارس بالكتاب العربي.
٧ - الانطلاق في الكلام في شتى الموضوعات وفي التعبير الكتابي والشفهي.
٨ - تكوين ذخيرة لفظية تعين الدارس على فهم ما يقرأ من كتب مناسبة.

وقد التزمت الكتب الثلاثة بتقديم تقويم عند نهاية كل وحدة، حتى يتعرف الدارس والمدرس على المستوى التحصيلي للدارس، ولتقويم مستوى الأداء، وبذلك يستطيع المدرس

أن يتعرّف على مواطن القوة والضعف في الأسلوب الذي كان يتبعه، ويسجّل الأسباب التي أدّت إلى هذه النتيجة، ويمكن أن تطرح للبحث والمناقشة بين الزملاء لتحسين مستوى الأداء، أو إعطاء أهمية لنوعية خاصة من التدريبات.

الكتاب الرابع «الجزء الأول» من سلسلة العربية للحياة

يساير الجزء الأول من الكتاب الرابع من كتب السلسلة النمو المطّرد، ويواكب تطوّر الدارس في تحصيله، ويوصله إلى مرحلة أرقى، ويؤهله إلى القراءة العربية الواسعة، في مجالات مختلفة، واستيعاب مقالات الكُتّاب العرب المعاصرين، والاستئناس بأسلوبهم والاطلاع على الفكر الإسلامي الحديث.

يضمّ هذا الجزء عشر وحدات تعليمية، وتتكوّن كل وحدة تعليمية من أربعة دروس وبذلك يشتمل على أربعين درسًا.

ويقدّم للدارس عشرة موضوعات مختلفة تنبع من معين الثقافة الإسلامية، منها التاريخي والجغرافي والحضاري والتربوي والسياسي والعلمي، وبعض الشخصيات الإسلامية التي تختلف عصرًا وإنجازًا. وهذه الموضوعات بأقلام كُتّاب أدباء ومفكرين أو علماء معاصرين، ومعظمها من المجلات العربية، وقد خضعت لشيء يسير جدًّا من تبسيط الأسلوب وضبط التراكيب والمفردات لتناسب إمكانات الدارس ومستوى تحصيله.

تشمل تدريبات الكتاب: الاستيعاب، والمفردات والتعبيرات الاصطلاحية وتدرّب الدارس على البحث والتذوق والتعبير، منطلقة من النشاط الشفهي المعتمد على المناقشة وتبادل الرأي.

تعريف بالكتاب الرابع «الجزء الثاني» من سلسلة العربية للحياة

هذا هو الجزء الثاني من الكتاب الرابع والأخير من سلسلة العربية للحياة، وهو يعدّ بمثابة المرحلة النهائية التي تهيّء الطالب للاتصال بالمكتبة العربية، وتؤهله كذلك للالتحاق بالكليات في الجامعات العربية، لذلك لم نتحكّم في عدد المفردات والتراكيب التي نقدمها في كل وحدة تعليمية مثل بقية كتب السلسلة السابقة.

وحدات الكتاب ودروسه

يضم هذا الجزء الثاني من الكتاب عشر وحدات تعليمية، وتتكون كل وحدة تعليمية من أربعة دروس، وبذلك يشمل هذا الجزء أربعين درسًا.

وتتوزع دروس الوحدة كالآتي:

١ ـ الدرس الأول: النص الأساسي وتدريبات الاستيعاب.

٢ ـ الدرس الثاني: تدريبات المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث.

٣ ـ الدرس الثالث: تدريبات التراكيب النحوية والتذوق.

٤ ـ الدرس الرابع: تدريبات التعبير الشفهيّ والتحريريّ واللعبة اللغوية.

وتختتم كل وحدة تعليمية بقائمة لمحتوى التدريبات تشمل:

ا ـ التراكيب.

ب ـ الملاحظات النحوية.

جـ ـ المفردات.

د ـ التعبيرات الاصطلاحية.

حتى يلمّ الطالب والمعلم بخلاصة ما ورد من بنود العناصر اللغوية في تدريبات الوحدة ويسير الكتاب من أوله إلى آخره على نظام ثابت في عدد التدريبات وفي ترتيبها وفي أنواعها :

الاستيعاب : التدريبات من ١ إلى ٣.

المفردات : التدريبات من ٤ إلى ٩.

البحث : التدريب رقم ١٠ .

التراكيب : التدريبات من ١١ إلى ١٣ .

الملاحظات النحوية : التدريب رقم ١٤ .

التذوق : التدريب رقم ١٥ .

التعبير الشفهي : التدريبات من ١٦ إلى ١٩ .

اللعبة اللغوية : التدريب رقم ٢٠ .

التعبير التحريري : التدريبات ٢١ ، ٢٢ .

مناقشة البحث : التدريب ٢٣ .

موضوعات الكتاب

يقدم الكتاب نماذج لكتّاب عرب، مختلفين في الأسلوب، ويمكن أن تندرج المقالات تحت خمسة موضوعات :

١ ـ الثقافة العربية الإسلامية :

- أثر الرحالة المسلمين في التعريف بالمجتمعات الإسلامية .
- العمل في الإسلام رسالة وعبادة .

ب ـ الشخصيات الإسلامية:

- سعد بن أبي وقاص.
- إياس القاضي.

جـ ـ الحياة الاجتماعية:

- وسائل الإعلام ومستقبل الطفل العربي.
- حول أمثال الشعوب.
- الفراغ وأثره في الحياة الاجتماعية.

د ـ الأدب:

- مسرحية: أهل الكهف.
- يوميات: أين بيتي؟

هـ ـ العلم: ● ماذا تعرف عن الساعة؟

تدريبات الكتاب

أولاً ـ الاستيعاب

يوجّه الكتاب اهتمامًا خاصًا إلى استيعاب الطالب للنص، ويهتم بتدريبه على فهم النص من خلال جوانب عدة مثل: استنباط الفكرة الرئيسة، والإلمام بالأفكار التفصيلية مرتبة كما وردت في النص، ودراسة اتجاه الكاتب ومنهجه في الكتابة.

ومن أنواع تدريبات الاستيعاب:

١ ـ عبارات «صحيح وخطأ» التدريب رقم (١) ص ٦

٢ ـ إجابة عن أسئلة. التدريب رقم (٢) ص ٧

٣ ـ ترتيب الأفكار حسب ورودها في النص. التدريب رقم (٣) ص ٧

٤ ـ اختيار المعنى المناسب للعبارة. التدريب رقم (٣) ص ٢٧
٥ ـ استخراج عبارة من النص تؤدي معنى معيناً. التدريب رقم (٣) ص ١٠١
٦ ـ شرح عبارات بأسلوب الطالب. التدريب رقم (٣) ص ١١٨
٧ ـ حديث الطالب عما يعرف عن أشياء معينة. التدريب رقم (٣) ص ١٣٧
٨ ـ بيان ما يقصده الكاتب بعبارات معيّنة من النص. التدريب رقم (٣) ص ١٧٤

ثانياً: المفردات والتعبيرات الاصطلاحية

يدرّب الكتاب الطالب على مفردات جديدة، وكذلك على مفردات قد سبق للطالب دراستها، من خلال تدريبات مختلفة عما تدرّب عليه في الكتب السابقة. والتدريب هنا يوجِّه عناية خاصة لظاهرة الاشتقاق وما يسمى بأسرة الكلمة، كما يهتم بتدريب الطالب على استخدام المعاجم العربية.

ويمكن تصنيف تدريبات المفردات في الكتاب إلى ثلاثة أنواع رئيسة: تدريبات بنية الكلمة، وتدريبات الفهم، وتدريبات الاستعمال.

١ ـ التدريبات البنيوية

ا ـ الإتيان بصيغة المفرد. التدريب رقم (٤) ص ٤٧
ب ـ ذكر المضاد في المعنى. التدريب رقم (٤) ص ٦٤
جـ ـ ملء الفراغات بكلمات مشتقة من أصل واحد. التدريب رقم (٨) ص ٤٨

٢ ـ تدريبات الفهم

ا ـ اختيار المرادف المناسب لكلمة مستعملة في جملة. التدريب رقم (٤) ص ٢٨

ب ـ اختيار المعنى المناسب لكلمة حسب سياقاتها المختلفة. التدريب رقم (٥) ص٨٥

جـ ـ ذكر الفرق في المعنى لكلمة مستعملة في سياقات مختلفة. التدريب رقم (٥) ص ٩

د ـ البحث عن معاني المفردات في المعاجم. التدريب رقم (٩) ص ١١

هـ ـ ذكر المفردات لكلمات معينة التدريب رقم (٤) ص ٩

٣ ـ تدريبات الاستعمال

ا ـ الإجابة عن أسئلة تتضمن تعبيرًا اصطلاحيًّا معينًا التدريب رقم (٦) ص ١٠

ب ـ استخدام المفردات في جمل من إنشاء الطالب التدريب رقم (٧) ص ١٠

جـ ـ استعمال كلمتين معينتين في جملة واحدة من إنشاء الطالب التدريب رقم (٧) ص ١٢٠

ثالثًا: البحـــث

يكلّف الطالب بكتابة بحوث قصيرة أو تقارير أو استبانـات (بين ١٥٠ كلمة و ٢٠٠ كلمـة) في موضـوعـات دينية وثقافية وتاريخية واجتماعية، وفي تراجم لبعض الأدباء والعلماء المسلمين، ومعاونته باقتراح بعض المراجع التي يستعين بها في كتابة البحث.

وذلك لتدريب الطالب على التعامل مع المكتبة العربية، واستنباط المعلومات من المراجع العربية، وكذلك على ترتيب أفكاره والارتقاء بأسلوبه في الكتابة.

رابعًا: التراكيب النحوية

يواصل الكتاب تنمية ما تدرب عليه الطالب في الكتب السابقة من السيطرة على التراكيب الأساسية للنحو العربي بطريقة وظيفية، مع إعطاء الطالب بعض الحرية في أداء التدريب، والتدرج به إلى تراكيب أكثر طولاً وتعقيدًا، حتى يظل هذا العنصر المهم من عناصر اللغة في نمو ورسوخ.

ومن أهم التدريبات الجديدة في هذا المجال:

١ ـ تكوين عبارات باختيار كلمات من عدة أعمدة. تدريب رقم (١٢) ص ١٢

٢ ـ إكمال عبارات من إنشاء الطالب، قياسًا على نماذج تقدم له. تدريب رقم (١٢) ص ٥٠

٣ ـ الربط بين الجمل باستعمال عدة أدوات في العبارة الواحدة تدريب رقم (١٣) ص ٦٨

٤ ـ توسعة جمل بثلاث كلمات مختلفة في الجملة. تدريب رقم (١٣) ص ٨٨

خامسًا: الملاحظات النحوية

يمدّ الكتاب الطالب بالملاحظات النحوية على استعمال بعض الحروف والأدوات، لينسج على منوالها، وليعرف الفروق الدقيقة في استعمالها في السياقات المختلفة.

ومن أمثلة ذلك:

١ ـ استعمال «أم» و «أو».

٢ ـ استعمال (قد) مع الفعل الماضي، واستعمالها مع الفعل المضارع.

٣ ـ استعمال (إذْ) التعليلية، واستعمال (إذ) الفجائية.

٤ ـ استعمال (ما): الاستفهامية، والموصولة، والنافية، والتعجبية.

٥ ـ استعمال (لا) : لنفي المضارع ، وللنهي ، وللإجابة عن السؤال ، ولنفي الجنس .
٦ ـ استعمال (غير) أداة للاستثناء ، واستعمالها للنفي .

سادسًا : التـذوّق

تدريب الطالب على تنمية حسّه اللغوي وتذوقه لما يقرأ ، وذلك بتقديم آيات من القرآن الكريم ونماذج من الأدب شعرًا ونثرًا ، مع شرح مفرداتها الصعبة ، ومناقشة الطالب ، في المحتوى ، وفيما يرمي إليه الأديب أو الشاعر ببعض ما أتى من تعبيرات وصور بلاغية ، مع عقد موازنة بين النص وآثار أدبية تدور في الإطار نفسه .

سابعًا : التعبير

١ ـ **التعبير الشفوي** : يواصل الجزء الثاني من الكتاب الرابع تدريب الطالب على التعبير الشفوي عن أفكاره ، وذلك عن طريق تدريبات متنوعة ومتدرّجة تتصل بالنص الأساسي أو تنطلق منه .

ومن التدريبات على التعبير الشفوي :

ا ـ أتوافق أم لا توافق؟ ولماذا؟ تدريب رقم (١٧) ص ١٦
ب ـ إعادة صياغة عبارات وربطها بالنص المدروس . تدريب رقم (١٦) ص ١٦
جـ ـ الحديث في موضوعات قصيرة . تدريب رقم (١٨) ص ١٧
د ـ إكمال عبارات دون التقيّد بفكرة أو لفظة أو عبارة . تدريب رقم (١٩) ص ١٧
هـ ـ الربط بين جمل لتكوين فقرات عن طريق أدوات ربط معينة . تدريب رقم (١٦) ص ١٠٨

و ـ أيهما تفضل؟ ولماذا؟ تدريب رقم (١٨) ص ٩١

ز ـ ذكر رأي الطالب في مواقف معينة في النص. تدريب رقم (١٨) ص ١٠٩

حـ ـ مناظرة. تدريب رقم (١٩) ص ١٢٧

ط ـ تلخيص فقرة في النص. تدريب رقم (١٨) ص ١٤٥

ي ـ استعمال كلمتين في جمل من إنشاء الطالب. تدريب رقم (١٨) ص ١٨١

٢ ـ **التعبير التحريري**: (الحرّ) يكلف الطلاب بكتابة موضوعين يتعلقان بالنص الأساسي للوحدة، الموضوع الأول قصير لا يتجاوز الفقرة أو الفقرتين (من ٦٠ كلمة و ٨٠ كلمة)، والموضوع الثاني طويل (بين ٣٠٠ كلمة و ٣٥٠) يختاره الطالب من بين عدة موضوعات.

وفي بعض الأحيان يطلب من الطالب كتابة قائمة من الأفكار في موضوع معين، ثم يكتب موضوعًا معتمدًا على قائمة الأفكار التي أعدها. وهذا يدرِّبه على انتقاء أفكاره وتجميعها وترتيبها قبل الشروع في الكتابة.

ثامنًا: الألعاب اللغوية

يقدم الجزء الثاني من الكتاب، عشر ألعاب لغوية، في نهاية كل وحدة تعليمية لعبة (التدريب رقم ٢٠ من كل وحدة). وهذه اللعبة تأتي لتعزيز بعض النقاط الواردة في الوحدة من حيث الموضوع أو التراكيب أو المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، وهي إلى ذلك تواصل تنمية المهارات الاتصالية لدى الطالب، في جو من المتعة والبهجة، يخرجه عن جو الدرس التقليدي، ويتيح له استعمال اللغة بطريقة أكثر تلقائية وطبيعية.

وتجرى الألعاب في أشكال مختلفة، فمنها ما يجرى ثنائيًا، ومنها ما يجرى بنظام الفرق المتنافسة، ومنها ما يجري جماعيًا ومنها ما يجرى فرديًا، ومنها ما يحتاج إلى رائد للعبة (مثل المعلم أو أحد الطلاب) ومنها ما يقوم به الطلاب معتمدين على أنفسهم.

ومن هذه الألعاب ما يؤدى شفهيًا (استماع وكلام) ومنها ما يؤدي تحريريًا (قراءة وكتابة) وقد روعي في الألعاب أن تلائم الدارس الراشد والمستوى المتقدم في دراسة اللغة العربية.

ومن أمثلة الألعاب:

١ ـ ألعاب المفردات: لعبة: الكلمات المتجانسة. (الوحدة الحادية عشرة).

٢ ـ ألعاب التراكيب: لعبة: البيت الذي بناه حسين. (الوحدة العشرون).

٣ ـ الألعاب الشفهية: لعبة: أكمل القصة. (الوحدة الخامسة عشرة).

٤ ـ الألعاب التحريرية: لعبة أكمل المَثَل. (الوحدة الرابعة عشرة).

٥ ـ الألعاب الثنائية: لعبة: الرحالة (الوحدة الثانية عشرة).

٦ ـ ألعاب الفرق المتنافسة: لعبة: المخترعات (الوحدة التاسعة عشرة).

الزمن المقترح لتدريس الكتاب

يقترح لتدريس كل وحدة تعليمية من وحدات الكتاب ست حصص (من ٤٠ إلى ٥٠ دقيقة) لكل حصة توزع كالآتي:

الحصة الأولى: قراءة النص في الصف ومناقشة عامة لمحتواه.

الحصة الثانية: إعادة قراءة النص وحل أسئلة الاستيعاب.

الحصة الثالثة: تدريبات المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، وتهيئة الطلاب لكتابة البحث وتوجيههم إلى أهم المراجع وتحديد يوم المناقشة.

الحصة الرابعة: التراكيب النحوية والتذوق.

الحصة الخامسة: التعبير الشفهي واللعبة اللغوية ومناقشة التعبير التحريري في الفصل لكتابته في البيت.

الحصة السادسة: قراءة بعض النماذج من بحوث الطلاب ومناقشة الزملاء لمقدّمي البحوث. وإذا توافر وقت تعالج أخطاء الطلاب العامة في التعبير التحريري.

وبهذا يحتاج الكتاب في تدريسه إلى نحو ٦٠ حصة (بين ٤٠ و ٥٠ دقيقة).

المؤلفون

الوحدات والدروس

الوحدة الحادية عشرة

وسائل الإعلام ومستقبل الطفل العربي

الـــدرس ٤١

النـص

تُثار هذه الأيام عدة تساؤلات حول دور وسائل الإعلام في تكوين الطفل، والطفل العربي
بخاصة. ولأن التربية تُعَدُّ عاملاً أساسيًّا في تنمية الموارد البشرية، فهي تستطيع أن تقوم بدور
١ الوسيط الموصّل للمعلومات السياسية منها أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو العلمية أو الثقافية،
ولكنها لا تستطيع أن تلغي دور الإعلام، كما أن الإعلام لايستطيع الاستغناء عن التربية، إن
استخدام وسائل الإعلام ـ خصوصًا التليفزيون ـ يتيح الفرصة لأول مرة للتربية، لكي تتفاعل
مع البيئة الاجتماعية، باعتبار المدرسة عنصرًا من عدةِ عناصرَ لبناءٍ واسعٍ كبير، هو التربية
المستديمة.

إن الأطفالَ في تعامُلِهم مع التليفزيون يكونون في غاية الإيجابية، فهم الذين يستعملون
الجهاز كيفما شاءوا، وهم الذين يختارون البرامج ـ إذا كان هناك مجال للاختيار. حقًّا إنَّ برامج
التليفزيون تعرض كثيراً من قصص الخيالِ ومواقفِ العُنف، ومجال الاختيار محدودٌ بين البرامجِ
٢ المختلفة. فليس أمامَ الطفلِ إلا أن يتقبّل ما يقدّم له من البرامج. والطفل عندما يدير جهاز
التليفزيون، يفعل ذلك ليرضيَ حاجةً في نفسه، وقد يجد في البرامج بعض الخبرات المفيدة، أو
التي يمكن أن يفيدَ منها في وقت لاحق عندما تتقدم به السن.

ويختلف الأطفالُ في مشاهدتهم للبرنامج التليفزيوني الواحد، ولكن ـ نتيجة لعملياتِ
الاختيار ـ تحدث دائمًا زيادةٌ في خبراتهم المختزنة، وبالتالي تنضج مالديهم من مفاهيم وقيم
ومظاهر سلوكية. ومن الدراسات التي أُجريت في هذا الموضوع، تبيّن أنه ـ في ظروف معيّنة ـ
٣ قد يؤدي اختيارُ بعضِ البرامجِ إلى اتجاهِ الطفلِ نحو الجريمة أو العنفِ أو سوءِ الخُلُق. وفي
ظروف أخرى تساعد بعضُ البرامجِ على إيجادِ مفاهيمَ صحيحةٍ عن القيمِ الخلقية، وحياةِ
الكبارِ والعظماء. وفي ظروف ثالثة، قد لا يكون للبرامج أي آثارٍ على الطفل، سواء أكانت
ضارةً أم نافعة.

لقد كان هناك أمل في أن يصبحَ التليفزيون ـ في كل منزل ـ وسيلةً للتربية والثقافة، بما
يفتحه من آفاق واسعة للمعرفة، وبما يقدم للأطفال من المعلومات والأفكار الجديدة
وشخصيات العظماء لكن، لوحظ ـ من ناحية أخرى ـ أنّ أضعفَ الأطفالِ تحصيلاً في
المدرسة، هم أكثرُ الأطفال إقبالاً على برامج التليفزيون. وإن كان ذلك لا يعني أن التليفزيون
هو السبب في ضعف مستواهم العلمي. لقد أحدث التليفزيون تعديلاً كبيراً في الطريقة التي
٤ ينفق فيها الطفل وقتَ فراغِه وبخاصة فيما يتعلق بالمدة التي يقضيها في اكتسابِ المعرفةِ من
وسائلِ الإعلامِ الأخرى. فقد نقص معدّلُ الزمن الذي يخصصه الطفل لقراءة المجلات
المصورة عما كان عليه في الماضي، وقلَّ استماعُه إلى التمثيليات الإذاعية أو ذَهابه إلى السينما،
وفي مقابلِ ذلك زاد مقدارُ ما يشاهدُهُ من التمثيليات والحلقات التليفزيونية.

إنّ طريقةَ استخدامِ وسائل الإعلام، هي التي تحدد قيمتها بالنسبةِ لمستقبلِ الطفل.
فوسائلُ الإعلام ـ حين نُحسنُ استخدامها ـ يمكن أن تؤدي عدة وظائف. فعن طريقها يمكنُ
للطفلِ أن يتعلمَ اللغة، وتنمو حصيلته من المفردات، ويمكنه أيضًا أن يكتسب بعض جوانب

السلوك الاجتماعي . ويذهبُ علماءُ النفس إلى أنَّ الطفلَ عندما يبلغُ الثانيةَ أو الثالثة من عمره ،
٥ لا يعي من آداب السلوك إلا القليل ، بل إنه لا يكادُ يعرف ماذا تعني هذه الآداب . ولقد تبيَّنَ أنَّ ملاحـظةَ الـطفلِ لأطفالٍ يمثّلون في تمثيلية أو فيلم أو مسرحية تساعدُه في تعلّم بعض أنماط[1] السلوكِ غير المألوف لديه ، وتزيدُ استعداده للإسهام والمشاركة مع المجتمع الذي حوله .

إن أفضلَ طريقةٍ هي ألاّ نطالبَ الطفلَ بترديدِ عباراتِ المجاملة ، لأنها لا تحملُ له من المعاني إلا القليل . فالطفل قد يقولُ هذه المجاملاتِ والتحياتِ بطريقتِه الخاصّة . فقد يقول : «السلام عليكم» أو «صباح الخير» أو «من فضلك» أو «أشكرك» بابتسامة جذابة أو نظرة معبّرة ، أو لمسة من يده تحمل الودّ[2] والصداقة ، أو حتى بوساطة تعبير أو إفصاح عن الرضا . فإن هذه جميعًـا وسـائـلُ اتصالٍ صادقةً نابعةً من القلب . وبدلاً من أن نفرضَ عليه هذا اللون من السلوك ، فإنّ الأفضـلَ أن نسلكَ نحن هذا السلوك معـه ، فنقـدّمَ له صورةً دقيقـةً لآداب
٦ السلوك ، بأن نكونَ مثلاً يُحتذَى[3] . وبذلك نتيح له حرية اختيارِ ما يرغبُ في محاكاتِه . فإذا تُركَ وشأنه ، سيقتبس تدريجيًّا الآداب التي تناسبُ عمرهُ ويستعملها بصورةٍ لبقةٍ طبيعية ، وسَرعان ما تصبح هذه العباراتُ تعبيراً عن نفسه ، لا صورةً بلا معنى ، فُرِضَت عليه فرضًا . وهنا يمكن أن يقوم التليفزيون بدورٍ أساسيٍّ في تكوين آدابِ السلوكِ من خلال تقديم القدوة[4] التي تعتبر أقدرَ من الموعظةِ في هذا المجال .

---

(١) أنماط : جمع نمط وهو الطريقة أو الأسلوب .

(٢) الود : الحب .

(٣) يسار على مثاله .

(٤) المثال الذي يحتذى .

إن الشيء المهم والخطير الذي يتميز به التليفزيون، هو أنه يلتقي بالمشاهدين في جميع
مستوياتِ العمر. فيشاهده الأطفال في سِنِّ الخامسةِ أو الثالثةِ أو حتى الثانية ويمكن للتليفزيون
٧ ـ حين يصافحُ العيونَ والآذان، أن يُقدِّمَ موضوعاتٍ للمشاهدة أو للاستماع متناغمةً ومتآلفة،
أنيقةً في الشكل واللون والإيقاع. وحين يفعل فسوف ينمّي حِسَّ الطفل ويصقله[٥]، ويضع
أساسًا لتذوقه الفني.

وكما ذكرنا سابقًا، فإن البرامج والمواد التي يقدمها التليفزيون، ليست منوّعةً بالقدرِ الذي
يتيحُ للطفـلِ مجالاً للاختيار، إذ أنها مُعـدَّةٌ على مُستـوىً تقبله الغـالبيةُ العـظمى لجمهـورِ
المشـاهدين، ولم تُؤخذ رغباتُ الأطفالِ بعينِ الاعتبار. فإذا أردنا تنميةَ أذواقِ الأطفالِ عند
٨ التعاملِ مع التليفزيون، فلا بُدَّ من تدخُّلِ الآباءِ لتوجيهِ أبنائهم وانتقاء ما يناسبُهم من مختلفِ
ألوانِ البرامج، وإرشادهم إلى الموادِ النافعة في تحقيقِ ما يريدونه لهم.

عن بحث للدكتور عبدالعزيز شرف
مجلة الفيصل، العدد ٣١، ١٩٧٧م، ص ص ٧١-٧٥.

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح) وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ:
١ ـ لا يستطيع الإعلام الاستغناء عن التربية.
٢ ـ مجال اختيار الأطفال للبرامج التليفزيونية واسع.

---

(٥) صقله: هذبه.

٣ ـ لوحظ أن أضعف الأطفال تحصيلاً في المدرسة، هم أكثر الأطفال إقبالاً على برامج التليفزيون.

٤ ـ بعد ظهور التليفزيون زاد معدل الزمن الذي يخصصه الطفل لقراءة المجلات المصورة.

٥ ـ طريقة استخدام وسائل الإعلام، هي التي تحدد قيمتها بالنسبة لمستقبل الطفل.

٦ ـ النصيحة والموعظة أقدر على تغيير سلوك الطفل من تقديم القدوة له.

٧ ـ معظم برامج التليفزيون معدة على مستوى تقبله الغالبية العظمى لجمهور الأطفال.

٨ ـ يجب أن يتدخّلَ الآباء في انتقاءِ البرامج التليفزيونية التي يشاهدها أطفالهم.

٢ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ـ يكون الأطفال في تعاملهم مع التليفزيون في غاية الإيجابية. فكيف ذلك؟

٢ ـ وضح كيف أن سوء اختيار برامج التليفزيون قد يَضُرُّ بالطفل.

٣ ـ ما التعديل الذي أحدثه التليفزيون في وقت فراغ الطفل؟

٤ ـ ما المجالات التي يمكننا أن نستفيد منها في تربية الطفل عن طريق التليفزيون؟

٥ ـ لماذا لا يجب أن نطالب الطفل الصغير بترديد عبارات المجاملة؟

٦ ـ كيف يمكن للتليفزيون أن ينمي حِسَّ الطفل وتذوقه؟

٧ ـ ما السبب في ضيق المجال أمام الطفل عند اختيار البرامج التليفزيونية؟

٨ ـ ما دور الآباء نحو تعامل أطفالهم مع التليفزيون؟

٣ رتب الأفكار الآتية حسب ورودها في المقال، ثم اذكر أيها أهم في رأيك، مبينًا السبب:

● ضيق المجال أمام الأطفال في اختيارهم لبرامج التليفزيون. (   )

● ضرورة تدخل الآباء في انتقاء البرامج المناسبة لأطفالهم. (   )

● اتباع القدوة في تكوين آداب السلوك لدى الأطفال . (   )

● للتربية أثر في الإعلام، كما أن للإعلام أثرًا في التربية . (   )

● دور التليفزيون في تعديل أوقات فراغ الطفل . (   )

الـــدرس ٤٢

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ املأ الفراغات بصيغة المفرد للكلمات التي تحتها خط في العبارات الآتية:

١ ـ لم يعجبني هذا .... السيِّء من أنماط سلوك هذا الشعب.

٢ ـ البرامج الدينية هي أهم .... من المواد التي يُقبل عليها جمهور المشاهدين.

٣ ـ تمتلىء نفسي إعجابًا عندما أقرأ عن .... من العظماء.

٤ ـ لم يَدَع هذا الكتاب .... من آفاق المعرفة إلا وتناوله في كتاباته.

٥ اذكر الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط في كل مجموعة من الجمل الآتية:

١ ـ ا ـ يُدير الطفل جهاز التليفزيون ليشاهد برنامجه المحبّب.

ب ـ عليك أن تُديرَ الفكرة في عقلك جيدًا قبل أن تصدر قرارك.

جـ ـ يُديرُ مندوب التليفزيون حوارًا مع عميد الكلية.

٢ ـ ا ـ هذه العبارة الصغيرة تَحمِلُ معاني كبيرة.

ب ـ يَحمِلُ العاملُ حقائب النزيل إلى الغرفة.

جـ ـ الأمهات يَحمِلنَ تسعة أشهر.

٣ ـ ا ـ ذَهَبَ العلماء إلى أن القدوة أقدر من الموعظة في مجال التربية.

ب ـ ذَهَبَ الطلاب إلى المختبر هذا الصباح.

جـ ـ عندما تعرّض الشاب لهذه التجربة المؤلمة ذَهَبَ عقله.

٤ ـ ا ـ تَفتَحُ التكنولوجيا آفاقًا واسعة أمام التقدم العلمي.

ب ـ تَفتَحُ الأم النافذة لتدخلَ الهواءَ النقي.

جـ ـ ظل القائد متقدمًا بجيشه يَفتَحُ بلدًا بعد بلد .

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبير الذي بين القوسين :

١ ـ لماذا اختار المسؤول هذا الطفل الصغير لتقديم البرنامج ؟ (يُتيحُ الفرصة) .

٢ ـ ألا يزال هذا اللاعب محتفظًا بنشاطه وحيويته؟ (تَتَقَدَّمُ به السن) .

٣ ـ كيف يقضي أخوك عطلته الأسبوعية؟ (يُنفِق الوقت) .

٤ ـ لماذا يضيق الشعب بالمستعمر؟ (يُفرَضُ عليه) .

٥ ـ ما رأيك في هذا الاختبار؟ (يؤخذ بِعَينِ الاعتبار) .

٧ استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك :

١ ـ مَحدود .

٢ ـ يخصّص .

٣ ـ مَألوف .

٤ ـ يُقبِل عَلَى .

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع ل م) .

١ ـ توجَّهتُ فور وصولي المطار إلى موظف .... وعرفت جميع البيانات .

٢ ـ رفع الجنود .... فوق الموقع بعد استيلائهم عليه .

٣ ـ إدارة التليفزيون في هذا البلد تابعة لوزارة ....

٤ ـ كيف استطعت أن تجمع كل هذه .... الدقيقة عن حياة «الجاحظ» .

٥ ـ أخذنا بآراء .... المتخصّصين في هذا المجال .

٦ ـ يعمل أخي .... في المرحلة الثانوية .

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:

١ - ألغى (فق ١).

٢ - نضج (فق ٣).

٣ - لَبِق (فق ٦).

٤ - مُحَاكاة (فق ٦).

١٠ البحث(*)

اكتب نُبذةً قصيرة (نحو ١٥٠ كلمة) عن نشأة التليفزيون، مبينًا: مخترعه، وسنة الاختراع، والتطورات التي مرت به حتى وصل إلى ماهو عليه الآن.

مرجع مقترح: التليفزيون والطفل.

ترجمة أحمد سعيد عبدالحليم

ومحمود شكري العدوى.

أو

اكتب بحثًا في نحو ١٥٠ كلمة بعنوان:

استخدام التليفزيون في التعليم.

مرجع مقترح: التليفزيون ومواصلة تعليم العاملين.

ترجمة: اتحاد إذاعات الدول العربية.

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب).

(*) تُوَجَّهُ أنظارُ الطلاب إلى ضرورة إعداد البحث، لتلاوته على الصف، عقب الانتهاء من دراسة الوحدة كما في الجزء الأول من الكتاب.

الــــدرس ٤٣

التراكيب النحوية والتذوق

١١ أكمل العبارات الآتية مستعملاً «سواء» ومستعينًا بما بين القوسين كما في المثالين :

مثال ١ ـ م : يشاهدُ الأطفالُ البرامج . (ضارّة) .

ط : يشاهدُ الأطفالُ البرامجَ سواء أكانت ضارة أم كانت نافعة .

مثال ٢ ـ م : الجميع سواسية أمام القانون (أغنياء) .

ط : الجميع سواسية أمام القانون سواء أكانوا أغنياء أم كانوا فقراء .

١ ـ أحبُّ زيارة القُرى . (قريبة)

٢ ـ يستهويني حل تمارين الهندسة . (سهلة)

٣ ـ أَحتاجُ إلى شراء كثير من الملابس . (شتوية)

٤ ـ يُحِبُّ الآباء أبناءهم . (صغارًا) .

١٢ كوّن أربع عبارات باختيار الكلمات المناسبة من كل عمود كما في المثال :

١	٢	٣
لوحظ أن ـــــ	أضعف الأطفال تحصيلاً	هم أشدهم عطفًا على الأبناء .
مِن المشاهد أنَّ	أكثر العلماء علمًا	هم أروجهم تجارة في الأسواق .
مِن المعروف أنَّ	أسعد الآباء حالاً	هم أكثرهم إقبالاً على برامج التليفزيون .
	أحسن التجار معاملة	هم أعظمهم مكانة بين الطلاب .
	أطول المدرسين صبرًا	هم أظهرهم إقبالاً على برامج التليفزيون .

المثال: لوحظ أن أضعف الأطفال تحصيلاً، هم أكثرهم إقبالاً على برامج التليفزيون.

١٣ حوّل كما في المثالين:

مثال ١ ـ م : لا يجد الطفل مجالاً للاختيار بين المواد التي يقدّمها التليفزيون.

ط : إن الموادَ التي يقدمها التليفزيون ليست منوّعة بالقدر الذي يتيح للطفل مجالاً للاختيار.

مثال ٢ ـ م : لا يجد الدارس مجالاً بين الكتب التي تعرضها المكتبة.

ط : إن الكتبَ التي تعرضها المكتبة ليست مُنوعةً بالقدرِ الذي يتيح للدارس مجالاً للاختيار.

١ ـ لا يجدُ الطبيبُ مجالاً للاختيار بين الأدوية التي تبيعها الصيدلية.

٢ ـ لا يجدُ القارئُ مجالاً للاختيار بين المقالات التي تنشرها المجلة.

٣ ـ لا يجدُ المرءُ مجالاً للاختيار بين الأطعمة التي يقدمها المطعم.

٤ ـ لا يجدُ السائحُ مجالاً للاختيار بين الرحلات التي تُنظِّمها الشركة.

١٤ ملاحظات نحوية:

ا ـ لاحظ استخدام «أم» و «أو» في الأمثلة الآتية:

١ ـ « ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا »؟ (للتعيين) تسبق بهمزة.

٢ ـ سواء لَدَيَّ أقرأت كتابًا أم طالعت مجلة؟ (للتسوية) تسبق بهمزة التسوية.

٣ ـ اِلتَحِق بكلية الهندسة أو بكلية العلوم. (للتخيير) بعد الطلب.

٤ ـ اِقرأ ما شئت من شعر أو نثر. (للإباحة) بعد الطلب.

ب ـ أكمل العبارات الآتية مستخدمًا (أو) أو (أم) ومبينًا وظيفتها:

الوظيفــة

١ ـ مارس السباحة .... (...........................)

٢ ـ أكتابًا قرأت .... ؟ (...........................)

٣ ـ سواء لديه أَذَهَبَ ماشيًا .... (...........................)

٤ ـ قابِل محمدًا .... (...........................)

١٥ التذوق اقرأ الفقرة الآتية ثم أجب عن الأسئلة :

في عصرنا الحاضر: عصرِ المجلةِ والصحيفةِ والإذاعة ـ فَيضٌ من الثقافةِ القريبةِ المأخذ، على حين أنَّ الكتـابَ الذي كان يَجِدُ مَن يَحيا معهُ حياةً عميقة، تَستَجلي[1] ما بِهِ من غوامض، أَخَذَ يفقد عددًا جَمًّا من روّاده، مع أنه لا يزال ـ وإن تعدّدت مصادرُ الثقافة ـ أخلَدَ هذه المصـادر، وأبقـاهـا أثرًا، لأنه مجال التفكير الحقيقي، وفي رِحابِهِ يمكن الإنسانُ أن يَعِيَ[2] سرَّ وُجودِهِ وعظمتِهِ.

١ ـ يتناول الكاتب في كلامه قضية اجتماعية معاصرة. فما هي؟

٢ ـ وضّح رأي الكاتب في مصادر ثقافتنا الحاضرة وفيما كانت عليه ثقافة الكِتاب.

٣ ـ استخرج من الفقرة مثالاً لكل مما يأتي:

ا ـــ جملة اعتراضية.

ب ـــ تفصيل بعد إجمال.

جـ ـ عبارة تفسيرية.

---

(١) تستجلي: تستوضح

(٢) يعي: يفهم ويستوعب.

٤ ـ ما رأيك في تعبير الكاتب: «...... أنّ الكتاب الذي كان يجد من يحيا معه» وما فائدة قوله: «حياة عميقة» بعد ذلك؟

٥ ـ بماذا توحي هاتان الصورتان: «فيض من الثقافة» و «في رِحابه»؟

٦ ـ ما رأيك فيما يرمي إليه الكاتب؟ وفي الطريقة التي عرض بها فكرته؟

الـــدرس ٤٤

التعبيـــر

التعبير الشفوي

١٦ أعد العبارات الآتية مبتدئًا بما في «ب» (يمكنك الرجوع إلى النص بعد الانتهاء من التدريب):

١ ـ ا ـ تستطيع التربية أن تقوم بدور الوسيط الموصِّل للمعلومات، لأنها تُعَدُّ عاملاً أساسيًّا في تنمية الموارد البشرية.

ب ـ لأن التربية تُعَدُّ ....

.... (فق ١)

٢ ـ ا ـ يرضى الطفل حاجة في نفسه، عندما يدير جهاز التليفزيون.

ب ـ الطفل عندما يدير .... (فق ٢)

٣ ـ ا ـ تتحدد قيمة وسائل الإعلام بالنسبة للطفل، من طريقة استخدامها.

ب ـ إن طريقة استخدام .... (فق ٥)

١٧ أتوافق أم لا توافق؟ ولماذا؟

١ ـ يجب أن نمنع الأطفال من مشاهدة التليفزيون نهائيًّا.

٢ ـ يمكننا الاستغناء عن المعلم، باستخدام التليفزيون التعليمي في المدارس والبيوت.

٣ ـ هناك برامج يستطيع التليفزيون أن يقدمها، أفضل مما في الكتب والفصول الدراسية.

٤ ـ من حسنات التليفزيون أنه يجمع أفراد الأسرة ساعات طويلة كل يوم لمشاهدته.

١٨ تكلّم عن البرامج التليفزيونية، التي تعتقد أنها تلائم الأطفال وتنفعهم، واقترح أنسب الأوقات لتقديمها.

١٩ أكمل العبارات الآتية:

١ ـ نظرًا لاهتمام الأطفال بمشاهدة التليفزيون فقد قلّ ....

٢ ـ إذا أحسنّا استخدام وسائل الإعلام، يمكن ....

٣ ـ نستطيع أن نقدّم للطفل صورة دقيقة لآداب السلوك عندما ....

٤ ـ تنمية أذواق الأطفال عند التعامل مع التليفزيون تَتَطَلَّبُ ....

٢٠ لعبة لغوية: الكلمات المتجانسة

خطوات إجراء اللعبة: تجرى هذه اللعبة في أزواج ـ أي كل طالبين يؤديان اللعبة معًا ـ والهدف منها هو الاهتداء إلى طرق مختلفة تصنّف على أساسها مجموعة من الكلمات.

١ ـ يقرأ الزميلان الكلمات العشر في المجموعة الأولى.

٢ ـ على الطالب الأول أن يختار أربع كلمات تكون بينها علاقة ما، ويذكر لزميله الأساس الذي صنَّف عليه الكلمات التي اختارها (من الأسس التي تتبع في التصنيف: الاستعمال، الحجم، الشكل، النوع، العلاقات النحوية أو الصرفية.. الخ).

٣ ـ يقوم الطالب الثاني باختيار أربع كلمات هو الآخر، وعليه أن يفسر لزميله أيضًا الأساس الذي اتبعه في التصنيف.

٤ ـ تتبع الخطوات نفسها في المجموعات الباقية.

٥ ـ يقوم المعلم بالتنقل بين الطلاب ويناقشهم فيما قد ينشأ بينهم من خلافات في الرأي، ثم يعرض على الصف ما صادفه من ملاحظات طريفة في نهاية اللعبة.

المجموعة الأولى: سكين ـ طبق ـ صندوق ـ مسطرة ـ كرنب ـ قنينة ـ آلة كاتبة ـ شاكوش، كتاب، موز.

المجموعة الثانية: مدرسة ـ حديقة ـ شارع ـ كلية ـ شرطي ـ رسالة ـ قلم ـ جامعة ـ سيارة ـ معهد.

المجموعة الثالثة: تليفزيون ـ ملعقة ـ كوب ـ راديو ـ فنجان ـ تليفون ـ صحيفة ـ شوكة ـ مجلة.

المجموعة الرابعة: يلعب ـ بحر ـ يقرأ ـ أرض ـ يدرس ـ نظرة ـ نهر ـ يكتب ـ سمك ـ سماء.

التعبير التحريري

٢١ يقول أحد العلماء المحدَثين: «إننا كثيرًا ما نعتبر الأجهزة التكنولوجية كبش الفداء للأخطاء التي يرتكبها أولئك الذين يستخدمونها. إن إنجازات العلم الحديث لا يمكن أن تكون خيرًا أو شرًّا في ذاتها. إن طريقة استخدام هذه الإنجازات هي التي تحدد قيمتها». ناقش هذا الرأي فيما لا يزيد على ٦٠ كلمة.

٢٢ اكتب نحو ٣٠٠ كلمة في واحد من الموضوعات الآتية:

١ ـ التليفزيون سلاح ذو حَدّين.

٢ ـ كيف يمكن للتليفزيون أن يكون في خدمة أفراد الأسرة.

٣ ـ إن أوقع المواد أثرًا في نفسية الطفل، هي التي تتناول عالمه الخاص به، وتخاطبه باللغة التي يفهمها.

٢٣ مناقشة البحث:

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصـــة

ا ـ التراكيـــب

١ ـ يشاهد الأطفال البرامج سواء أ(كانت ضارة) أم (كانت نافعة).

٢ ـ (لوحظ أن) (أضعفَ الأطفال تحصيلاً) (هم أكثرهم إقبالاً على برامج التليفزيون).

٣ ـ إن (الموادَ التي يقدمها التليفزيون) ليست منوعة بالقدر الذي (يتيح للطفل مجالاً للاختيار).

ب ـ ملاحظـات نحويـة

استعمال «أو» ـ بعد الطلب : للتخيير وللإباحة.

ـ بعد الخبر: للتقسيم وللتفصيل.

جـ ـ المفـــردات

أنماط (م : نمط)	**البحث في المعجم :**
موّاد (م : مادة)	ألغى (فق ١)
عظماء (م : عظيم)	نضج (فق ٣)
آفاق (م : أفق)	لبق (فق ٦)
محدود	محاكاة (فق ٦)
خصّص / يخصّص	
مألوف	المادة
	(ع ل م)

د ـ التعبيــرات

أدار/ يُدير (الجهاز)	ذَهَبَ إلى (رَأْي)	أقبَل/ يُقبِلُ عَلَى
أدار/ يدير (الحوار)	ذَهَبَ إلى (المختبر)	أتاح الفرصة
أدار/ يدير (الفكرة)	ذَهَبَ (عقلُه)	تَقَدَّمَت به السِّن
حَمَلَ/ يحمل (معاني)	فَتَحَ (الآفاق)	أنفَقَ الوقت
حَمَلَ/ يحمل (حقائب)	فَتَحَ (النافذة)	فَرَضَ عليه
حَمَلَت/ تَحمِلُ (الأم)	فَتَحَ (البلاد)	أَخَذَ بعينِ الاعتبار

أثَرُ الرحالَةِ المسلمين في التعريف بالمجتمعات الإسلامية

الـــدرس ٤٥

النـص

أدّى تَوَسُّع الدولةِ الإسلامية في أوجِ (١) اتِّساعِها - إلى زِيادَةِ أَهميةِ المعلومات عن أطراف العالم الإسلامي، والوقوف على أحوال البلاد والسكان. لاسيما وقد تشعّبت السلطة السياسية بين الملوك والأمراء، حين تصدّعت الوحدة السياسية وظهرت دويلات وإمارات عديدة، قسمت المجتمع الواحد إلى مجموعة من المجتمعات المحلية. ورافق ذلك ولوع العرب بالأسفار والتنقل، فقام الرحالة بِجَوْبِ البلاد الإسلامية وتجاوزوا بصورة ملحوظة حدود العالم كما عرفه اليونان. فلم تمنعهم صعوبة المواصلات، أو بعد المسافات من الوصول إلى أهدافهم، فأَثْرَوْا(٢) التراث الإنساني بوصفهم للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وقد كثرت الرحلات، وتنوعت تبعًا لنوع الغايات المقصودة، فكان منها:

---

(١) أقصى.

(٢) أغنوا.

١ ـ الرحلات السياسية

في عصور الازدهار(٣) السياسي، كانت الدولة الإسلامية دولة شاسعة المساحة، فأصبح من الضروري وجود مهام إدارية سياسية متنوعة. وتطلَّب النظام الإداري المركزي شقّ طرق المواصلات، وتعداد منازل البريد، وتحديد المسافات بينها، ولزم أيضًا جمع المعلومات الدقيقة من ولايات الدولة وتقسيماتها الإدارية، والوقوف على أحوال البلاد التي فُتِحَت حديثًا.

أما شؤون المال والخراج(٤) فاقتضت معرفة الأماكن المأهولة عن الأقاليم ونوع الاقتصاد السائد كالمحاصيل الزراعية والمنتجات الصناعية والنشاط التجاري، وتقدير قيمة الخراج والزكاة. وأثَّرت السياسة في الرحلات من ناحية أخرى. حيث احتاجت الدولة ـ سواء في أيام الحرب أم السلم ـ إلى معلومات دقيقة عن الدول الأخرى وبخاصة المجاورة لها. فأوفدت السفارات وتبادلتها مع الدول ذات العلاقة، وعاد أسرى الحرب إلى بلادهم، وجمع هؤلاء وأولئك معلومات نافعة للدولة.

٢ ـ الرحلات العلمية

عُنِيَ الإسلامُ عِنايةً فائِقَةً بالعلم، وحَضَّ على طلبه والسعي إليه، فأصبح الارتحال لذلك منذ فجر الإسلام في طلب العلم ضروريًّا، كالذي رواه البخاري (المتوفي عام ٢٥٦هـ) من أرجاب بن عبدالله رحل مسيرة شهر إلى عبدالله بن أنيس في طلب حديث واحد. والبخاري نفسه مثال رائد للعلماء الرحالة. ولم يقتصر الأمر على هذين المحدثين، بل إن كثيرًا

---

(٣) التقدم.

(٤) ما يخرج من غلة الأرض، الجزية التي كانت تؤخذ من أهل الذِّمَّة.

منهم كان يقطع الصحاري جريًا وراء تصحيح حديث أو معرفة سَنَدِه[٥]. ذلك أن الصحابة العلماء تفرقوا في الأمصار[٦] وأنشأوا حركة علمية في كل بلد وكوّنوا مدارس، فتوافد عليهم طالبو العلم يأخذون عنهم.

وبجانب الهدف الرئيسي للرحلة في طلب العلم، كانت تتحقق أهداف أخرى في التعرف على أحوال البلاد السياسية ومراكز الحياة العلمية، ومشاهد الطرق والمسالك وحياة الناس من عادات وأخلاق. فكانت الرحلات ولا تزال الأقرب في تثقيف العقل والنبوغ في العلم متى كان الراحل مُجِدًّا غير هازل. وفي هذا الصدد نَظَمَ الإمام الشافعي (المتوفي سنة ٢٠٤هـ) أبياتًا منها:

إني رأيتُ وقوفَ الماء يفسدُهُ ... إن سار طابَ وإن لم يَجرِ لم يطِبِ
الأُسدُ لولا فراق الغابِ ما افترَسَت ... والسهمُ لولا فراقُ القوسِ لم يُصِبِ

٣ ـ الرحلات الدينيّة

وبجانب اهتمام الدين الإسلامي بالعلم، فقد ساهم بفعالية في توسيع مدى الأسفار والرحلات، إذ أن حجّ البيت لمن استطاع إليه سبيلاً أتاح لكثير من قصّاد بيت الله الحرام، وصف مشاهداتهم في طريقهم لتأدية فريضة الحج. فالدين الإسلامي كان ولا يزال عاملاً له أهميته في زيادة التعارف بين المسلمين، وتبادل المعلومات منذ أن أصبحت مكة المكرمة، بعد انتشار الإسلام، ملتقى لآلاف الحجاج يأتون إليها من كل الجهات من أجناس مختلفة ولكل

(٥) رجال الحديث الراوون له.
(٦) الأقطار والبلاد التابعة للدولة الإسلامية.

منهم بيئته الطبيعية والاجتماعية. ومن ثَم كان الحج للدارسين أشبه بالمؤتمرات في عصرنا الحديث. يرحلون إليها ويشتركون فيها. فيفيدون ويستفيدون معرفة بالمجتمعات الإسلامية، بما يتم خلال الحج من تبادل الأفكار والثقافات.

٤ ـ الرحلات التجاريّة

وقد راجت[٧] التجارة في فترات مختلفة من عصور دول الإسلام، فكانت تجارة تربط الأقاليم الإسلامية بعضها ببعض داخل حدود الدولة، وتجارة أخرى تجاوزت تلك الحدود وصل بها التجار أواسط أفريقيا وشمال شرقي أوروبا وجنوب شرقي آسيا. وقد اقتضت الأوضاع التجارية أن يضع الجغرافيون كتب الدليل لهذه الرحلات، فذكرت الأماكن وموارد المياه والجبال، وبيّنت المسافات، وأخلاق الأمم وعادات الناس وما عندهم من السلع والمصنوعات والحاصلات الزراعية، وما اعتادوه من المكاييل والموازين والمقاييس.

ومن مشاهير أصحاب تلك الرحلات اليعقوبي (المتوفي عام ٢٨٤هـ)، والذي طاف بالعراق والجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر والمغرب العربي والأندلس وغيرها، ثم وضع مؤلفه الجغرافي «كتاب البلدان». أما المسعودي (المتوفي عام ٣٤٦هـ) فقد خرج للسياحة وهو في العشرين من عمره، فزار بلاد فارس والهند وسرنديب[٨] ومدغشقر ومعظم البلاد العربية، ودوّن كتاب «مروج الذهب». وكان ياقوت الحموي الرومي (المتوفي عام ٦٢٦هـ) تاجرًا يرحل للتجارة، ولم تنقطع رحلاته التجارية إلا قبل وفاته بسنتين. وكتاب «معجم البلدان» من الكتب

---

(٧) نشطت وربحت.

(٨) سيريلانكا حاليًا.

الجغرافية القيّمة. وأبرزُ الرحالةِ المسلمين جميعًا ابنُ بطوطة (المتوفي عام ٧٧٩هـ) الذي قطع ما يربو على خمسة وسبعين ألف ميل في رحلاته، وقضى أكثر من ربع قرن بعيدًا عن أهله ووطنه. ورحلة ابن بطوطة المسماة «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» تنبض بالحياة الاجتماعية للبلاد التي زارها، وتحوي كثيراً من طريف الأخبار ونادر الحكايات والمعلومات الجغرافية.

وبعد، فإن الرحالة من أسلافنا قد أفادوا مجتمعاتهم وأدَّوا دورهم، وجمعوا معلومات قيّمة عن البلدان التي زاروها، فحدث الاتصال والتآلف بين أفرد العالم الإسلامي وجماعاته. وما أحرانا اليوم أن نَحذُوَ حذوهم[٩] ونَقتدِيَ بهم - لاسيما وأن صعوبات رحلات اليوم لا تقارن بمثيلاتها بالأمس - فنستفيد معرفة وتجارب جديدة، ونوطد[١٠] صلات المحبة والإخاء في الأمة الإسلامية.

د. عطية عودة أبو سرحان، مجلة الفيصل (بتصرف)،
العدد ٢٥، ١٩٨٢م، ص ص ٣١ - ٣٤.

(٩) نعمل مثلهم.
(١٠) نُقَوّي وندعّم.

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح)، وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ:

١ ـ ضعفت حركة الرحلات في أثناء تصدع الوحدة السياسية في الأمة العربية.

٢ ـ أصبح الارتحال في طلب العلم ضروريًا.

٣ ـ تفرق الصحابة العلماء في الأمصار وأنشأوا حركة علمية في كل بلد.

٤ ـ كان التجار يمدّون الجغرافيين بالمعلومات عن البلاد التي يزورونها.

٥ ـ قضى ابن بطوطة أكثر من ربع قرن في رحلاته بعيدًا عن أهله ووطنه.

٢ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ـ كان لِتَصَدُّع الوحدة السياسية في الأمة العربية وظهور الدويلات أكبر الأثر في زيادة أهمية الرحلات. وضح ذلك.

٢ ـ ما أهم أنواع الرحلات التي قام بها الرحالة القدماء من المسلمين؟

٣ ـ كان للرحـــلات السياسية أكثـــر من هدف في عصـــور الازدهـــار السياسي للدولـــة الإسلامية. اذكر هدفًا من تلك الأهداف.

٤ ـ كيف شَجَّعَ العِلمُ الأسفارَ والرحلات؟

٥ ـ ما الأهداف الثانوية التي تحققت من الرحلات العلمية؟

٦ ـ ماذا يقصد بالرحلات الدينية؟ وما أثرها فـي زيادة التعارف بين المسلمين؟

٧ ـ استفاد التجار من الجغرافيين المسلمين في فترات رواج التجارة في الأمة الإسلامية. وضح ذلك.

٨ ـ اذكر أصحاب المؤلفات الآتية :

ا ـ كتاب البلدان .

ب ـ مروج الذهب .

جـ ـ معجم البلدان .

د ـ تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

٣ اقرأ العبارة الآتية ثم اذكر المعنى المناسب لها :

وما أحرانا اليوم أن نحذو حذوهم ، ونقتدي بهم . (فق ٩) .

معنى العبارة : ا ـ يستنكر الكاتب أن نقلد القدماء في كل شيء .

ب ـ يدعو الكاتب إلى أن نعمل مثل أسلافنا الرحالة .

جـ ـ الكاتب سعيد بتقدم حركة الرحلات في الوقت الحاضر .

د ـ يجب أن نستفيد من المعلومات العلمية التي جمعها أجدادنا من رحلاتهم .

الـــدرس ٤٦

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خط في العبارات الآتية :

١ ـ قام الرحالة بجوب البلاد الإسلامية . (فق ١) .

٢ ـ أصبح الارتحال في طلب العلم لازمة . (فق ٤) .

٣ ـ أبرز الرحالة المسلمين جميعًا ابن بطوطة . (فق ٨) .

٤ ـ إن الرحالة من أسلافنا قد أفادوا مجتمعاتهم . (فق ٩) .

٥ اذكر الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط في كل مجموعة من الجمل الآتية :

١ ـ ا ـ جمع العلماء معلوماتٍ دَقيقةً عن البلاد .

ب ـ لم يتوقف العمل في المصنع دَقيقةً واحدة .

جـ ـ نرى بالمجهر كائنات دَقيقةً لا نراها بالعين المجرَّدة .

٢ ـ ا ـ قَطَعَ الجمل الصحارى في صبر .

ب ـ قَطَعَ العامل الشجرة .

جـ ـ قَطَعَ المذيع كلامه .

٣ ـ ا ـ وَضَعَ الجغرافيون كتب الدليل .

ب ـ وَضَعَت الطالبات الكتب على المكاتب .

جـ ـ وَضَعَت الأم مولودًا جميلاً .

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبير الذي بين القوسين:

١ ـ لماذا سافر الوزير إلى المنطقة الجنوبية؟ (الوقوف على أحوال).

٢ ـ ماالذي يعجبك في هذا الصديق؟ (يَحُضّ على).

٣ ـ ما واجبنا نحو العظماء من أجدادنا؟ (نَقتَدي بـ).

٤ ـ هل اكتفى الجيش بهزيمة العدو؟ (لَم يَقْتصِرْ على).

٧ استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك:

١ ـ أَوْج.

٢ ـ ازدِهار.

٣ ـ راجَ.

٤ ـ رَبا.

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ر ح ل):

١ ـ ما موعد .... القادمة إلى القاهرة؟

٢ ـ .... المسافر مبكرًا.

٣ ـ كان يتنقل في الصحراء على ظهر ....

٤ ـ سننتهي في الأسبوع القادم من .... الأخيرة للمشروع.

٥ ـ لابد أن تخبرني قبل .... عن البلاد.

٦ ـ قام .... المسلمون بجوب البلاد الإسلامية من شرقها إلى غربها.

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:

١ - تآلُف (فق ٩).

٢ - سِلعَة (فق ٧).

٣ - تَثقيف (فق ٥).

٤ - وُلوع (فق ١).

١٠ البحث(*)

اكتب نُبذةً قصيرة عن ابن بطوطة ورحلاته (في نحو ١٥٠ كلمة) متناولاً: حياة ابن بطوطة، وأهم البلاد التي زارها، وأشهر الكتب التي ألّفها.

مرجع مقترح: **عبدالله كنود ابن بطوطة**

كتاب «**تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**» **لابن بطوطة**

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب)

أو

ورد في المقال أسماء ثلاثة كتب لمؤلفين آخرين مشهورين.

اختر أحد تلك الكتب، واكتب نبذة مختصرة عنه في نحو ١٠٠ كلمة، بعد مراجعة المكتبة.

مرجع مقترح: إبراهيم أحمد العدوى، **ابن بطوطة في العالم الإسلامي**.

(*) تُوَجَّهُ أنظارُ الطلاب إلى ضرورة إعداد البحث، لتلاوته على الصف، عقب الانتهاء من دراسة الوحدة، كما في الجزء الأول.

الـــدرس ٤٧

التراكيب النحويّة والتذوق

١١ حوّل كما في المثال:

مثال : م : صعوبات رحلات اليوم ليست مثل صعوبات الأمس.

ط : إن صعوبات رحلات اليوم لا تقارن بمثيلاتها بالأمس.

١ ـ أساليب كتاب اليوم ليست مثل أساليب الأمس.

٢ ـ أسعار سلع اليوم ليست مثل أسعار الأمس.

٣ ـ مساحات مدن اليوم ليست مثل مساحات الأمس.

٤ ـ أخلاق شباب اليوم ليست مثل أخلاق الأمس.

٥ ـ تكاليف معيشة اليوم ليست مثل تكاليف الأمس.

٦ ـ وسائل مواصلات اليوم ليست مثل وسائل الأمس.

١٢ كوّن خمس عبارات باختيار الكلمات المناسبة من كل عمود كما في المثال:

١	٢	٣
اقتَضَت---	الأوضاعُ التجارية	أنْ يحترِمَ الصيادون حدود البلاد.
سَنَّت	القوانينُ الدولية	أنْ يفهمَ الآباء نفسية الأبناء.
نَصَّت	النظمُ الصحية	أنْ يُنَفِّذَ الجنود تعليمات القائد.
	المبادىءُ التربوية	أن يَضَعَ الجغرافيون كتب الدليل.
	التعليماتُ المرورية	أن يُراعِيَ التجار نظافة السلعة.
	الأوامرُ العسكرية	أن يَتَّبِعَ السائقون أصول القيادة

المثال: اقتضت الأوضاع التجارية أن يضع الجغرافيون كتب الدليل.

١٣ كَوِّن جملاً كما في المثالين:

مثال ١: م : صعوبة المواصلات/ الوصول إلى الأهداف.

ط : لم تمنعهم صعوبة المواصلات من أن يصلوا إلى أهدافهم.

مثال ٢: م : ارتفاع الأسعار/ الحصول على الطلبات.

ط : لم يمنعهم ارتفاع الأسعار من أن يحصلوا على طلباتهم.

١ ـ نقص الأموال/ التصدق على الفقراء.

٢ ـ برودة الجو/ الخروج إلى الأعمال.

٣ ـ سقوط الأمطار/ الاستمرار في الرحلة.

٤ ـ قلة الأسلحة/ الانتصار على الأعداء.

١٤ ملاحظات نحويّة:

١ ـ لاحظ استخدام (قد) في الأمثلة الآتية:

ا ـ قد كثرت الرحلات.

ب ـ قد راجت التجارة في فترات مختلفة.

جـ ـ قد ساهم الدين الإسلامي في توسيع مدى الأسفار.

د ـ وقد اقتضت الأوضاع التجارية أن يضع الجغرافيون كتب الرحلات.

٢ ـ قارن بين الأمثلة السابقة والمثالين التاليين:

ا ـ قد يصل الرحالة سالمين بعد هذه الرحلة الخطرة.

ب ـ قد ينجح العالم في العثور على قائل الحديث.

٣ ـ هات من عندك جملتين مستخدمًا «قد»، بحيث تكون للتحقيق مرة (مثل الأمثلة في «١»)، وللتقليل مرة أخرى (كما في المثالين في «٢»).

١٥ التذوّق اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة:

لشاعر حديث:

أَقَــوْمي(١)! لاتَــرضَــوا المَــذَلَّــة مَنـزِلًا تمشي إلـيكُـم بالـسمـوم عَقـارِبُـه
ولا تَيأسـوا إن أظهَـرَ الـغَـربُ غَدرَهُ فَأَدمَـت بنـا في الـنّـائِبـاتِ مَخالِـبُـه
ففيهـا ـ وإن طال المَـدَى وعدا الرَّدَى(٢) بقـيةُ عزمٍ لم تُبـدِهـا نَوائِـبُـه(٣)
فَهُبّـوا هُبوبَ اللّيثِ(٤) للمجدِ وانتضوا(٥) من الحـزمِ عَضبًـا(٦) لاتُفَـلُّ(٧) مَضـارِبُه

١ ـ بِمَ نَصَحَ الشاعرُ قومَه؟ ومِمَّ حَذَّرَهُم؟
٢ ـ ما الغرض من الأمر في البيت الرابع؟
٣ ـ وَضّح كيف نجح الشاعر في تصوير مشاعره باختياره للألفاظ الآتية:
المذلة ـ السموم ـ عقارب ـ غدر ـ أَدمَت ـ النائبات ـ مخالب ـ الرَّدَى.

---

(١) أقومي: يا قومي.
(٢) الردَى: الموت.
(٣) النوائب: جمع النائبة: المصيبة.
(٤) الليث: الأسد.
(٥) انتضى: السيف أخرجه من غمده.
(٦) عَضب: سيف.
(٧) فَلَّ: تكسر حَدُّه.

٤ ـ قال شاعر آخر:

لقـد صَحَّ أنَّ الـضَّـعـفَ ذُلٌّ لأهلِهِ وأَنَّ عَلَى الأرضِ القَـوِي مُسَـيطِرُ

استخرج من النص ما يلتقي في المعنى مَعَ هَذَا البيت.

وبَيِّنْ أيُّ الشاعرين أقْوَى وأَحْكَمُ في التعبير.

الــــدرس ٤٨

التعبيــــر

التعبير الشفوي

١٦ أعد العبارات الآتية مبتدئًا بما في «ب» (يمكنك الرجوع إلى النص بعد الانتهاء من التدريب):

١ ـ ا ـساهم الإسلام بفعالية في توسيع مدى الأسفار والرحلات بجانب اهتمامه بالعلم.

ب ـ بجانب اهتمام الدين الإسلامي .... (فق ٦)

٢ ـ ا ـحَدَثَ الاتصـال والتآلف بين أفراد وجماعات العالم الإسلامي، عندما أدى الرحالة من أسلافنا دورهم.

ب ـ إن الرحالة من أسلافنا قد .... (فق ٩)

٣ ـ ا ـتوافد طالبو العلم يأخذون عن الصحابة العلماء، عندما تفرقوا في الأمصار وأنشأوا حركة علمية في كل بلد.

ب ـ إن الصحابة العلماء تفرقوا .... (فق ٤)

١٧ أتوافق أم لا توافق؟ ولماذا؟

١ ـ لاشيء يعدل زيارة البلاد المختلفة، ومشاهدة الأشياء والناس عن كَثَب. (قُرب).

٢ ـ معرفة اللغات أمر ضروري للإفادة من السياحة والرحلات.

٣ ـ السفر بالطائرات أفضل من القطار أو الباخرة لمن يريد دراسة أحوال الناس والأماكن.

٤ ـ لا يمكن مقارنة رحلات أسلافنا، بالرحلات المثيرة إلى الفضاء في وقتنا الحاضر.

١٨ تخيّل أنك ابن بطوطة. حدّثنا موضحًا لماذا تركت الأهل والوطن ربع قرن في سبيل رحلاتك.

١٩ أكمل العبارات الآتية:

١ ـ لم تمنع صعوبة المواصلات أو بعد المسافات الرحالة المسلمين ....

٢ ـ عندما احتاجت الدولة الإسلامية إلى معلومات دقيقة عن الدول الأخرى ....

٣ ـ كان العالِم المسلم يرحل مسيرة شهر في ....

٤ ـ كان الحج للدارسين أشبه بـ ....

٢٠ لعبة لغوية: الرحالة.

خطوات إجراء اللعبة:

١ ـ قُم أنت وزميلك بإجراء اللعبة. انظر إلى الخريطة في كتابك وهو يرسم خط السير في كتابه.

٢ ـ اطلب منه: أ ـ أن يمرّ بقلمه خطًّا واصلاً بين المدن التي تذكرها له.

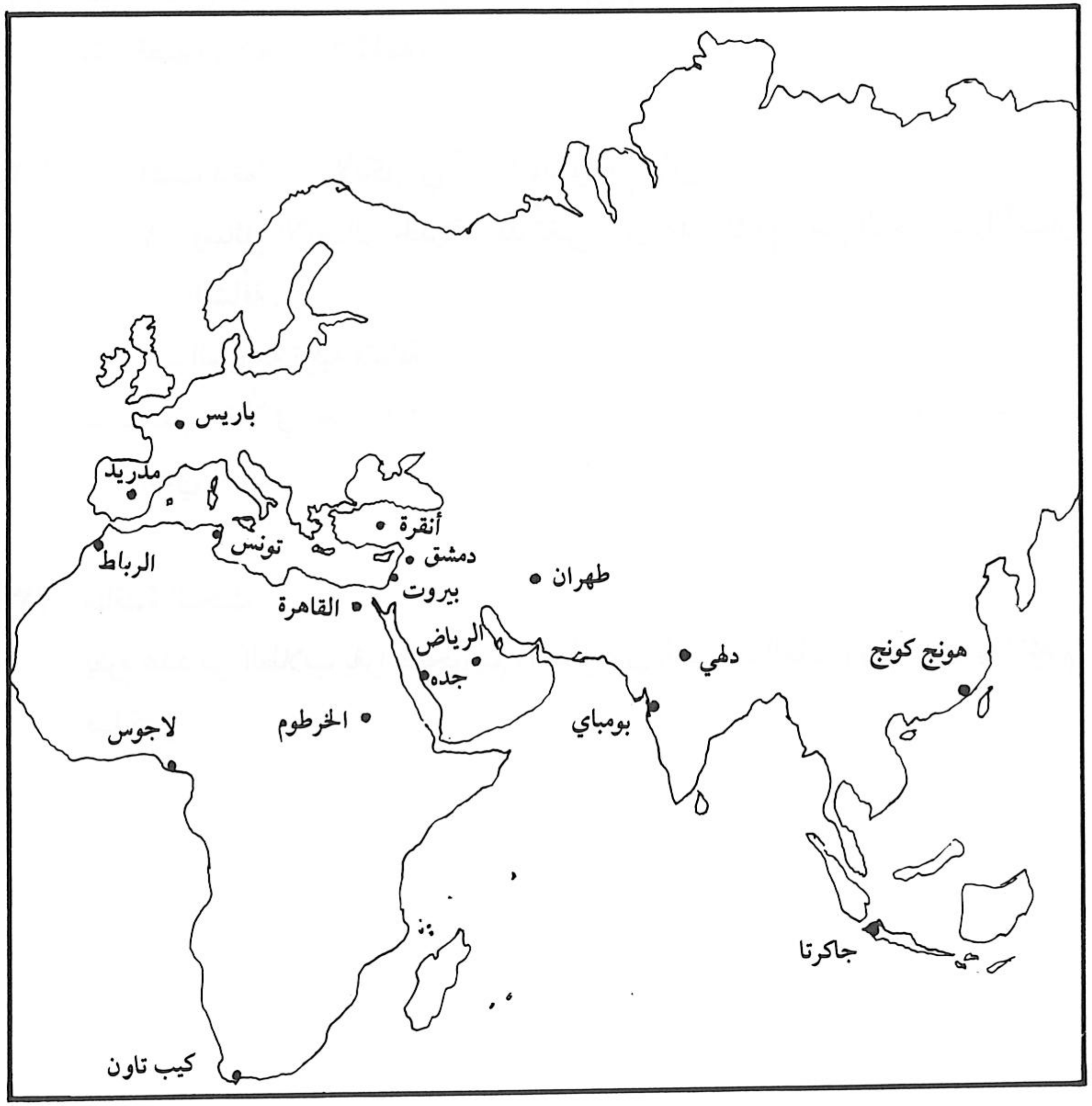
ب ـ أن ينتهي خط السير إلى المدينة التي بدأ منها الرحلة.

جـ ـ ألا يمر بمدينة واحدة أكثر من مرة.

٣ ـ إذا انتهيت من إملائه راجع معه ما رسمه، وناقشه إذا وجدته مخالفًا لما ذكرت له.

٤ ـ إذا توجّب انتقال الرحالة من مدينة إلى أخرى أن يقطع البحر، اسأله عن وسيلة المواصلات التي استخدمها، وهكذا.

٥ ـ بعد الانتهاء، اطلب من زميلك أن يملي عليك خط سير آخر، وتقوم أنت بالرسم في كتابك، بالطريقة السابقة نفسها.



التعبير التحريري

٢١ تَخَيّل إحدى المغامرات المثيرة التي صادفت ابن بطوطة في رحلاته الطويلة، واكتبها في فقرة قصيرة. (نحو ٦٠ كلمة).

٢٢ أ ـ اكتب قائمة من الأفكار في أحد الموضوعين الآتيين:

١ ـ وسائل الاتصال الحديثة، قد تُغنى ـ في هذه الأيام ـ عن الرحلات والأسفار الشاقّة.

٢ ـ السياحة ترفيه وثقافة.

ب ـ اكتب مقالاً في نحو ٣٠٠ كلمة معتمدًا على قائمة الأفكار التي أعددتها عن الموضوع الذي اخترته.

٢٣ مناقشة البحث:

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصـــة

ا ـ التراكيـب

١ ـ (إنّ صعوبات رحلات اليوم) لا تقارن بمثيلاتها بالأمس.

٢ ـ (اقتضت) (الأوضاع التجارية) (أن يضع الجغرافيون كتب الدليل).

٣ ـ لم تمنعهم (صعوبة المواصلات) من (الوصول إلى أهدافهم).

ب ـ ملاحظات نحوية

قد: مع الفعل الماضي (للتحقيق)، ومع الفعل المضارع (للتقليل).

جـ ـ المفـردات

جَوْب	**البحث في المعجم:**
ارتِحال	تآلف
أبرَز	سِلعَة
أسلاف	تَثقيف
أوْج	وُلوع
ازدِهار	
راحَ / يَروحُ	المادة: (ر ح ل)
رَبا / يَربو	

د ـ التعبيـرات

الوقوف على أحوال	معلومات دقيقة
حَضَّ / يَحُضُّ على	توقف دقيقة
اقتدى / يقتدي بـ	كائنات دقيقة
لم يقتصر على	وضع كتابًا في الجغرافيا
قطع الصحاري	وضع الكتاب على المكتب
قطع الشجرة	وضعت الأم مولودًا
قطع كلامه	

سعدُ بن أبي وقّاص فارِسُ الإسلام

الــدرس ٤٩

النـص

١ سعد بن أبي وقاص، اسم تردّد على ألسنة المسلمين كثيرًا في الماضي والحاضر، وسوف يتردّد ويتردَّد طالما بقي إنسان حيّ على سطح المعمورة. أحبّه المسلمون والتفّوا حول قيادته. ولا يزال اسمه مقترنًا بأحداث التاريخ الإسلامي العطر. دخل التاريخ من أمجد أبوابه. وهو أول من أوذي بسبب إسلامه، وأول من رَمَي بسهم من المسلمين في سبيل الله . . . وهو مُحَطِّمُ عروش الأكاسِرَة[١]، وفارس الإسلام . . . وهو أحد العشرة المبشَّرين بالجنة.

٢ كان سعد في الجاهلية يعمل في صناعة النِّبال وبيعها، مما دفعه إلى التَّمَرُّس في رَمي النبل وركوب الخيل. بلغه أن الرسول يدعو للإسلام مستخفيًا، فَلَقِيَهُ في شعب[٢] أجياد، وأعلن إسلامه، وتَمَسَّكَ بدينه الجديد. ولما اضطهدت قريش المسلمين في مكة، وأمر الرسول ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة بقي سعد مع النبي ﷺ يلاقي ما لا قاه المسلمون من عَنَت[٣]

---

(١) ملوك فارس.

(٢) الشّعب: الطريق، ممر بين جبلين (جـ: شعاب).

(٣) العنَت: المكابرة عنادًا.

قريش وتجبّرها، ونال من الجوع والعطش ما نال الرسول الكريم وأصحابه في أثناء مقاطعة
قريش للمسلمين في شعاب مكة.

شهد سعد المشاهد كُلَّها مع الرسول ﷺ، واشترك في جميع السرايا والغزوات، وقد كان
في بعضها قائدًا. واكتسب مجدًا عظيمًا في غزوة بدر، وقاتل في أُحُد قِتالاً مريرًا، وكان كلما رمى
سهمًا، يقول: «اللهم زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم..» فكان الرسول عليه الصلاة والسلام
يقول: «اللهم استجب لسعد». وأبلَى(٤) سعد في غزوة أُحُد أعظم البلاء، إذ رمى في يوم أكثر ٣
من ألف سهم، وكان أحد الصحابة الذين ذادوا عن الرسول ودافعوا عنه، إذ كان يقف بين
يديه، يمطر قريشًا بسهامه، والرسول عليه السلام يناوله السهام، ويقول له: «ارم فِداكَ أَبي
وأُمّي».

تأدّب سعد بآداب الرسول الكريم، وكان دائم الاتصال به لقرابته منه. وروّض سعد
نفسه على الاقتداء به حتى أصبح بعد وفاة الرسول من تُقاةِ الصحابة. يحدّثنا أنس بن مالك
فيقول: «بينما نحن جُلوس عندَ رسول الله ﷺ، إذ قال: «يَطلُع الآنَ عليكم رجلٌ من أهل ٤
الجنة». وطلع سعد بن أبي وقاص..».

اختار أبو بكر رضي الله عنه سعد بن أبي وقّاص ليكون عامله(٥) على هوازن، وعندما
تولى عمر بن الخطاب الخلافة، جاءته أنباء مزعجة عن استعدادات الفرس الحربية، وعزمهم ٥
على طرد المسلمين من العراق. فأرسل الخليفة إلى عماله طالبًا منهم الدعوة إلى الجهاد، فأرسلوا

---

(٤) أبلَى في الأمر: اجتهد فيه وبالغ.

(٥) العامل هنا الذي يكلفه الخليفة بتولى أمور البلد وجمع الزكاة والجزية..

كل قادر على الجهاد إلى المدينة ، فاجتمع في المدينة جيش كبير، قُدّر عدده بين ستة آلاف وسبعة آلاف . وأعلن الخليفة عزمه على قيادة الجيش بنفسه ، ولكن المسلمين أشاروا عليه بأن يختار واحدًا من كبار الصحابة ، فأرسل عمر إلى سعد يستدعيه ، ولما وصل سلّمه قيادة جيش المسلمين .

خرج سعد القائد بجيشه إلى ربوع العراق ليحطّم إمبراطورية الأكاسرة بجيش قليل العدد ، قوي الإيمان ، جنوده كالرواسي الشامخات[٦] ، يعمر صدورهم[٧] الإيمان بالله ، وأن الله
بيده النصر يؤتيه لمن يشاء من عباده . وشاء الله لسعد ألا يشترك في المعركة ويقاتل بيده ، أو أن ٦
يرمي بسهم في القادسية ؛ إذ كان مريضًا ، ولم يقدر أن يركب فرسه ، فقاد المعركة الحاسمة وهو منكبّ على وجهه من فوق سطح حصن ، واتخذ من أحد المجاهدين صلة بينه وبين جنده .

قاتل المسلمون قتالاً عنيفًا ، وصمدوا أمام فِيَلَةِ الفرس ، وانجلت المعركة عن انتصار المسلمين ، بعد أن امتلأت الساحة بقتلى الفرس وشهداء المسلمين ، ولم يكتفِ سعد بذلك ،
بل طارد فُلول الفرس ، فاحتَلَّ بابِلَ والمدائِنَ وضَمَّ العراقَ وجزءًا من دولة الفرس إلى دولة ٧
الإسلام ، واستولى على غنائم لاتُحصَى[٨] .

واعتاد الخليفة عمر أن يخرجَ كل يوم إلى ظاهِرِ[٩] المدينة ، يستطلع أخبار المسلمين ، ٨
وعيونه في السماء ، وقلبه يخفق بالدعاء طالبًا النصر لجيش سعد . ومن طريف ما يُروَى أن

---

(٦) الجبال العالية .

(٧) يملأ قلوبهم .

(٨) لاتحصى : لاتُعَدُّ (كثيرة) .

(٩) خارج الحدود .

الفاروق كان يجلس كعادته، إذ مر عليه رجل على راحلة مسرعًا، فما كان من الفاروق إلا أن اعترض الرجل، وأخذ يسأله عن خبر سعد، والرجل يسير في عَجَلَةٍ من أُمره نحو المدينة. ولحق الفـاروق بالرجل، وما زال على ذلك والرجل على راحلته، حتى دخل المدينة، فقام الناس يسلّمون على الخليفة - أمير المؤمنين - ولما رأى الرجل ذلك التفت إلى الخليفةِ وقال ببساطة: «هلاّ أخبرتني - رَحِمَكَ الله - يا أمير المؤمنين» فقال له عمر «لا عليك يا أخي . .» واستلم الخليفة كتاب سعد فقرأه على منبر المسجد، فإذا به: «أما بعد، فإن الله نصرنا على أهل فارس بعد قتال مرير، وزلزال شديد . .» فَهَلَّلَ المسلمون وكبّروا فرحًا بما أتاهم من نصر وفتح.

كان سعد يعطف على جنوده عطف الأم على أبنائها، فاكتسب محبتهم. وكان مستجاب الـدعـوة. أثارت حروبه في العراق إعجاب معاصريه من الصحابة والمسلمين فأطلقوا عليه (فارس الإسلام). أسلم وهو ابن تسعة عشر عامًا، وكانت سيرته في المسلمين سيرة القائد
٩ العادل الوفيّ بالعهود. وعندما حضرته الوفاة[١٠]، طلب من أبنائه أن يحضروا له جبة الصوف التي قاتل فيها مع المسلمين يوم بدر، فأحضروها. وطلب سعد القائد من أبنائه أن يكفّنوه بها. وانتقل إلى الرفيق الأعلى[١١] سنة ٥٥ هجرية، عن عُمرٍ ناهز[١٢] اثنتين وسبعين سنة.

وهكذا تُوُفِّيَ آخرُ صحابي من العشرة المبشرين بالجنة.

مرشد دبوس، **مجلة الفيصل** (بتصرف)، العدد ٣٦، ١٩٨٠، ص ص ٦٨-٧٠.

---

(١٠) جاء وقت موته.

(١١) مات.

(١٢) قارب (تقريبًا).

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح)، وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ:

١ ـ سعد بن أبي وقاص أول من رمى بسهم من المسلمين.

٢ ـ كان سعد في الجاهلية يعمل في بيع الخيول.

٣ ـ هاجر سعد بن أبي وقاص ضمن المهاجرين إلى الحبشة.

٤ ـ قاد الخليفة عمر جيش المسلمين ضد الفرس بنفسه في معركة القادسية.

٥ ـ أسلم سعد وهو ابن تسعة عشر عامًا.

٦ ـ قابل عمر رسول سعد مصادفة، عندما كان في طريقه لزيارة أحد أقاربه.

٧ ـ سار الخليفة عمر نحو المدينة على قدميه، بينما كان رسول سعد راكبًا راحلته.

٨ ـ توفي سعد في أواخر القرن الأول الهجري.

٢ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ـ ماذا كان سعد يعمل في الجاهلية؟

٢ ـ كيف أسلم؟

٣ ـ أبلَى سعد في غزوة أحد أعظم البلاء. فوضح ذلك.

٤ ـ لأي عمل اختار أبو بكر (رضي الله عنه) سعد بن أبي وقاص؟

٥ ـ كيف قاد سعد معركة القادسية وهو مريض؟

٦ ـ لم يكتفِ سعد بالنصر على الفرس في معركة القادسية. فوضح ذلك.

٧ ـ علام تدل قصة عمر (رضي الله عنه) مع رسول سعد؟

٨ ـ ماذا طلب سعد من أبنائه عندما حضرته الوفاة؟

٣ اقرأ العبارة الآتية ، ثم اذكر المعنى المناسب لها :

دخل التاريخ من أمجد أبوابه. (فق ١)

معنى العبارة :

ا ـ دخل سعد من باب ضخم .

ب ـ للتاريخ أبواب عظيمة كثيرة .

جـ ـ أصبح من أبطال التاريخ المشاهير.

د ـ للمجد مدخل من باب التاريخ .

الـــدرس ٥٠

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ املأ الفراغات بصيغة المفرد للكلمات التي تحتها خط في العبارات الآتية:

١ ـ كان سعد .... من تقاة الصحابة.

٢ ـ عدل سعد في توزيع كل .... من غنائم الحرب على جنوده.

٣ ـ سقط قائد الفرس .... بين آلاف القتلَى.

٤ ـ كان سعد وفيًّا لا ينقض .... من العهود.

٥ اذكر الفرق في المعنى بين الكلمة التي تحتها خط في كل جملتين مما يأتي:

١ ـ ا ـ أشار المسلمون على الخليفة بأن يختار واحدًا من كبار الصحابة لقيادة الجيش.

ب ـ أشار الأب إلى ابنه إشارة فهمها، فنفذ له ما أراد.

٢ ـ ا ـ عمل سعد في صناعة النبال مما دفعه إلى التمرس في الرمي.

ب ـ هذا ما دفعه أبي ثمنًا للكتاب.

٣ ـ ا ـ شهد سعد المشاهد كلها مع الرسول ﷺ.

ب ـ شهد الشاهد على المتهم فأدانه القاضي.

٤ ـ ا ـ لحق الفاروق بالرجل.

ب ـ لحق التاجرَ الإفلاسُ والخراب.

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبير الذي بين القوسين:

١ ـ ما الذي حقق النصر لهذا القائد؟ (التفَّ حول).

٢ ـ كيف أدّى فريقنا المباراة؟ (أبلَى بلاء).
٣ ـ لماذا سافر الصحفي إلى هذه الجزيرة النائية؟ (يستطلع).
٤ ـ عمّ أسفرت المعركة بين الجيشين؟ (انجلت عن).
٥ ـ كيف انصرف الأستاذ من المحاضرة؟ (في عجلة من أمره).

٧ استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك:
١ ـ صَمَدَ.
٢ ـ تَمَسَّكَ بِـ.
٣ ـ رَوَّضَ.
٤ ـ مُعاصِر.

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع م ل):
١ ـ يعاني هذا البلد من قلة الأيدي ....
٢ ـ .... هذه الآلة المعقدة، يحتاج إلى فنّي ذي خبرة.
٣ ـ عرفت أهم .... التي أدَّت إلى فشل المشروع.
٤ ـ لا يمكنني أن أنسى تلك .... الطيبة التي لقيتها من جميع الإخوان.
٥ ـ ذهبنا إلى شركة المياه وشاهدنا .... تنقية الماء من الأملاح.
٦ ـ اختار أبو بكر سعد بن أبي وقاص، ليكون .... على هوازن.

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:
١ ـ تَمَرَّسَ في.

٢ ـ ذادَ/ يَذودُ عن.

٣ ـ اقتداء.

٤ ـ فُلول (م: فلّ).

١٠ البحث

اكتب وصفًا لمعركة القادسية في نحو ١٥٠ كلمة، مبينًا: سنة الوقوع، والمكان وسير المعركة، وأهم النتائج.

مراجع مقترحة:

١ ـ تاريخ الطبري.

٢ ـ القادسية. (أحمد عادل كمال) دار النفائس، بيروت.

أو

اكتب نبذة قصيرة عن: العشرة المبشرين بالجنة (نحو ١٥٠ كلمة).

مراجع مقترحة:

١ ـ العشرة المبشرين بالجنة (محمد علي قطب) دمشق ـ مكتب الغزالي.

٢ ـ رجال حول الرسول (خالد محمد خالد).

٣ ـ صور من حياة الصحابة (الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا).

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب).

الـــدرس ٥١

التراكيب النحوية والتذوق

١١ أجب عن الأسئلة الآتية بالنفي مستخدمًا «بل» ومابين القوسين كما في المثالين:

مثال ١ : م : هل اكتفى سعد بذلك؟ (مطاردة فلول الفرس).

ط : لا، لم يَكتَفِ سعد بذلك، بل طارد فلول الفرس.

مثال ٢ : م : هل اشترى الأب الهدايا؟ (إحضار الأشياء الضرورية).

ط : لا، لم يَشترِ الأب الهدايا، بل أحضرَ الأشياء الضرورية).

(لاحظ حذف حرف العلة «الياء» من الفعل المضارع المجزوم بعد «لم»)

١ ـ هل أجرَى العلماءُ التجارب؟ (إعداد المواد المطلوبة).

٢ ـ هل بَنَى المهندسون المدينة الصناعية؟ (رسم مخططها).

٣ ـ هل مَضَى القائد بجيشه؟ (محاصرة القلعة من كل جانب).

٤ ـ هل جَرَى اللاعبون حولَ الملعب؟ (عمل بعض التدريبات الرياضية).

١٢ ١ ـ لاحظ العبارتين الآتيتين:

ا ـ روّض سعد نفسه على الاقتداء بالرسول حتى أصبح من تقاة الصحابة.

ب ـ عَوَّدَ الطالب نفسه على الاقتداء بالأستاذ حتى صار من كبار الكتاب.

٢ ـ والآن أكمل العبارات الآتية:

ا ـ دَرَّبَ الابنُ نفسَه على الاقتداء بالأب حتى ....

ب ـ شَجَّعَ الموظف نفسه على الاقتداء بالمدير حتى ....

جـ ـ عَوَّدَت البنتُ نفسَها على الاقتداء بالأم حتى ....

د - حَثَّ اللاعبُ نفسه على الاقتداء بالبطل حتى ....

١٣ كون جملاً كما في المثالين :

مثال : ١ : م : اعتراض الفاروقِ للرجل .

ط : ما كانَ مِن الفاروقِ إلاّ أن اعتَرَضَ الرّجل .

مثال : ٢ : م : هتاف الجمهورِ للخطيب .

ط : ما كان مِنَ الجمهورِ إلاّ أن هَتَفَ لِلخَطيب .

١ - قيادة الضابطِ للمعركة .

٢ - ركوب الفارسِ للحصان .

٣ - مصادرة السلطاتِ للحقائب .

٤ - إلغاء الحكمِ للمباراة .

٥ - إغلاق الحارسِ للباب .

١٤ ملاحظات نحويّة :

أولاً : لاحظ استخدام «إذْ» في الأمثلة الآتية :

ا - ١ - وشاء لسعد ألا يشترك في المعركة ؛ إذ كان مريضا .
٢ - ارتدِ اليوم الملابس الثقيلة ؛ إذ أن الجو بارد .
} للتعليل

ب - ١ - كان الفاروق يجلس كعادته ، إذ مر عليه رجل على راحلة .
٢ - بينما كنت في طريقي إلى العمل ، إذ سقط المطر .
} فجائية

ثانيًا : هات «إذ» في جملتين ، بحيث تكون (للتعليل) في الجملة الأولى ، و (فجائية) في الجملة الثانية .

١٥ التـذوق اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة :

لما أُتي بالهرمزان أسيرًا إلى عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه، قيل له :

«يا أمير المؤمنين، هذا زعيم العجم، قال له عمر رضي الله عنه : «أعرِضُ عليك الإسلام نُصحًا لك في عاجلك وآجلك». فقال : «إنما أعتقد ما أنا عليه، ولا أرغب في الإسلام رهبة». فدعا عمر بالسيف، فلما هَمَّ بقتله، قال : «يا أمير المؤمنين، شربة من ماء هي أفضل من قتلي على الظمأ». فأمر له بشربة من ماء، فلما أخذها الهرمزان قال : «يا أمير المؤمنين، أنا آمِنٌ حتى أشربها»؟ قال : «نعم»، فرمى بها، وقال : «الوفاءَ يا أمير المؤمنين». قال : «لك التوقف عنك، والنظر فيك، ارفعوا عنه السيف».

فقال : «يا أمير المؤمنين، الآن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وما جاء به حق من عنده». فقال عمر : «أسلمت خيرَ إسلام، فما أَخَّرَكَ»؟ قال : «كرهت أن يُظَنَّ أني إنما أسلمت خوفًا من السيف». فقال عمر : «ألا إن لأهلِ فارس عقولاً استحقوا بها ما كانوا فيه من المُلك»، ثَمَّ أمر ببره وإكرامه.

١ ـ ما المقصود بـ «عاجلك وآجلك»؟

٢ ـ ماذا طلب الهرمزان من عمر قبل ضربه بالسيف؟

٣ ـ لماذا أمر عمر برفع السيف عن الهرمزان؟

٤ ـ لماذا لجأ الهرمزان إلى هذه الحيلة عندما أراد الإسلام؟ اذكر رأيه.

٥ ـ العبارات التالية موجزة، فأعِدها بعد أن تضيف إليها مِنَ الألفاظ ما يزيد في توضيحها:

ا ـ إنما أعتقد ما أنا عليه.

ب ـ شربة من ماء هي أفضل من قتلي على الظمأ.

جـ ـ الوفاء يا أمير المؤمنين.

التعبيـــر

التعبير الشفوي

١٦ اربط بين الجمل الآتية، مستعملاً الكلمات التي في القائمة :

١ ـ لم يكتفِ سعد بالنصر ـ طارد فلول الفرس احتلّ بابل والمدائن ـ ضم العراق.

و / بل / ف	(فق ٧)

٢ ـ أعلن الخليفة عزمه على قيادة الجيش بنفسه ـ المسلمين أشاروا عليه بأن يختار واحدًا من كبار الصحابة ـ أرسل عمر إلى سعد يستدعيه ـ وصل سعد سَلَّمَهُ قيادة جيش المسلمين.

ولما / ولكنّ / ف	(فق ٥)

١٧ أكمل العبارات الآتية :

١ ـ رَوَّضَ سعد نفسه على الاقتداء بالرسول حتى ....

٢ ـ تولّى سعد قيادة جيش المسلمين في معركة القادسية لكن ....

٣ ـ لما رأى رسول سعد الناس يسلّمون على عمر ....

٤ ـ عندما حانت ساعة وفاة سعد ....

١٨ أ توافق أم لا توافق؟ ولماذا؟

١ ـ تغلّب سعد على الفرس، لأن جيشه كان كثير العدد.

٢ ـ كان من الواجب على سعد أن يتخلّى عن قيادة جيش المسلمين بسبب مرضه.

٣ ـ يمكن لجيوش المسلمين أن تستفيد في الوقت الحاضر، من المعارك التي انتصر فيها أسلافهم في الماضي.

٤ ـ كان القواد الناجحون أصلح الحكام للبلاد الإسلامية على مر العصور.

١٩ تخيَّل أنك رسول سعد. صَوِّر لنا شعورك بنصر القادسية، واختيارك للمهمة، وتحدّث عن لقائك بالخليفة عمر، وما حدث لك معه.

٢٠ لعبة لغويّة: خمسة، أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد.

خطوات إجراء اللعبة:

١ ـ يقسم المعلم الصف إلى فريقين «أ» و «ب».

٢ ـ يذكر المعلم حرفًا (مثل: من، عن، في، إلى، . . الخ) ويطلب من أعضاء كل فريق أن يذكر (فعلاً) يستخدم دائمًا مع الحرف المذكور، ثم يضع الفعل والحرف في جملة مفيدة.

٣ ـ يبدأ المعلم في العدّ التنازلي ـ في سرعة معقولة ـ مبتدئًا بالعدد (٥) قائلاً: خمسة، أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد. . . . وإذا نجح الفريق في ذكر الفعل والجملة تحتسب له نقطة، ثم ينتقل إلى الفريق الآخر ليذكر فعلاً آخر وجملة أخرى بالطريقة نفسها.

٤ ـ الفريق الفائز هو الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط.

أمثلة:

المعلم: (عَلَى). خمسة، أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد:

طالب من فريق «أ»: (اعتمد عَلَى) طالب آخر من فريق «أ»: اعتمد الطالب على نفسه في الدراسة.

المعلم: صحيح. نقطة للفريق «أ» والآن فريق «ب». خمسة، أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد.

طالب من فريق «ب»: (قَبَضَ عَلَى) الطالب نفسه: قبض الشرطي على اللص.

المعلم: صحيح. نقطة كذلك للفريق «ب»...........

التعبير التحريري

٢١ تخيّر أحد المواقف التي عرضت لسعد بن أبي وقاص واكتبه في فقرة قصيرة (نحو ٦٠ كلمة)، مبيناً سر إعجابك بالموقف.

٢٢ ا ـ اكتب قائمة من الأفكار في الموضوع الآتي: في سِيرَ أبطالِ المسلمين دروس قيمة للشباب:

ب ـ اكتب مقالا في نحو ٣٠٠ كلمة، معتمدًا على قائمة الأفكار التي أعددتها.

٢٣ مناقشة البحث:

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصـــة

ا ـ التراكيـــب

١ ـ لم (يكتفِ سعد بذلك) بل (طارد فلول الفرس).

٢ ـ (روّض) (سعد) نفسه على الاقتداء (بالرسول) حتى (أصبح من تُقاةِ الصحابة).

٣ ـ ما كان من (الفاروق) إلا أن (اعترض الرجل).

ب ـ ملاحظـات نحويـة

(إذْ): ا ـ (للتعليل): لاتهمل دراسة اللغات إذ أنها مهمة.

ب ـ (الفجائية): بينما كنت في طريقي إلى العمل إذ سقط المطر.

جـ ـ المفــردات

تُقاة (م: تقي)	**البحث في المعجم:**
غَنائم (م: غنيمة)	تَمَرّس
قَتلَى (م: قتيل)	ذادَ/ يَذودُ عَن
عهود (م: عهد)	اقتِداء
صَمَدَ/ يَصمُدُ	فُلول (م: فلّ)
روّض/ يروّض	
مُعاصِر	
استطلَعَ/ يَستَطلِعُ	المادة: (ع م ل)

د ـ التعبيـرات

تَمَسَّكَ بِـ	انجَلَى عن	الأيدي العاملة
التَفَّ حَولَ	في عَجَلَةٍ مِن أمرِه	أشار إلى، أشار على
أبلَى بلاء	شهد (الموقعة)	دفع إلى، دفع (المال)
	شهد (في القضية)	لَحِقَ بِـ، لَحِقَهُ (الضَّرَر)

الوحدة الرابعة عشرة

حول أمثال الشعوب

الدرس ٥٣

النص

قبل المُضِيّ في دراستنا هذه حول أمثال الشعوب، يَجدُرُ بنا ـ بادِىءَ ذي بَدء ـ التوقُّفُ قليلاً،
لكي نُلقِيَ الضوءَ على مفهومِ المَثَل من خلالِ أكثر من تعريف. قال المبرّد: «المَثَلُ مأخوذٌ من
المِثال، وهو قول سائر يُشَبَّهُ به حالُ الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه». وقال ابن المقفع: «إذا
١ جُعِلَ الكلامُ مَثَلاً كان أوضحَ للمنطق، وآنَقَ للسمع، وأوسعَ لشعوب الحديث» وقال إبراهيم
النّظّام: «يجتمع في المثل أربعةٌ لاتجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى،
وحُسنُ التشبيه، وجودة الكتابة، فهو نهاية البلاغة». ولقد آثرنا[1] أن تجيء هذه الأقوال في
البداية مدخلاً لموضوعنا... ذلك لأن هذه الأقوال تعد بمثابة مصابيح مضيئة لنا في رحلتنا مع
نماذج من أمثال الشعوب.

وتتمثل الأغراض التي تقال فيها الأمثال في مجالات عدة من أهمها: دعوة النفوس إلى
عَمَلِ الخير والبرّ، أو ردعها عن فعل الشر. ولو نظرنا إلى الأمثال عندنا، أو عند غيرنا من
٢ الأمم، فإننا نجد أن تلك الأمثال تبرز المعقول في صورة منطقية مجسّمة ومركّزة ومكثّفة...

---

(١) فضّلنا.

وكيف لا والأمثـال تلبس المعنـوى ثوب المحسوس، تفصِّل المُجمَل، وتوضح المُبهَم. وقد يضرب[٢] المثل ويراد به الصفة الموضحة الكاشفة عن الحقيقة أو الحالة، وقد يراد به العِظَة والعبرة، وقد يراد به التعجب في حالٍ معينة.

والأمثال السائدة في كل لغة من لغات العالم كثيرة، فهنا وهناك نجد آلاف الأمثال التي تنتشر في أحاديث الناس. وإذا كانت الأمثال تُعَدُّ مرآةً لحياة الشعوب، بوصفها تعكس صورة
٣ للظروف التي مرت بها الأمم، فإن الأمثال في الوقت نفسه هي خلاصةُ تجاربِ هذه الشعوب، وحصيلةُ خبراتِ الناس، وجماعُ حِكمتهم التي اكتسبوها على مَرّ العصور. . . وربما نتساءل: ما عُمرُ الأمثال؟ أو بمعنى آخر: مَتَى عَرَفَ الناس الأمثال؟

ولعل الثابت تاريخيًّا أن الإنسان قد عرف الأمثال منذ قديم الزمان، وبالتحديد منذ تَعَلَّمَ لغة الكلام، وراح يتفاهم بها مع الآخرين، وبالتالي يمكننا القول بأن عُمرَ الأمثال يكاد يكون مساويًا لعمر الإنسان منذ معرفة اللغات. والأمثال لم تفقد قيمتها وحكمتها ومطابقتها للموقف الذي تذكر فيه، على الرغم من أن هناك ظروفًا كثيرة قد طرأت على العالم الذي نعيش فيه
٤ اليوم. وفي مقدمة هذه الظروف: تبدّل الدنيا وتقلّب الأحوال وتطوّر بعـض العادات والتقاليد وتغـيّر النظّم. ولئن كان هناك كثير من الأمثال التي ظلت محتفظة بقيمتها ومعانيها إلى وقتنا الحاضـر، حتى ليخيّل إليك أنها قيلت في أمور وأحوال تحدث اليوم، إلا أن هناك بعضًا منها ليس صالحًا تمامًا لتداولها[٣] والعالم يعيش عصر الذّرّة والصاروخ والصعود إلى القمر. ولعل هذا

---

(٢) يقال ويذكر ويمثّل به.

(٣) استعمالها.

يدعونا إلى التساؤل: لماذا لم تستطع الشعوب التجديد في أمثالها، وصياغة الأمثال التي تساير العصر الذي تعيش فيه؟

تُرَى، ما الخصائصُ المشتركة التي تميّز الأمثالَ عن غيرها من أنواع التراثِ الإنساني المتوارثِ جيلاً بعد جيل؟. تَجدُرُ بنا الإشارة إلى أهمّ هذه السمات المشتركة قبل أن نقدّم بعض النماذج من أمثال الأمم، ونجمل هذه الخصائص فيما يلي:

الإيجاز: تعتمد الأمثال في تداولها وبقائها بين الشعوب على قصرها وإيجازها، ذلك أنها صيغت في كلمات موحية وعبارات قصيرة ذات معان خاصة.

الحكمة: عُرِفَت الأمثال بحكمتها التي تترك أكبر الأثر في سامعيها، فكلماتها القليلة تحوى النصائح التي يريد السلف[٤] أن يُوَرِّثَها للخلف[٥].

التشابه: إذا كان هناك اختلاف بين أجناس الأمم ولغاتها وتاريخها وعاداتها وتقاليدها، فإن هناك تشابهًا في كثير من الأمثال السائدة في لغاتها. وهذا يرجع إلى تشابه التجارب الإنسانية في العالم، وهجرة الناس، والاختلاط فيما بينهم، بالإضافة إلى تأثير الثقافات.

بقاؤها واستمرارها: على الرغم من أن الأمثال قد مَرَّ عليها العديدُ من السنين إلا أن معظمها ظلَّ متداولاً إلى الآن، مما كفل لها البقاء والاستمرار مع الإنسان في هذه الحياة.

---

(٤) الأجداد الأقدمون.

(٥) الأبناء والأحفاد الذين يخلفون.

من الأمثال العربية

* عَزّ من قَنَع وذلَّ من طَمَع .
* وَخزُ[٦] اللسان أَحَدُّ من وخز السِّنان[٧] .
* صاحِب الأخيارَ تأمن الأشرار.
* الصبر مفتاح الفرج .

من الأمثال الهندية

* في ساحة القتال يظهر الشجاع .
* كُن حارسًا على أفكارك .

من الأمثال الصينية

* الحكيم يغفر إساءة الجاهل .
* لا تلعن الظلام ، فخير لك أن تضيء شمعة .

من الأمثال اليابانية

* التعليم لا يحتاج إلى معجزات .
* ابحث سبع سنوات قبل أن تُصَدِّقَ خبرًا .

---

(٦) وخز: طعن غير نافذ .

(٧) السنان : نصل الرمح .

من الأمثال التركية

* الزمان أبو العجائب.
* يموت الإنسان وتبقى آثاره.

من الأمثال الإنجليزية

* العلم في الشباب حكمة في الشيخوخة.
* المفتاح المستعمل لا يصدأ.

من الأمثال الفرنسية

* اعمل المعروف، وَدَع الناس يتكلمون ما شاءوا.
* بالمال لا تعرف نفسك، وبدون المال لا يعرفك أحد.

وعندما نتأمل هذه الأمثال التي مرت بنا، وغيرها من الأمثال الشعبية، نجد أن هناك أوجُهَ شَبَهٍ كثيرة بينها من حيثُ سِماتُها[٨] وخصائصُها وأغراضُ استعمالها. إن الأمثالَ ـ كما قال
٦ أَحَدُ الأدباء العرب ـ هي «حُليّ[٩] المعاني التي تَخَيَّرَها الحكماء، ودارت على كل لسان في كل
زمان» وهكذا كانت الشعوب ـ منذ قديم الزمان ـ تسوق الأمثال في أحاديثها، وتقتبس منها في

---

(٨) صفاتها. السمة: الهيئة والصفة.

(٩) الحُليّ: الزينة وما يُتَجَمَّلُ به.

كتاباتها باعتبار الأمثال هي الدُّرر[١٠] التي تُحلّي جيدَ[١١] الكلام. حقًّا... إن بلاغةَ الأمثالِ تتجلّى في إيجازها وحكمتها وتشابهها وبقائها.

عبدالرحمن شلش، **قافلة الزيت**،
المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ١٩٧٧م، ص ص ٣٥-٣٧

الاستيعــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح)، وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ:

١ ـ الأمثالُ تحوّل المعنوي إلى محسوس.

٢ ـ الأمثال حصيلة خبرات الناس.

٣ ـ بَدَأَت الأمثال منذ ظهور التعليم.

٤ ـ جميع الأمثال تفقد قيمتها وحكمتها مع تقدُّم الحياة في عصر الذرة والصواريخ.

٥ ـ لم تستطع الشعوب أن تُجَدِّدَ في أمثالها وتساير العصر.

٦ ـ تختلف الأمثال بين أجناس الأمم كما تختلف لغاتها وعاداتها.

٧ ـ معظم الأمثال ظلّ متداولاً إلى الآن.

٨ ـ من بين مجموعة الأمثال في المقال: المثل الذي يَحُضُّ على عمل الخير والمعروف هو مثل تركي.

---

(١٠) جَمع درّة وهي اللؤلؤة الكبيرة.

(١١) عنق، رقبة.

٢ أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ـ ما تَعريف المثلِ عند «المبرّد»؟

٢ ـ ما الصفات الأربع التي يختصّ بها المثلُ دون غيره من الكلام؟

٣ ـ ما مجالات الأغراض التي تقال فيها الأمثال؟

٤ ـ متى عَرَفَ الناس الأمثال؟

٥ ـ اذكر أهم السمات المشتركة التي تميز الأمثال.

٦ ـ لماذا تتشابه الأمثال السائدة في لغات العالم؟

٧ ـ اذكر المثل العربي الذي يدعو إلى حسن اختيار الصديق.

٨ ـ اذكر المثل الذي يؤكد على التدقيق في الأخبار قبل تصديقها.

٣ اختر المعنى المناسب لهذا المثل الفرنسي :

اعمل المعروف، ودع الناس يتكلمون ما شاءوا.

معنى هذا المثل :

ا ـ الناس يحبّون المعروف، فاعمله.

ب ـ اعمل المعروف ليتكلم عنك الناس.

جـ ـ اعمل ما يشاء الناس من معروف.

د ـ اعمل المعروف ولا تلتفت إلى ما يقوله الناس.

الــــدرس ٥٤

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ املأ الفراغ بالمضاد في المعنى للكلمات التي تحتها خط في العبارات الآتية :

١ ـ ينبغي دعوة النفس إلى الخير وردعها عن ....

٢ ـ من المبادىء التربوية يُنصَحُ بتقديم المحسوس أولاً ثم ....

٣ ـ عز من قنع وذل من ....

٤ ـ كنت أظن أن بينهما تشابهًا، لكن ظهر أن هناك .... ملحوظًا.

٥ ـ تحوى الأمثال النصائح التي يريد السلف أن ينقلها لـ ....

٥ اذكر الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط في كل مجموعة من الجمل الآتية :

١ ـ ا ـ رَجَعَ الأستاذ إلى البيت بعد الدراسة .

ب ـ رَجَعَ الأستاذ إلى الكتاب قبل الدرس .

جـ ـ رَجَعَ الأستاذ عن رأيه بعد المناقشة .

٢ ـ ا ـ يُلقى الكاتب الضوء على الموضوع لكي يفهمه القراء .

ب ـ يُلقى الولد الحجر في الماء .

جـ ـ يُلقى الإمام الخطبة في المسجد .

٣ ـ ا ـ دارت السيارة حولَ الحديقة .

ب ـ دارت الأمثالُ على كل لسان .

جـ ـ دارت بنا الأيام والتقينا ثانية .

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبير الذي بين القوسين:

١ ـ لماذا استمرت هذه الأمثال القديمة حتى أيامنا الحاضرة؟ (تفقد قيمتها).

٢ ـ هل مجتمع اليوم مثل مجتمع الأمس؟ (طَرَأَ عَلَى).

٣ ـ كيف تَوَصَّلَ الناس إلى بناء هذه المباني العظيمة؟ (جيلًا بعد جيل).

٤ ـ لماذا اختار الأستاذ هذه المجموعة من الطلاب؟ (يعكس صورة).

٥ ـ هل هذا الكتاب مفيد؟ (يجدر بـ).

٧ استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك:

١ ـ سائِدَة.

٢ ـ تَداوُل.

٣ ـ انتشر.

٤ ـ استمرار.

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (م ث ل):

١ ـ أُدرُس هذا .... أولًا، ثم حلّ التدريب.

٢ ـ هذا الولد .... أبيه في الشكل تمامًا.

٣ ـ هل قابلت .... الشركة لتأخذ منه البيانات المطلوبة.

٤ ـ يا حضراتِ القضاة، هذا المتهم .... أمامكم بريء.

٥ ـ الحمدلله، لقد .... المريض للشفاء.

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك.

١ ـ صِياغَة (ص و غ).

٢ ـ اقتَبَسَ.

٣ ـ تُراث.

٤ ـ رَدَع.

١٠ البحث

نظرة في الأمثال العربية.

اكتب بحثًا في نحو ١٥٠ كلمة عن الأمثال العربية، مختارًا موضوعًا معينًا مثل: الصداقة أو العمل أو معاملة الناس . . . الخ.

واجمع عددًا من الأمثال فيه، وعلِّق عليها بما تراه.

مراجع مقترحة: ١ ـ كتاب الأمثال (للثعالبي) القاهرة ـ دار الكتب العربية.

٢ ـ كتاب الأمثال (أبو عكرمة الضبي): تحقيق: رمضان عبدالتواب.

أو

في كثير من الأحيان، يكون وراء المَثَلِ قصة معروفة، اختر مثلًا، واحكِ قصته، ثم اذكر فيم يُضرَب. (الموقف الذي يُقالُ فيه).

مراجع مقترحة: ١ ـ مجمع الأمثال: (للميداني).

٢ ـ أمثال العرب (المفضل الضبي).

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب)

التراكيب النحويّة والتذوّق

١١ حوّل كما في المثال:

مثال : م : تُعَدُّ الأمثال مرآة الشعوب، وهي أيضا خلاصة تجاربها.

ط : إذا كانت الأمثال مرآة الشعوب، فإنها خلاصة تجاربها.

١ ـ يُعَدُّ الكتاب خير الأصدقاء، وهو أيضًا منبع المعرفة.

٢ ـ تُعَدُّ الحدائق رئة المدن، وهي أيضًا متنزه الناس.

٣ ـ يُعَدُّ الأب ربّ الأسرة، وهو أيضًا راعي أفرادها.

٤ ـ يُعَدُّ الشباب أمل الأمة، وهم أيضًا رجال المستقبل.

٥ ـ تُعَدُّ الصحافة رابعة السلطات، وهي أيضًا مدرسة الشعب.

١٢ كوّن جملاً كما في المثال:

مثال : م : عُمرُ الأمثال مِثلُ عُمرِ الإنسانِ تقريبًا.

ط : إنَّ عُمرَ الأمثال يكادُ يكون مساويًا لعمرِ الإنسان.

١ ـ ارتفاع السور مثل ارتفاع المبنى تقريبًا.

٢ ـ طول الشارع مثل طول الشاطىء تقريبًا.

٣ ـ زمن الدراسة مثل زمن العطلة تقريبًا.

٤ ـ عدد البنين مثل عدد البنات تقريبًا.

٥ ـ وزن الحقيبة مثل وزن الطرد تقريبًا.

١٣ اربط بين الجمل الآتية كما في المثال:

مثال : م : مرّ على الأمثال العديد من السنين ـ معظم الأمثال ظل متداولاً.

ط : على الرغم من أن الأمثال قد مرّ عليها العديد من السنين، إلا أن معظمها ظل متداولاً.

١ ـ ظلت الأمثال محتفظة بقيمتها ـ بعض الأمثال ليس صالحًا تمامًا.

٢ ـ ظهر في المكتبات الكثير من الكتب ـ أغلب الكتب لا يصلح للأطفال.

٣ ـ بدأت آلات هذه الشركة تعمل حديثًا ـ جميع الآلات توقفت عن العمل.

٤ ـ التحق الطلاب بالكلية في الشهر الماضي ـ غالبية الطلاب نجحوا في الامتحان.

٥ ـ استلم السكان شققهم الجديدة ـ أكثر السكان لم يسكنوها.

١٤ ملاحظات نحوية:

أولاً: لاحظ استخدام «حيث» في الأمثلة الآتية:

١ ـ تم اللقاء حيثُ تَقابلَ الوزيران، بدأ المؤتمر حَيثُ اجتمع المندوبون.

٢ ـ تتشابه الأمثال مِن حَيثُ السماتُ، اتفق الصديقان مِن حيثُ الخلقُ.

(لاحظ أن «حيث» في المثالين مضبوطة بالضم دائمًا، وأن الاسم بعدها يكون مرفوعًا).

ثانيًا: هات جملتين من عندك مستخدمًا (حيث) استخدامين مختلفين:

الجملة الأولى مثل المثالين في (أ).

والجملة الثانية مثل المثالين في (ب).

١٥ التذوّق اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة :

قال الشاعر:

المـرءُ يَهوى[١] أن يَعـيش وطـولُ عَيْشٍ قد يَضُرُّه
تَفـنَـى[٢] بَشـاشَتُـهُ[٣] وَيَبقى بَعـدَ حُلوِ العَيش مُرُّه
وتَخـونُـهُ الأيـامُ حتـى ما يَـرَى شيـئًـا يَسُـرُّه
كَم شامِـتٍ[٤] بي إن هَلَكـتُ وقـائـلٍ : لله درُّه[٥]

١ ـ ممّ يسخر الشاعر في الأبيات؟

٢ ـ في البيت الثاني كلمتان متضادتان في المعنى . عيّنهما، وبيّن أثرهما في المعنى الذي يريده الشاعر.

٣ ـ (وطول عيشٍ قد يضرّه) وضح كيف فصّل الشاعر هذا المعنى وشرحه في الأبيات التالية .

٤ ـ لا ينجو كبير السنّ من تَهَكُّم الناس ونقدهم . فمن أين تفهم ذلك؟

٥ ـ تحت أي غرض من أغراض الشعر تندرج هذه الأبيات .

---

(١) يهوى : يُحِبّ .

(٢) تفنَى : تنتهي وتزول .

(٣) بشاشة : تهلل الوجه ونضارته .

(٤) شامِت : مَن يفرح بما يصيب الغير من مكروه .

(٥) لله درّه : أسلوب تعجب يدلّ على الاستحسان .

الــــدرس ٥٦

التعبيــــر

التعبير الشفوي

١٦ اربط بين الجمل الآتية، مستعملاً الكلمات التي في القائمة:

١ ـ نظرنا إلى الأمثال عندنا ـ نظرنا عند غيرنا من الأمم ـ نحن نجد أن تلك الأمثال تبرز المعقول في صورة منطقية.	أو / إذا / فإن (فق ٢)
٢ ـ كان هناك كثير من الأمثال ـ ظلت الأمثال محتفظة بقيمتها ومعانيها ـ يخيل إليك أنها قيلت في أمور وأحوال تحدث اليوم ـ هناك بعضًا منها ليس صالحًا تمامًا.	إلا أن / التي / ولئن / حتى (فق ٤)

١٧ أكمل العبارات الآتية:

١ ـ تعتمد الأمثال في تداولها وبقائها بين الشعوب على ....

٢ ـ لا تلعن الظلام، فخير لك ....

٣ ـ إن بلاغة الأمثال تتجلّى في ....

٤ ـ عرف الإنسان الأمثال منذ ....

١٨ أتوافق أم لا توافق؟ ولماذا؟

١ ـ يمكننا أن نستفيد ـ في حياتنا الحاضرة ـ من معظم الأمثال القديمة.

٢ ـ على الإنسان أن يعمل المعروف، ويترك الناس يتحدثون عن أعماله.

٣ ـ التعليم لا يحتاج إلى معجزات .
٤ ـ هناك تشابه كبير بين أمثال الشعوب .

١٩ اذكر بعض الأمثال التي تعرفها قريبة في المعنى من أي من الأمثال الواردة في هذا المقال ، وبيِّن ما فيها من مواعظ وعِبَر.

٢٠ لعبة لغوية : أكمل المَثَل

خطوات إجراء اللعبة :

أمامك مجموعة من الأمثال ، قد ذكر النصف الأول من المثل ، وعليك أن تكمله (يمكنك الاستعانة بالتكملات التي في القائمة) .

١ ـ مَن طلب العُلا	وفي العَجَلَة الندامة
٢ ـ إذا كانَ الكلامُ من فِضَّة	مَن أحسنت إليه
٣ ـ الوحدَةُ خَيرٌ مِن	لَم تلده أُمُّك
٤ ـ في التَّأَنّي السَّلامَة	ينفع في اليوم الأسود
٥ ـ اِتَّقِ شَرَّ	فالسكوت من ذهب
٦ ـ رُبَّ أخٍ لَكَ	عشرة على الشجرة
٧ ـ القِرشُ الأَبيَضُ	سهر الليالي
٨ ـ عُصفورٌ في اليَد خَيرٌ مِن	جليس السوء

ملحوظة : بإمكان المعلم أن يستخدم البطاقات في إجراء اللعبة ، بأن يكتب النصف الأول من الأمثـال على ثماني بطاقات ، ويكتب التكملات على ثماني بطاقات أخرى ،

ويفضل أن تكون كل مجموعة بلون مختلف منعًا للاختلاط. ويقسم الصف إلى مجموعتين، يعطى المجموعة الأولى النصف الأول من المثل، ويعطى المجموعة الثانية النصف الثاني من المثل، ثم يقرأ طالب من المجموعة الأولى ما عنده، وعلى الطالب الذي عنده التكملة المناسبة أن يقف ويقرأها. . . وهكذا. (وفي هذه الحالة تجرى اللعبة والكتب مغلقة).

التعبير التحريري

٢١ اكتب فقرة قصيرة (نحو ٦٠ كلمة) عن المثل الآتي: «يموت الإنسان، وتبقى آثاره».

٢٢ ■ اكتب قائمة من الأفكار، في أحد الموضوعات الآتية:

١ ـ لا تلعن الظلام، فخير لك أن تضيء شمعة.

٢ ـ الأمثال حصيلة خبرات الناس، ومرآة لحياة الشعوب، وخلاصة تجاربها.

٣ ـ قصة يمكن أن يقال فيها المثل الآتي: «اتَّقِ شَرَّ مَن أحسَنتَ إليه».

■ اكتب الموضوع في نحو ٣٠٠ كلمة، معتمدًا على قائمة الأفكار التي أعددتها.

٢٣ مناقشة البحث:

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصة

ا ـ التراكيب

١ ـ إذا كانت الأمثال مرآة الشعوب، فإنها خلاصة تجاربها.

٢ ـ إنَّ (عمر الأمثال) يكاد يكون مساويًا لـ (عمر الإنسان).

٣ ـ على الرغم من (أنَّ الأمثالَ قد مَرَّ عليها العديد من السنين)، إلا أن (معظمها ظل متداولاً).

ب ـ ملاحظات نحوية

(حيث): تَمَّ اللقاء (حيثُ) تَقابلَ الوزيران. (ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب).

تتشابه الأمثال مِن (حيثُ) السماتُ. (اسم مبني على الضم في محل جر).

جـ ـ المفردات

المفردات	البحث في المعجم
الخير × الشر	صِياغَة (ص و غ)
المحسوس × المعنوي	اقتبس
قنع × طمع	تُراب
تَشابُه × اختلاف	رَدع
السَّلَف × الخَلَف	
سائدة	
تَداوُل	
انتشر	المادة: (م ث ل)
استِمرار	

د ـ التعبيرات

رَجَعَ إلى (البيت)	ألقي (الحجر)	دارت (الأيّام)	عكس صورة
رَجَعَ إلى (الكتاب)	ألقي (الخطبة)	فَقَدَ قيمة	يجدر بـ
رَجَعَ عن (الرأي)	دارَ (حَول)	طَرَأَ عَلَى	
أَلقي (الضوء)	دارَ (المَثَل)	جيلاً بعد جيل	

مشاهد من مسرحية أهل الكهف

الـــدرس ٥٧

النـص

الكهف بالرقيم. ظلامٌ لايتبينَّ فيه غيرُ الأطياف. طَيفُ رجلين قاعدين القرفصاء. وعلى مَقرُبَةٍ منهما كلبٌ باسط ذراعيه بالوصيد(١).

(١)

مشلينا: (وهو أحد الرجلين) يامَرنوش!

مرنـوش: استَيقظتَ؟ ماذا تريدُ منى؟

مشلينا: أينَ أنتَ؟ أسمَعُ صَوتَك المتبرمَ ولا أراك. آه!

مرنـوش: دَعني. أنا أيضًا ضُلوعي توجِعُني. كأنَّما نِمتُ عليها عامًا.

مشلينا: أينَ الراعي؟ أينَ ثالثُنا الراعي؟

مرنـوش: أتَبَيَّنُ شَبَحَ كلبٍ هُنا باسطًا ذِراعيه.

مشلينا: ألا تَرَى هذا الراعي يَتَجَنَّبُ قُربنا، أينَ هُو؟

مرنـوش: لَعَلَّهُ بِباب الكهفِ يَرقُبُ طُلوعَ النَّهار، شَأنَ الرُّعاة.

مشلينا: (يتمطَّى) آه، ظهري! يُؤلِمُني! كم لبِثنا يامَرنوش؟

---

(١) بيت صغير كالحظيرة من الحجارة في الجبال للغنم وغيرها.

مرنـوش: يَومًا أَو بَعضَ يَوم.
مشلينا: وَمَن أَدراك؟
مرنـوش: وهَل نَنامُ أَكثرَ مِن هَذا القَدر!؟
مشلينا: صَدَقْتَ (صمت) (وفجأة يقول وهو نافد الصبر) أريدُ الخروجَ مِن هذا المكان.
مرنـوش: وَيْحَكَ! إلى أين؟
مشلينا: أَوَ تُريدُني عَلَى المَبيتِ هُنا لَيلَةً أُخرى؟
مرنـوش: لَيلَتين أَو ثلاثًا، وحتى نأْمَنَ على حياتِنا من دِقيانوس.
مشلينا: (صائحًا متذمرًا) لا أَستطيعُ، لاأَستطيع.
مرنـوش: ولِمَ أَستَطيعُ أنا، وأَنا وَليُّ امرَأَةٍ وَوَلَدٍ أُحِبُّهُما وأُعِزُّهُما.
مشلينا: أنتَ تَستَبقي حَياتَكَ مِن أَجلِهما.

(٢)

مشلينا: مَن هَذا؟ (يبدو شبح يتخَبَّطُ في الظَّلام)
يمليخا: أَنا الراعي.
مشلينا: تَفَقَّدناكَ السّاعَة.
يمليخا: قُمتُ أَتَلَمَّسُ(٢) الطريقَ إلى الباب، فَلَم أَهتَدِ إليه.
مشلينا: اقعُد بِجوارنا. مُنذُ قَدِمنا إلى هذا الكَهفِ وأَنتَ صامِت. كَأَنَّكَ لاتَأنَسُ بِنا.
مرنـوش: ما اسمُكَ أَيُّها الراعي؟
يمليخا: اسمي يمليخا.
مرنـوش: هَل لَكَ أَهلٌ يا يمليخا؟

(٢) أبحث عن.

يمليخا: لَيسَ لي إلا غَنمي وقطمير.

مرنـوش: مَن قطمير؟

يمليخا: (يشير إلى الكلب) كَلبي هَذا.

مرنـوش: أنتَ إذَن أسعدُنا حالاً.

يمليخا: (في تَرَدُّد) إني... إني أُحِسُّ الجـوعَ... ألا أذهبُ إلى المدينةِ تحتَ سِترِ الظَّلام أُحضِرُ طَعامًا لَكُما ولي...؟

مرنـوش: (في ارتياب) وَهَل سَتعودُ إلينا؟

يمليخا: إنّي أترُكُ قطميرًا هنا.

مرنـوش: (يُشير إلى الكَلب في دَهشة) انظُر... انظُر! ها هو ذا ينهض... عَجَبًا! أتَرَى شَبَحَهُ كيفَ يَتلَوَّى في الظلام وَكَيفَ يَتمَطّى؟ يُخَيَّلُ إليَّ أنَّ كُلَّ مَن نامَ في هذا الكهفِ يَصحـو وكـأنَّ أعضاءَهُ مُتَكَسِّرَة. (لحظة) صَدَقت يا يمليخا. يَنبغي أن تَشتَرِيَ لَنا طعامًا. لقد ذَكَّرتَنا بالجوع. إني أُحِسُّ كأنَّ مَعِدَتي خاويَةٌ خاليَةٌ حتى مِنَ الهـواء! وأنتَ يا مشلينا. ألَستَ جَوعان؟ (مشلينا لا يُجيب) يمليخا: كم تُحسِن صُنعًا لو شَرَيت لنا ما يُحَرِّكُ شَهوتَنا لِلطعام. هل مَعَكَ نُقود؟

يمليخا: معي.

مرنـوش: (وَهُوَ يَدُسُّ يَدَهُ في جَيبه) بَل انتَظِر! كانت معي أمس فيها أذكُرُ دَراهِمُ مِنَ الفِضَّة. إنها لم تَزَل في جَيبي. خُذ (يمليخا يَأخُذُ منه النُّقودَ ويَخرُج).

(٣)

(بعد فترة: صَوتُ صِياح يُدَوّى بين تَجاويفِ الكهف)

مشلينا: (مُرهِفًا أُذُنَه) صَهٍ!

مرنـوش: ما هذا؟

الصـوت: (يَقتَرِبُ ويَصيح) أيُّها الرفيقان.

مرنـوش: مَن أَنتَ؟

الصـوت: أنا يمليخا.

مرنـوش: الراعي! ولماذا تَصيح هكذا؟

يمليخا: أنتما في الظلام تَنتَظِران الفجرَ، والشمسُ في كَبِدِ السَّماء!

مرنـوش: أين هذا؟

يمليخا: خارجَ الكهف... ولقد عَثَرْتُ بالباب، فإذا هو دوننا ولا نَعرف. ولَكِنْ... شيءٌ عجيب... إنَّ الحرارةَ والضوءَ لايَدخُلان إلينا منه... كأنما الشمسُ تميلُ عنه في ذَهابها وإيابها...

مرنوش: أهذا كُلُّ ما فَعلت؟ أين الطعام؟

يمليخا: لو تعلمانِ ما رأيت وما سَمِعت!

مرنـوش: تَكَلَّم!

يمليخا: ما كِدتُ أَسـيرُ خُطوتَيْنْ حَتّى رأيتُ أمامي فارسًا يَلبَسُ لِباسًا غريبًا وكَأَنَّهُ صَياد، فأبرزتُ له ما مَعي من فِضَّة، عارضًا عليه شِراء بعضِ صَيدِه، فما تَبَيَّنني حتى كأَنَّهُ امتلأ رُعبًا. ولَكَزَ[٣] فَرَسَهُ يُريدُ الرَّكض، فَأَمسكتُ بزمام الدّابّة ووقفتُ الرَّجُلَ وأنا أُلَوِّحُ له بالنُّقود. وفي النِّهاية أَخذَ مِنِي قطعةً في حَذَر، وجَعَلَ يتأمَّلُها وأنا أَرقُبُه، وإذا هو يقولُ في تَلَعثُمٍ وخوفٍ وعَجَب، وهو يُقلِّبها بين أَصابعِه: «دقيانوس! ضُرِبَ[٤]

---

(٣) ضربه بجمع كفه في صدره.

(٤) سك وطبع.

في عهـدِ دِقيانـوس»! ثم رَفَـعَ رأسـه مُتشجِّعًـا وقال لي: «أمَعَكَ من هذا كثير؟»
«فأخرجت له كلَّ ما معي. فقال: «أينَ وجَدْتَه»؟
قُلتُ: «ماذا»؟ قال «هذه النُّقودُ القديمة... هذا الكَنز»؟!
فَحَسِبتُ بالـرَّجُـلِ مَسًّا، فَخَطَفتُ منهُ قِطعتي، وبَعِدتُ عَنه. وهو يَتبَعُني بِنَظرةِ عَجَبٍ واستِطلاع وخَوف، ثُمَّ لَكَزَ فَرَسَهُ واختفى عن بَصَري.

مرنـوش: صَدَقْتَ. إنَّ بصاحِبِكَ مَسًّا.(٥)

مشلينا: لا يامرنوش. لاتَتَعَجَّل...

مرنـوش: مابك؟

مشلينا: لَقَد داخلني شَكّ.

مرنـوش: في ماذا؟

مشلينا: في زَمَنِ إقامَتنا بهذا الكهف. ألا تَذكُر أني أتيتُهُ حليقًا؟
وهـأنذا الآن ولِحيَتي مُرسَلَة، وشَعري يَتَدَلَّى، ما تَنَبَّهتُ إلى ذلك إلا الساعة! وأنا أحُكُّ رأسي بِظُفري...

يمليخا: نَعَم... نَعَم. أنا كذلك لَحظتُ وأنا أُخرِجُ قِطعة الفضةِ للرَّجُلِ أن أظافري طويلة على هيئةٍ لم أعهدها من قبل! ومَن يَدري لَعَلَّ الرجُلَ ارتاع من مَنظرِ شعري المُبعثر الأشعَث. ونحنُ هنا في الظلام لا نلحظُ شيئًا ولايَرَى أحَدُنا الآخر.

مشلينا: تُرَى أَلَبِثنا أُسبوعًا ونحنُ لانَشعُر؟

مرنـوش (يَتَلَمَّسُ رأْسَه) صَدَقتَها! أنا أيضًا لاأحسَبُني جِئتُ الكهفَ بهذا الشَّعرِ كُلِّه في رأسي ولِحيَتي. هذا عَجيب!

---

(٥) المسّ: الجنون.

يمليخا: لَعَلَّنا مَكَثنا شَهرًا.

مرنـوش: وَيحَك! شهر؟ وأينَ كُنّا طولَ هذِهِ المُدَّة؟

يمليخا: كُنّا نِيامًا.

مرنـوش: أَهَذا كَلامُ عاقِل؟

يمليخا: إنّي رأيتُ الشمسَ تَميلُ عن الكهفِ عَلَى نحـو عجيب؟ أَلَيسَ ذلـكَ كي لاتُؤذي حَرارَتُها أبدانَنا؟ هي إرادَةُ الله، شاءَت هذِهِ الأُعجوبَة لِتُنجيَ المُؤمنين.

(٤)

مشلينا: (ناهضًا فجأة) مرنوش.

مرنـوش: إلى أَينَ يا مشلينا؟

مشلينا: مهما يكن من أمر. فلا ريب أَنَّ الأيامَ الثلاثةَ قد انقضت...

(صوت ضجة خارج الكهف)

يمليخا: صَهٍ! أتسمعان؟

مرنـوش: ما هذا أيضًا؟

يمليخا: (مرهفًا الأذن) هذا صوت أناس كثيرين.

مرنوش: (ناهضًا بقوة) ويلنا! هكذا..

مشلينا: هَكَذا!

مرنـوش: نَعَم. هَؤلاء - لاريبَ - رجالُ دقيانوس جاءوا يَلتمسوننا. أَرأَيتَ يا يمليخا؟ إن هذا الفارسَ المخبولَ قد ذَهَبَ ودَلَّ على مكاننا. أَلَمْ أَقُل لكم لا خُروجَ قبلَ أن تَستوثِقَ من الأَمان؟ وأَنتَ يا مَشلينا الذي كُنتَ الآن عَلَى وَشَكِ الخُروج.

(صَوت الناسِ في الخارجِ يقترب)

النـاس: (صائحين في الخارج) يا صاحِبَ الكَنز! ابرُز إلينا يا صاحب الكَنز! لاتَخَف! اخرُج لنا ولا تَخَف!

مرنـوش: أيّ كَنز؟ ومَن صاحِبُ الكَنز؟!

يمليخا: (يشير بالصمت هامسًا) صَه! صَه! . . .

مشلينا: (همسًا) أخشَى أن يَدخُلوا علينا.

النـاس: (تقترب من باب الكهف) هذا كهف! هذا باب كهف! (فِئة أُخرى من الناس) لَكِنَّهُ مُظلِم! . . . إنَّهُ مُظلِم . . . ! (فئة أخرى) أَحضِروا المَشاعِل؟ أَوقِدوا المَشاعل!

مرنـوش: (همسًا) ما العمل؟

مشلينا: (همسًا) إنَّنا مُحاصَرون.

يمليخا: (همسًا) فَلنُسَلِّم أنفُسنا لله.

(لا تمضي لحظة حَتَّى يشعَّ في داخِلِ الكَهفِ ضَوء. ثُمَّ يَشتَدُّ اللَّغط(٦)، وَيَدخُلُ النَّاسُ هاجِمين، وفي أيديهم المَشاعِل. ولَكِن. . . ما يكادُ أولُ الدّاخلين يَتبيّنَ على ضَوء المَشـاعِلِ مَنظَرَ الثلاثة، حتى يَمتلِىءَ رُعبًا ويَتَقَهْقَر(٧)، وخَلفَه بَقِيةُ الناس في هَلَع، وقد اضطَرَبَ نِظامُهُم، وهُم يَصيحون صَيحاتٍ مَكتومة).

النـاس: (في تقهقر ورعب) أشباح . . . الموتَى . . . الأشباح . . .

(ويخرج الجميع في غير نِظام تاركين بعضَ مشاعِلِهم. ويخلو المكانُ للثلاثةِ وكلبِهم، والضـوءُ مُنتَشِر، ولكنَّهم ساهـون جامِدون كالتَّماثيل. كأنَّما أرعَبتْهُم هم أنفسَهم هاتان الكلمتان: «أشباح وموتى» أو كأَنَّهم لا يفهمون مما رأوا وسمعوا شيئًا).

ـ ستار ـ

مشاهد مختارة من الفصل الأول من مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم

(٦) أصوات مختلطة مبهمة غير مفهومة.

(٧) يتراجع.

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح) وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ :

١ ـ كان الراعي نائمًا عندما استيقظ مشلينا ومرنوش .

٢ ـ ظن مرنوش أنهم قد ناموا يومًا أو بعض يوم .

٣ ـ كان مرنوش وليَّ امرأة وولد .

٤ ـ اهتدى يمليخا للطريق إلى الباب عندما استيقظ من نومه .

٥ ـ يمليخا متزوج وله عائلة كبيرة .

٦ ـ ظن الفارس أن يمليخا قد عثر على كنز.

٧ ـ شك مشلينا في زمن إقامته بالكهف عندما لاحظ أظافره الطويلة .

٨ ـ دخل الناس الكهف وقبضوا على الرجال الثلاثة .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ـ عمن كان مرنوش ومشلينا يبحثان بعد استيقاظهما؟

٢ ـ ماذا شاهدا في الظلام؟

٣ ـ لماذا كان الراعي غائبًا؟

٤ ـ ماذا اقترح يمليخا على الرجلين؟

٥ ـ ماذا أخذ يمليخا من مرنوش قبل خروجه من الكهف؟

٦ ـ ما الشيء العجيب الذي لاحظه الراعي عندما خرج من الكهف؟

٧ ـ ماذا فعل الفارس عندما رأى يمليخا؟

٨ ـ لماذا ذكر الفارس الكنز عندما رأى النقود؟

٩ ـ فيم شك مشلينا؟ وما سبب شكّه؟

١٠ـ لماذا خاف الثلاثة عندما سمعوا أصوات الناس خارج الكهف؟

١١ـ ماذا أحضر الناس معهم وهم يدخلون الكهف؟ ولماذا؟

١٢ـ ماذا فعل الناس عندما رأوا أهل الكهف؟

٣ اقرأ العبارة الآتية ثم اذكر المعنى المناسب لها:

أنت تستبقي حياتك من أجلها. (مشهد ١).

معنى العبارة:

ا ـ أنت تريد أن تحافظ على حياة زوجتك وابنك.

ب ـ إنَّ ما يتبقى من حياتك ملك لأهلك.

جـ ـ أنت تحافظ على حياتك بسببها.

د ـ مهما طال أَجَلُك فلن تعيش حياة سعيدة.

الـــدرس ٥٨

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ وسّع الجمل الآتية بوضع مرادف الكلمة التي تحتها خط في المكان الخالي كما في المثال:

مثال: إن معدتي خاويةً .... حتى من الهواء.

إن معدتي خاويةٌ خاليةٌ حتى من الهواء.

١ ـ إن عقلي مزدحم .... بالأفكار.

٢ ـ إن روحي هائمة .... في ملكوت الله.

٣ ـ إن عيني ناظرة .... إلى عجائب الكون.

٤ ـ إن لساني ناطق .... بالشكر للخالق.

٥ ـ إن قلبي مملوء .... بالحب.

٥ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبير الذي بين القوسين:

١ ـ لماذا يحبّ الجدّ أن يزوره أحفاده؟ (يَأْنَسَ بـ).

٢ ـ كيف هرب الجندي من الحصن؟ (سِتر الظلام).

٣ ـ ماذا فعل القائد بعد توليه الحكم؟ (أَمسَكَ بِزِمام).

٤ ـ لماذا رجع المحاسب إلى مكتبه؟ (داخَلَهُ شك).

٥ ـ كيف انتظر الطالب نتيجة الامتحان؟ (نافِد الصبر).

٦ ـ هل تَحَرَّكَ القطار من المحطة؟ (عَلَى وَشك).

٦ اختر من القائمة المعنى المناسب للفعل (ضَرَبَ) حسب وضعه في كل جملة من الجمل الآتية :

ذهب وأبعد
كَرَّرَه
ذكره ومثل له به
أقامها ونصبها
تعدّاه إلى رقم جديد
مَنَعَهُ
سكّ وطبع
أوقع عليه الضرب

١ ـ ضَرَبَ العُملَة .
٢ ـ ضَرَبَ الولد أخاه .
٣ ـ ضَرَبَ له مثلا .
٤ ـ ضَرَبَ في الأرض
٥ ـ ضَرَبَ على يده .
٦ ـ ضَرَبَ خمسة في ستة
٧ ـ ضَرَبَ الخيام
٨ ـ ضَرَبَ الرقم القياسي في الجري

٧ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (خ ر ج) :
١ ـ .... الراعي من الكهف .
٢ ـ انتظرني .... مبنى الكلية عند الباب الرئيسي .
٣ ـ هذا هو باب الـ .... ، فلا تدخل منه .
٤ ـ .... البترول من باطن الأرض .
٥ ـ لابد أن نعثر على .... من هذا المأزق .

٨ استخدم الكلمات الآتية في جمل مفيدة من عندك :
١ ـ لَبِثَ .
٢ ـ صامِتٌ .

٣ ـ إياب.
٤ ـ أوقد.
٥ ـ تقهقر.

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:
١ ـ تفقّد (مشهد ٢).
٢ ـ الرّكض (مشهد ٣).
٣ ـ هلع (مشهد ٤).
٥ ـ استوثق (مشهد ٤).

١٠ البحث

تناول القرآن الكريم قصة أهل الكهف في سورة «الكهف».

اكتب مقالاً (نحو ١٥٠ كلمة) ملخِّصًا فيه القصة كما وردت في القرآن الكريم، ثم وضح ما فيها من مواعظ وعبر.

أو

اكتب بحثًا في نحو ١٥٠ كلمة عن الكاتب توفيق الحكيم، متناولاً فيه حياته وثقافته وأهم آثاره الأدبية.

المراجع: ١ ـ اسماعيل أدهم، **توفيق الحكيم**.
٢ ـ محمد أمين العالم، **توفيق الحكيم مفكرًا وفنانًا**.

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب).

الـــدرس ٥٩

التراكيب النحوية والتذوق

١١ حوّل كما في المثال:

مثال: م : سرت خطوتين ورأيت أمامي فارسًا.

ط : ما كدت أسير خطوتين، حتى رأيت أمامي فارسًا.

١ - قرأت صفحتين وعثرت على ما أريد.

٢ - سمعت نداءهم فذهبت إليهم.

٣ - صعدت درجتين فسمعت صوتًا يناديني.

٤ - تحرّكت بالسيارة فرأيت أخي خارجًا من المحل.

٥ - نزلت من المنزل ووجدتهم في انتظاري.

٦ - كتبت مقالين فوجدت نفسي متعبًا.

١٢ كون خمس عبارات باختيار الكلمات المناسبة من كل عمود:

١	٢	٣
يُخَيَّل إليّ	أَنَّ كُلَّ من التحق بهذه الكلية	يصل وكأن بدنه مفكّك.
أعتقد	أَنَّ كُلَّ من عمل في هذا المصنع	يصحو وكأن أعضاءه متكسِّرة.
أظنّ	أَنَّ كُلَّ من سافر في هذا القطار	يدرس وكأن عقله آلة.
يبدو	أَنَّ كُلَّ من نام في هذا الكهف	يرجع وكأن قلبه شباب.
	أَنَّ كُلَّ من اشترك في هذه الرحلة	يخرج وكأن ملابسه رماد.

١٣ وسّع الجمل الآتية بوضع الكلمات التي بين الأقواس في مكانها المناسب من كل جملة كما في المثال:

مثال: م : ما كدت أسير حتى رأيت فارسًا يلبس لباسًا. (خطوتين ـ أمامي ـ غريبًا).

ط : ماكدت أسير خطوتين حتى رأيت أمامي فارسًا يلبس لباسًا غريبًا.

١ ـ ويخرج الجميع في نظام تاركين مشاعلهم ويخلو المكان. (غير ـ بعض ـ للثلاثة).

٢ ـ كان كلما قام من النوم يشعر بألم في ظهره. (أحدهم ـ شديد ـ عظام).

٣ ـ لَبِثَ الرجال في الكهف مدة لا يعرفونها (الثلاثة ـ المظلم ـ تمامًا).

٤ ـ غادر الراعي ليحضر الطعام وأخذ معه نقودًا (الكهف ـ شيئًا من ـ قديمة).

٥ ـ عندما شاهد الفارس ما مع الراعي من نقود ظنّ أنه كنز (قيمة ـ عثر على ـ ثمين).

١٤ ملاحظات نحوية:

١ ـ اقرأ الجمل الآتية، ثم بيّن نوع «ما» في كل عبارة:

ا ـ ما العمل؟

ب ـ أبرزت له ما معي.

جـ ـ ما كدت أسير حتى رأيت فارسًا.

د ـ ما أجمل هذا المنظر.

(ا ـ أداة استفهام. ب ـ اسم موصول بمعنى الذي. جـ ـ حرف نفي.

د ـ تعجّب).

٢ ـ هات من عندك أربع جمل مستخدمًا «ما» كما في الأمثلة السابقة.

١٥ <u>التذوق</u> اقرأ الآيتين الآتيتين من سورة الكهف، ثم أجب عن الأسئلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ
ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا وَكَذَٰلِكَ
بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ
رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ
طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴾

١ ـ وضّح إلى أي مدى استفاد الكاتب في الجزء الذي درسته من المسرحية ـ من الفكرة ومن الألفاظ في الآيتين.

٢ ـ بماذا توحي التعبيرات الآتية في الآيتين:

ا ـ وكذلك بعثناهم.

ب ـ لَوَلَّيت منهم فِرارًا.

جـ ـ قالوا ربُّكم أعلمُ بما لَبِثتم.

د ـ ولا يشعرنّ بكم أحدًا.

٣ ـ وضّح ماذا تفيد صيغة الخطاب في الآية الأولى في الأفعال:
وتَحْسَبُهُم ـ لَواطَّلعت ـ لَوَلَّيتَ ـ لَمُلِئْتَ.

الــــدرس ٦٠

التعبيـــر

التعبير الشفوي

١٦ اربط بين الجمل الآتية، مستعملاً الكلمات التي في القائمة:

١ ـ قدتنا إلى هذا الكهف ـ أنتَ صامت ـ أنت لا تأنس بنا.	كأن منذ و	مشهد ١
٢ ـ يخلو المكان للثلاثة وكلبهم ـ الضوء منتشر ـ هم ساهمون جامدون كالتماثيل ـ أرعبتهم الكلمتان.	كأن و لكنّ	مشهد ٤
٣ ـ تَمضي لحظة ـ يشعّ في داخل الكهف ضوء ـ يشتدّ اللّغط.	حتى ثم لا	مشهد ٤

١٧ أكمل العبارات الآتية:

١ ـ ما كاد الراعي يسير خطوتين خارج الكهف حتى ....

٢ ـ داخَلَ مشلينا الشك في زمن إقامتهم بالكهف بسبب ....

٣ ـ عندما سمع مرنوش صوت النّاس يصيحون خارج الكهف عرف أن ....

٤ ـ حَضَرَ النّاس إلى الكهف لأنهم ظنّوا ....

١٨ أيهما تفضل؟ ولماذا؟ :

١ ـ المسرحيات التاريخية أم المسرحيات الاجتماعية الحديثة.

٢ ـ كثرة الشخصيات في المسرحية أم قلّتها.

٣ ـ مشاهدة مسرحية على المسرح أم مشاهدة تمثيلية في التليفزيون.

٤ ـ قراءة المسرحية في كتاب أم مشاهدتها على المسرح.

١٩ وضح كيف عالج الكاتب المواقف الآتية :

١ ـ عدم اكتشاف الرجال ـ أول الأمر ـ طول مدة إقامتهم في الكهف، على الرغم من تغير شكلهم.

٢ ـ الطريقة التي تَوَصَّلَ بها الناس إلى معرفة مكان أهل الكهف.

٣ ـ سبب لجوء الثلاثة إلى هذا الكهف.

٢٠ لعبة لغوية : أكمــل القصــة

خطوات إجراء اللعبة :

١ ـ يقسّم المعلم أو الرائد الصف إلى فريقين «أ» و«ب»

٢ ـ يبدأ قصة، ثم يطلب من دارس من الفريقين «أ» أن يضيف إليها عبارة أو عدة عبارات.

(بحيث لاتقل العبارة عن ٦ كلمات).

٣ ـ يقوم دارس من الفريق «ب» بإضافة عبارة أخرى بدوره، وهكذا. . .

٤ ـ إذا لم يستطع دارس أن يضيف شيئًا إلى القصة ينتقل إلى دارس من الفريق الآخر.

٥ ـ تحتسب نقطة لكل إضافة جديدة إلى القصة، والفريق الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط يكون هو الفائز.

مقترحات لبدايات القصص:

١ ـ ليلة أمس فتحت الراديو ....

٢ ـ في العطلة الماضية عزمت على زيارة بعض الأصدقاء ....

٣ ـ منذ أيام ونحن نستعدّ للنّوم، دق البابَ علينا شرطيٌّ ....

٤ ـ بعد ظهر أمس، لعبت مباراة في كرة القدم ....

٥ ـ يوم الخميس الماضي ذهبت إلى المسرح ....

التعبير التحريري

٢١ اكتب فقرة قصيرة (نحو ٦٠ كلمة) مُتَخَيِّلًا ما عسى أن يحدث بين الناس وأصحاب الكهف، في الأحداث التالية للمسرحية.

٢٢ أولًا: اكتب في أحد الموضوعات الآتية في شكل نقاط مختصرة:

١ ـ المسرح مدرسة للشعب.

٢ ـ في قصص القرآن معانٍ عظيمة ودروس مفيدة ومواعظ وعبر.

٣ ـ واجب الحكومات للنهوض بالمسرح.

ثانيًا: استخدم النقاط السابقة في كتابة مقال في نحو ٣٠٠ كلمة.

٢٣ مناقشة البحث:

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصة

أ ـ التراكيب

١ ـ ما كدت (أسير خطوتين) حتى (رأيت أمامي فارسًا).

٢ ـ (يخيّل إليّ) (أن كل من نام في هذا الكهف) (يصحو وكأن أعضاءه متكسرة).

ب ـ ملاحظات نحوية

ما: الاستفهامية، والموصولة، والنافية، والتعجبية.

جـ ـ المفردات

خاوية	البحث في المعجم:
خالية	
مزدحم	تفقّد
هائم	ركض
ناظر	هلع
ناطق	استوثق
مملوء	
لَبِثَ	
صامت	المادة: (خ ر ج)
إياب	
أوقد	
تقهقر	

د ـ التعبيرات

أنس / يأنس بـ	نافد الصبر	ضرب في الأرض
تحت ستر الظلام	على وشك	ضرب على يد
أمسك بزمام	ضرب العملة	ضرب عددًا في عدد
داخله الشك	ضرب المثل	ضرب الخيام
		ضرب الرقم القياسي

الوحدة السادسة عشرة

إياس القاضي

الـــدرس ٦١

النص

بات أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ليلته تلك أَرِقًا مُسهَدًا[١]، لم تَغتَمِض له جفن، ولم
يطمئن له جنب[٢]. فلقد كان يشغلُه في تلك الليلة الباردة من ليالي دمشق أمر اختيار قاضٍ
للبصرة[٣]، يقيم بين الناس موازين العدل، ويحكم فيها بما أنزل الله، ولا تأخذه في الحق رهبة
١ ولا رغبة. ولقد وقع اختياره على رجلين اثنين كانا كفرسي رهان[٤]: فِقْهًا في الدين، وصلابةً في
الحقّ. وكان كُلّما وجد في أحدهما مزيةً تُرجِّحُهُ[٥] عَلَى صاحبه وَجَدَ في الآخر ما يقابلُ هذه
المزيّة. فلما أصبح دعا واليَهُ على العِراق عديَّ بنَ أَرطاة ـ وكان يومئذ عنده في دمشق ـ وقال له:
«يا عديّ... اجمع بين إياس بنِ معاوية المزني والقاسم بن ربيعة الحارثي، وكلّمهما في أمرِ
قضاءِ البصرة، ووَلِّ أحدهما عليه». فقال: «سَمعًا وطاعةً يا أميرَ المؤمنين».

---

(١) أرقًا مُسهَدًا أي ذهب عنه النوم.

(٢) لم يطمئن له جنب: أي كان قلقًا مشغول البال.

(٣) البصرة: مدينة أنشأها المسلمون بعد فتح العراق وهي ميناء على الخليج العربي.

(٤) مثل يضرب للمتساويين المتقاربين في القدر.

(٥) تفضّله.

جمع عديّ بين إياس والقاسم وقال: «إن أميرَ المؤمنين ـ أطالَ الله بقاءَه ـ أمرني أن أولّي أحدكما قضاء البصرة. فماذا تريَان»؟ فقال كلّ منهما عن صاحبه: إنه أولى منه بهذا المنصب.

٢ وذكر من فضله وعلمه وفقهه ما شاء الله أن يذكر. فقال عديّ: «لن تخرجا من مجلسي هذا حتى تحسما(٦) هذا الأمر». فقال له القاسم: «أيُّها الأمير، والله الذي لا إله إلا هو إن إياسًا أَفقَهُ مِنِّي في دين الله، وأَعلَمُ بالقضاء. . . فإن كنتُ كاذبًا في قسمي هذا فما يحلّ لك أن توليني القضاء وأنا أكذب، وإن كنتُ صادقًا فلا يجوز لك أن تعدل عن(٧) الفاضِلِ إلى المفضول(٨)».

٣ فالتفتَ إياس إلى الأمير وقال: «أيها الأمير. . . إنك جئت برجل ودعوته إلى القضاء فأوقفته على حافة جَهنم، فنجَّى نفسه منها، بيمين كاذبة لا يلبث أن يستغفر الله منها، وينجو بنفسه مما يخاف». فقال له عدي: «إن مَن يفهم مثلَ فهمِك هذا لجدير بالقضاء أَهلٌ له»، ثم وَلّاهُ قضاءَ البصرة.

٤ فَمَن هذا الذي اختاره الخليفةُ الزاهدُ عمرُ بنُ عبدِالعزيز قاضيًا على البصرة؟ مَن ذلك الذي ضُربت بذكائه وفطنته الأمثالُ كما ضُربت الأمثالُ بكرم حاتم الطائي، وحلم الأحنف ابن قيس(٩)، وإقدام عمرو بن مَعدي كَرِب(١٠). حتى قال أبو تمام في مدح أحمد بن المعتصم:

---

(٦) حسم الأمر: قطعه وانتهى فيه إلى رأى.
(٧) تتركه وتنصرف عنه.
(٨) الأقل فضلاً.
(٩) الأحنف بن قيس: تابعي جليل، وقائد عظيم، ساد قومه بني تميم، وضرب المثل بحلمه. توفي سنة ٧٢هـ.
(١٠) عمرو بن معدي كرب: أحد شجعان العرب المشهورين. كان يقال له فارس العرب جميعًا. توفي في القادسية عطشًا.

إقـــدام عمـــرٍو في سماحــةِ حاتِـــمٍ   في حِلمِ أحـــنفَ في ذَكــاءِ إياسِ

تعال نبدأ قصّة حياة الرجل من أولها . . . فللرجل سيرة مثيرة فريدة من روائع السير.

وُلِد أياس بن معاوية بن قرّة المزني سنة ست وأربعين للهجرة في منطقة اليمامة في نجد.
وانتقـل مع أسرته إلى البصرة وفيها نشأ وتعلّم . . . وتردّد على دمشق في أوائل الصّبا، ولقد ٥
ظهرت عليه علاماتُ الذكاء منذ نعومة أظفاره[١١]، وجعل الناس يتناقلون أخباره ونوادره وهو
مازال صبيًّا صغيرًا . . .

وعكف الفتى على العلم، ونهل[١٢] منه ما شاء الله أن ينهل حتى بلغ فيه مبلغًا جعل
الشيوخ يخضعون له، ويَتَتَلْمَذون علـى يديه، على الرغم مـن صغر سنّه. ففي ذات سنة زار
عبدُ الملك بنُ مروان البصرةَ قبلَ أن يَلِيَ الخلافة، فرأى إياسًا ـ وكان يومئذ فتى صغيرًا ـ ورأى
خلفه أربعةً من القُرّاء من ذوي اللّحى، وهو يتقدمُهُم . . . فقال عبدالملك: «أُفٍّ لأصحاب
هذه اللّحى . . . أمـا فيهم شيخٌ يَتَقَـدَّمُهُ، فقدموا الغلام؟!» ثم التفت إلى إياس وقال: «كم ٦
سِنُّك يافتى»؟ فقال: «سنّي ـ أطال الله بقاء الأمير ـ كسنّ أسامة بن زيد حين ولّاه رسولُ الله
صَلَّى الله عليه وسلم جيشًـا فيه أبـو بكر وعمر[١٣]». فقال له عبدالملك: «تَقَدَّم يافَتَى . . .
تقدّم . . . باركَ الله فيك».

ولما ولي إياس القضاء ظهرت له فيه مواقفُ تدلُّ على شدة ذكائه، وسعة حيلته وقدرته
العجيبة في الكشف عن الحقائق. من ذلك أَنَّ رَجُلَيْنِ تقاضيا عنده، فادّعى أحدُهما أنه أودعَ ٧

(١١) أي منذ كان صغير السنّ.

(١٢) شرب منه.

(١٣) كانت سن أسامة يومئذ أقل من العشرين.

لَدَى صاحِبه مالاً فلما طَلَبَهُ منه أنكره ورفضَ أن يعيدَه إليه. فسأل إياس الرجل المدّعي عليه عن أمر الوديعة فأنكرها وقال: «إن كان لصاحبي دليل فليأت به، وإلاّ فليس عَلَيَّ إلا اليمين». فالتفت إياس إلى المودع[١٤] وقال له: «في أي مكان أودعته المال»؟ قال: «في مكان كذا»... فقال: «وماذا يوجد في ذلك المكان»؟ فقال: «شجرة كبيرة جلسنا تحتَها وتناولنا الطعام معًا في ظلِّها... ولما همَمنا بالانصراف دفعت إليه المال».

فقال له إياس: «انطلق إلى المكان الذي فيه الشجرة، فلعلك إذا أتيتها ذكّرتكَ أين
وَضَعتَ مالَك ونَبَّهَتك إلى مافعلته به، ثم عُد إليَّ لتخبرني بما رأيت». فانطلق الرجل إلى
المكان، وقال إياس للمدعَى عليه: «اجلس إلى أن يجيءَ صاحبُك». فَجَلَسَ... ثم التفت
٨ إياسٌ إلى مَن عِندَه من المتقاضين، وأَخَذَ يقضي بينهم وهو يرقب الرجل بطرف خفيّ... حتى
إذا رآه قد سَكَن واطمأن التفتَ إليه وبادَرَهُ[١٥] قائلاً: «أتقدّر أنَّ صاحبَك قد بلغ الموضعَ الذي
أودعـك فيه المـال»؟ فقال الرجل من غير رَوِيَّة[١٦]: «كَلّا... إنَّهُ بعيدٌ مِن هنا». فقال له
إياس.. «ياعـدُوَّ الله. تُنكِـرُ المـالَ وتَعـرِفُ المكـانَ الذي أخذتَهُ فيه؟! والله إنك لخائن».
فَبُهِتَ[١٧] الرجلُ واعتَرَفَ بخيانته، فَحَبَسَهُ حتى جاء صاحبُهُ، وأَمرَهُ بِرَدِّ وديعتِهِ إليه.

ومن أخبارِ فطنتِهِ وذكائه أيضًا، أنه كان في الكوفةِ رجلٌ يُظهِرُ للنّاسِ الصلاحَ، ويبدى لهم الوَرَعَ[١٨] والتُّقى، حتى كَثُرَ الثناءُ عليه، واتخذَه بعضُ النّاس أمينًا لهم يأْتمنونَهُ على مالهم

---

(١٤) الرجل الذي أودع المال (الوديعة).

(١٥) فاجأه.

(١٦) من غير تفكّر.

(١٧) بُهِتَ: دهش وسكت متحيراً.

(١٨) خوف الله.

إذا سافروا، ويجعلونه وَصِيًّا على أولادهم إذا أحسُّوا بدُنُوِّ الأجَل[١٩]. فأتاه رجلٌ واستودعه مالاً، ولما احتاج الرجل إلى ماله طَلَبَهُ منه فأنكره. فمضى إلى إياس وشكا إليه الرجلَ. فقال للمشتكي: «أَعَلِمَ صاحبُكَ أنكَ تريد أن تأْتِيَنِي»؟ قال: «لا»، فقال له: «انصرف، ولا تُخبِرْه

٩ أنك جئتني وَعُد إليَّ غدًا». ثم أرسل إياسٌ إلى الرجلِ المؤتَمَن وقال له: «لقد اجتمع لَدَيَّ مالٌ كثير لأيتام، لا كافل[٢٠] لهم، وقد رأيتُ أن أودعَهُ لديك، وأن أجعلك وَصِيًّا عليهم، فَهَل مَنزِلُكَ حصين وَوَقتُكَ مُتَّسِع»؟ فقال: «نعم، أيها القاضي». فقال: تعالَ إليَّ بعدَ غد وأَعِدَّ مَوضِعًا للمال... وأحضِر معك حَمّالين يحملونه...».

وفي اليوم التالي جاء الرجل المشتكي فقال له إياس: «انطلق إلى صاحبك واطلب منه المال، فإن أنكره فقل له: أشكوك إلى القاضي». فأتاه الرجل فطلبَ منه ماله فامتنع عن إعطائه له. فقال له: «إذن أشكوك إلى القاضي». فلما سمع ذلك منه دفع إليه المال، وطيّب خاطره[٢١]. فرجع الرجل إلى إياس وقال: «لقد أعطاني صاحبي حقي وجزاك الله خيراً». ثم

١٠ جاء الرجل المؤتمَن إلى إياس في موعده ومعه الحمالون، فزجره وفضحه، وقال له: «بئس الرجل أنت. ياعَدُو الله. لقد جعلتَ الدينَ مصيدةً للدنيا».

رحم الله إياسًا القاضي. فقد كان نادرةً من نوادرِ الزمان، وأُعجوبةً من أعاجيب الدهر، في الفطنةِ والذكاءِ والبحثِ عن الحقِ والوصول إليه.

من الكتاب الأول من سلسلة: صور من حياة التابعين،
د. عبدالرحمن رأفت الباشا

---

(١٩) دُنُوّ الأجل: اقتراب وقت الوفاة.

(٢٠) مَن يتولى شؤونهم ويرعاهم ويصرّف أمورهم.

(٢١) أرضاه وأراحه.

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح) وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ :

١ ـ كان عمر بن عبدالعزيز يدقق في اختيار القضاة .

٢ ـ كان كل من إياس والقاسم يرغب في منصب قضاء البصرة .

٣ ـ انتقل إياس في طفولته من البصرة إلى منطقة اليمامة في نجد .

٤ ـ تولى أسامة بن زيد قيادة جيش المسلمين وهو دون العشرين .

٥ ـ عندما وصل صاحب المال إلى الشجرة تذكر أين وضع الوديعة .

٦ ـ حبس إياس الرجل الخائن وأمره برد الوديعة إلى صاحبها .

٧ ـ طمع الرجل في المال الكثير الذي منّاه به إياس، لذلك ردّ المال إلى المشتكي .

٨ ـ صدّق الرجل كلام إياس وأحضر الحمالين لأخذ المال .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ـ لماذا بات أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز ليلته أَرِقًا؟

٢ ـ ماذا طلب عمر بن عبدالعزيز من واليه عديّ؟

٣ ـ لماذا ذكر كل من إياس والقاسم محاسن صاحبه للوالي . ؟

٤ ـ أين وُلِدَ إياس بن قرة؟ ومتى؟

٥ ـ لماذا غضب عبدالملك بن مروان لما رأى إياسًا يتقدم الشيوخ الأربعة؟

٦ ـ لماذا أرسل إياس صاحب المال إلى الشجرة؟

٧ ـ طلب إياس من الرجل إحضار الحمالين. فلماذا لجأ إلى هذه الحيلة؟
وهل يُعَدُّ إياس كاذبًا في هذه الحالة؟ وَضِّح رأيك .

٨ ـ قال إياس للرجل: «يا عَدُوَّ الله، لقد جعلت الدين مصيدة للدنيا». فماذا يقصد بذلك؟

٣ **استخرج من النصّ العبارة التي تؤدي معنى ما يأتي:**

١ ـ لا يحق لك أن تترك الأفضل وتختار الأقل فضلاً. (فق ٢).

٢ ـ لا يثنيه الخوف أو الطمع في المال عن إحقاق الحق. (فق ١).

٣ ـ جعل يحكم بين المتقاضين وهو ينظر إلى الرجل سِرًّا. (فق ٨).

الـــدرس ٦٢

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ املأ الفراغات بالمضاد في المعنى لما تحته خط في كل جملة :

١ ـ بعد أن أنكر المتهم التهمة الموجهة إليه .... للقاضي بكل شيء .

٢ ـ لماذا تظهر .... وأنت على هذا المستوى من الذكاء؟

٣ ـ ولّاه الإمارة شهورًا ثم .... لأنه غير أهلٍ لها .

٤ ـ كان يبدي له الصداقة و .... العداوة .

٥ ـ برّ والديك ، فطاعتهما واجبة و .... إثم .

٥ اذكر الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط في كل مجموعة مما يأتي :

١ ـ ا ـ تَردّد إياس على دمشق طلبًا للعلم .

ب ـ عندما طلب الأستاذ من الطالب أن يعمل البحث تَردّد في الأمر .

٢ ـ ا ـ عَدَلَ الشاهد عن شهادته بعد أن حلف اليمين .

ب ـ عَدَلَ القاضي في الحكم بين المتخاصمين .

٣ ـ ا ـ وَقَعَ اختيار المدرب على ثلاثة لاعبين لتمثيل البلاد .

ب ـ زلت قدم الطفل فَوَقَعَ عَلَى الأرض .

جـ ـ وَقَع أخي في مأزق صعب عندما طلبوا منه إلقاء الخطبة .

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبير الذي بين القوسين :

١ ـ لماذا تردّد الطبيب في إجراء العملية؟ (لم يغمض له جفن) .

٢ ـ كيف أدّى المتنافسان المباراة؟ (كانا كفرسي رهان).

٣ ـ ما رأيك فيمن حصل على الجائزة؟ (جدير بـ).

٤ ـ كيف استطاع هذا الفنان الشاب أن يرسم هذه اللوحات الرائعة؟ (منذ نعومة أظفاره).

٥ ـ ماذا فعل رئيس الاجتماع إزاء هذه الفوضى في الآراء؟ (حسم الأمر).

٦ ـ ما نتيجة الشكوى التي أرسلها هذا الموظف المظلوم إلى مدير الشركة؟ (طيّب خاطره).

٧ استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك:

١ ـ مزيّة ٢ ـ المنصب ٣ ـ عكف على ٤ ـ على يديه.

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع د ل):

١ ـ .... أساسُ المُلك.

٢ ـ وأخيرًا تمكنت يد .... من القبض على المجرم.

٣ ـ .... القطار خط سيره بسبب انهيار الجسر.

٤ ـ .... الفريقان في هذه المباراة المهمة بدون أهداف.

٥ ـ يعجبني في هذا البلد أن جوّه ....

٦ ـ بلغ .... الزيادة في أسعار السلع حدًّا لا يطيقه الجمهور.

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك.

١ ـ وديعة (فق ٧).

٢ ـ كافل (فق ٩).

٣ ـ حصين (فق ٩).
٤ ـ الدّهر (فق ١١).

١٠ البحـــث

اكتب بحثًا (في نحو ٢٠٠ كلمة) يتناول الموضوع الآتي:

نظام القضاء في الإسلام.

أو

اكتب نبذة قصيرة عن حياة إياس بن معاوية بن قرّة المزني، مستكملاً ما ورد في النص الذي درسته. (نحو ٢٠٠ كلمة).

مراجع مقترحة:

١ ـ أخبار القضاة لوكيع ٣١٢-٣٧٤.
٢ ـ البيان والتبيين للجاحظ ١/٥٦.
٣ ـ وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٢٤٧. وما بعدها.
٤ ـ ثمار القلوب للثعالبي ٩٢-٩٤.

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب)

الـــدرس ٦٣

التراكيب النحوية والتذوق

١١ أكمل العبارات الآتية كما في المثالين:

مثال ١ : م : كان كُلَّما وجد في أحدهما مزية ....

ط : كان كُلَّما وجد في أحدهما مزية وجد في الآخر ما يقابل هذه المزية.

مثال ٢ : م : كان كُلَّما لاحظ في إحداهما فضيلة ....

ط : كان كُلَّما لاحظ في إحداهما فضيلة لاحظ في الأخرى ما يقابل هذه الفضيلة.

١ ـ كان كُلَّما رأى في أحدهما عيبًا ....

٢ ـ كان كُلَّما اكتشف في إحداهما صفة ....

٣ ـ كان كُلَّما ألفى في أحدهما طبعًا ....

٤ ـ كان كُلَّما شاهد في إحداهما خصلة ....

١٢ هات أساليب شرط مستخدمًا «إنْ» ومستعينا بالكلمات الآتية كما في المثالين:

مثال ١ : م : إتيان الشاكي بالدليل.

ط : إنْ كان للشاكي دليل فليأت به.

مثال ٢ : م : إعلان شكوى الموظف.

ط : إنْ كان للموظف شكوى فليعلنها.

(لاحظ اقتران جواب الشرط بالفاء في المثالين).

١ ـ كتابة اقتراح الجمهور.

٢ ـ قراءة دفاع المحامي.
٣ ـ توضيح خطة المدير.
٤ ـ بحث العامل عن الطلب.
٥ ـ إحضار كتاب الطالب.
٦ ـ دفاع الصحفي عن الفكرة.

١٣ حوّل الجمل الآتية مخاطبًا مابين القوسين كما في المثال مع تغيير ما يلزم:

مثال: م : احسم الأمر قبل الخروج من مجلسي. (أنتما)
ط : لن تخرجا من مجلسي قبل أن تحسما الأمر.

١ ـ أتمم البحث قبل حضور المؤتمر (أنتن).
٢ ـ اكتب التعبير قبل الانصراف من الدرس (أنت).
٣ ـ تدرّب جيّدًا قبل لعب المباراة (أنتم).
٤ ـ تناول هذا الطعام قبل مغادرة بيتي (أنتما).

١٤ ملاحظات نحويّة:

ا ـ لاحظ استخدام «لا» في الأمثلة الآتية:

١ ـ هذا القاضي لا تأخذُه في الحق رهبة. (لنفي المضارع) الفعل بعدها مرفوع.
٢ ـ لا تخبرْ صاحبك أنك جئتني. (للنهي) الفعل المضارع بعدها مجزوم.
٣ ـ أَعَلِمَ صاحبك أنك تريد أن تأتيني؟ لا، لم يعلم. (إجابة السؤال) مقابل «نعم».
٤ ـ اجتمع لدى مال كثير لأيتام لا كافلَ لهم. (نافية للجنْس)، بعدها اسم نكرة متصل بها، مبني على الفتح.

ب - استخدم «لا» في جملتين كما في الأمثلة السابقة، بحيث تكون:

١ - للنهي.

٢ - نافية للجنس.

١٥ التذوق

قال المقنع الكندي:

وإنّ الذي بيني وبين بَني أبي وبَين بَني عَمِّي لَمختلفٌ جدًّا
فإن أكلوا لحمي[١] وَفَّرت لُحومَهم وإن هَدَموا مَجدي بَنَيتُ لَهُم مَجدًا
وإن ضَيَّعوا غَيبي حَفِظتُ غُيوبَهُم وإن هُم هَووا غَيِّي[٢] هَويت لَهُم رُشدًا[٣]
لهُم جُلُّ مالي - إن تتابع لي غِنًى - وَإن قَلَّ مالي لَم أُكَلِّفْهُم رِفدًا[٤]

١ - ما علاقة البيت الأول بالأبيات الثلاثة التالية له؟

٢ - تعرض الأبيات لموقف الشاعر من إخوته وأبناء عمه، وموقفهم منه. فوضِّح ذلك بأسلوبك.

٣ - في البيتين الثاني والثالث مطابقات (تَضادّ في الألفاظ). فوضح ذلك مبينًا مدى ارتباطها بعاطفة الشاعر.

٤ - في البيت الثاني صورة بلاغية وضحها وبين أثرها من الناحية الفنية.

---

(١) أكلوا لحمي: تكلموا عني بما يسيئني في غيابي. (اغتابوني).

(٢) الغَيّ: الضلال.

(٣) الرشد: الهداية.

(٤) الرّفد: العطاء والصلة.

الـــدرس ٦٤

التعبيــر

التعبير الشفوي

١٦ اربط بين الجمل الآتية، مستعملاً الكلمات التي في القائمة :

١ ـ كنتُ كاذبًا في قسمي هذا ـ ما يحل لك أن توليني القضاء ـ أنا أكذب عليك.	و فإن فـ
٢ ـ يفهم مثل فهمك هذا ـ جدير بالقضاء أهل له ـ ولّاه قضاء البصرة.	مَن ثم إنّ لـ
٣ ـ تقاضى رجلان عنده ـ ادّعى أحدهما أنه أودع لدى صاحبه مالاً ـ طلبه منه أنكره ـ رفض أن يعيده إليه.	و و فلما

١٧ أكمل العبارات الآتية :

١ ـ ما أن شاهد عبدالملك بن مروان إياسًا يتقدم الشيوخ الأربعة ....

٢ ـ لما ولّي إياس القضاء ....

٣ ـ عندما رأى إياس أنَّ المدَّعى عليه قد سكن واطمأن ....

٤ ـ ردّ الرجل المال للمشتكي لأنه ....

١٨ اذكر رأيك في الآتي:

١ ـ استخدام القضاة الحيلة في الحكم بين الناس وتطبيق القانون.

٢ ـ الرجل الذي يأخذ مالاً من صاحبه ثم يرفض إعادته إليه.

٣ ـ عدم كتابة الودائع والديون بين المتعاملين.

٤ ـ أن يجمع القاضي بين عقاب المجرم، وَرَدّ الحق إلى صاحبه.

١٩ تكلّم بلسان إياس القاضي حاكياً إحدى قصته بعد توليه قضاء البصرة، وموضحًا الحيلة التي لجأ إليها، والسبب الذي دفعه إلى ذلك، والحكم الذي حكم به.

٢٠ لعبة لغويّة: هل أنت شاهدٌ جيّد؟

خطوات إجراء اللعبة: تجرى هذه اللعبة بطريقة ثنائية.

١ ـ يقوم أحد الطالبين بسؤال زميله عن شيء موجود في غرفة الدراسة أو في الفناء أو في الشارع القريب أو في الحي. وعلى الزميل أن يجيب عن الأسئلة بدقة، دون أن تكون الأشياء المسئول عنها في مجال رؤيته حتى يتحقق من مَدَى قوة ملاحظته.

٢ ـ إذا كانت هناك اختلافات يتناقش الطالبان فيها.

٣ ـ يقوم الطالب الثاني ـ بدوره ـ بسؤال الطالب الأول بالطريقة نفسها.

٤ ـ بعد عدة أسئلة يقرر الاثنان من الإجابات أيهما أقوى ملاحظة.

يبدأ المعلم اللعبة، بتقديم مثال، ويختار أحد الطلاب للإجاحة:

المعلم: لا تنظر خلفك.

كم لوحة / صورة / خريطة معلقة على الحائط الخلفي؟

هل هناك أشجار في الشارع أمام المدخل؟ ما عددها؟

ما لون لافتة المكتبة القريبة؟ وما اسم صاحبها؟

....

التعبير التحريري

٢١ إذا تحدث القاضي عما في مهنته من مزايا، وما فيها من متاعب. فماذا يقول؟
(اكتب فقرة في نحو ٨٠ كلمة)

٢٢ ا ـ اكتب قائمة من الأفكار في أحد الموضوعين الآتيين:
١ ـ حياة الرجل العظيم كتاب خالد، يبدأ بمولده، ولا ينتهي بنهايته.
٢ ـ ليس هناك أفضل من مجتمع يعيش آمنًا في ظل العدالة، ويحكمه شرع الله.
ب ـ اكتب مقالاً في نحو ٣٥٠ كلمة، معتمدًا على قائمة الأفكار التي أعددتها.

٢٣ مناقشة البحث:
يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصـــة

ا ـ التراكيـــب

١ ـ كان كلّما (وجد) في (أحدهما) (مزية) (وجد) في (الآخر) ما يقابل هذه (المزية).

٢ ـ إنْ كان (للشاكي) (دليل) (فليأتِ) به.

٣ ـ لن (تخرجا من مجلسي) قبل أن (تحسما الأمر).

ب ـ ملاحظات نحويـة

استخدام «لا»: ١ ـ لنفي المضارع.

٢ ـ للنهي.

٣ ـ لردّ الجواب (ضد «نعم»).

٤ ـ لنفي الجنس.

جـ ـ المفـــردات

أنكَرَ × اعتَرَفَ	**البحث في المعجم:**
الغباء × الذكاء	وديعة (فق ٧)
وَلَّى × عَزَلَ	كافل (فق ٩)
أبدَى × أخفَى	حصين (فق ٩)
طاعة × عصيان	الدهر (فق ١١)
مَزِيَّة	
منصب	المادة (ع د ل)

د ـ التعبيـرات

		عكف على
تردَّد على (مكان)	وقع (الاختيار) على	جدير بـ
تردَّد في (الأمر)	وقع على (الأرض)	منذ نعومة أظفاره
عدل عن (فكرة)	وقع في (مأزق)	حسم الأمر
عدل في (حكم)	لم يغمض له جفن	طيّب خاطره
	كانا كفرسي رهان	على يديه

الوحدة السابعة عشرة

لقاء مع الرسول:
العمل في الإسلام رسالة وعبادة

الـــدرس ٦٥

النص

عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قامت الساعة، وفي يَدِ أَحَدِكُم فَسيلةٌ فَلْيَغرسها». (١) إن (الفسيلةَ) هي الواحدةُ من صغارِ النخل، تُغرَسُ في الأرض، لتنموَ وتكبرَ، فتصيرَ فيما بعد نخلاً ذاتَ أكمام(٢) والرسول جاءَ ليهدِيَ الناسَ وليخرجهم من الظلماتِ إلى النّور، وليحثَّهم على عبادةِ الله وطاعته. ولطالما كان يُحَدِّثُ أصحابَه عن الآخرة وعن أهوالها الشداد... تلك الأهوال التي
تَذهَلُ أمامها ﴿كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ ١
سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ . فإن كان الناسُ يمارسونَ أعمالَهم في الحياة، وقامت القيامةُ بغتة، فماذا يُنْتَظَرُ من الرسولِ أن يقولَ لهم؟ نحن نتصورُ أنه سيقولُ: كُفّوا عما تعملون، وفِرّوا إلى الله مستغفرين نادمين. فإذا أخلفَ الرسولُ الظُّنون، وقال للذين قامت عليهم الساعة: أَتِمّوا ما بأيديكُم من عمل، فذلكَ أعجبُ ما يُقالُ في هذا المقام في العملِ من تقديرٍ وتكريم.

---

(١) رواه الإمام أحمد.

(٢) أكمام: أكمام النخلة ما غطى جمارها من السعف والليف والجذع. (م: كُمّ).

إذا قامت الساعةُ فجأة، وكان أحدُكم يتهيَّأُ لِغرسِ فسيلةٍ فليحذر أن يُلقيَها من يديه،
لأن القيامةَ قامت، والحياةَ انتهت. لا . . . بل عليه أن يُتِمَّ عمله، ويغرسَ فسيلتَه، كما لو كان
موكبُ الحياة لا يزال يمضي هادئًا . . . حتى في هذه اللحظةِ المباغتةِ الرهيبةِ التي تُعلِنُ نهايةَ
الحياة، وتُعلِنُ قيامَ الساعة، لتجزى كل نفس ما عملت وما كسبت . . . حتى في هذه اللحظةِ
٢ الحـاسمة الداهمة، حيثُ لا يَصيرُ للعملِ جَدوَى، لاسيما إذا تَمثَّلَ في زرعِ نبتةٍ أو غرسِ
فسيلة، يوحى الرسولُ الجامعُ لكلِّ حكمة، أن نمضيَ في العملِ وكأنَّ شيئًا لم يحدُث، وكأن
الساعةَ لم تَقُم. لقد أحبَّ الرسولُ العملَ وعَشِقَهُ وداوم الحَثَّ عليه، والدفع إليه، وفي ذلك
مظهر واضحٌ لتكامُلِ شخصيتِه وتكامُلِ دينِه ورسالته . . . ذلك الرسول الذي دَأبُهُ النُّسُك
والعبادة والذي لم يعرف الدنيا إلا معبراً إلى الآخرة، يَحفِلُ بالعَمَلِ ويحتفي به حفاوَةً تجعلُه نُسُكًا
وعبادَةً وفريضة من فرائض الدين!! إنه يرى العمل جهادًا في سبيل الله.

وَجميعُ الأمجادِ التي تحقَّقَت للعملِ وللعاملين لاتَصعدُ إلى أدنى مستويات التكريم الذي
أَضفاه[٣] الرسولُ والقرآنُ على العملِ وعلى العاملين. ذات يومٍ والرسول جالِسٌ بين نَفرٍ من
أصحابه مَرَّ بهم شابٌ يَتَفَجَّرُ قوةً ونشاطًا ومقدِرَة، مُسرِعَ الخُطى، مفتولَ العضلات، وبَهَرَ
٣ منظرُه بعضَ الجالسين، فقال قائلُهم متعجِّبًا، يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله؟! فقال
الرسولُ عليه السلام: «إن كان خَرَجَ يسعى على ولده صغارًا فهو في سبيل الله. وإن كان خَرَجَ
يسعى على أبوين شيخين كبيرين، فهو في سبيل الله. وإن كان خَرَجَ يسعى على نفسه ليُغْنِيَها[٤]

(٣) غمره وأكسبه.

(٤) ورد الجزء الأول من الحديث (إلى قوله: «على نفسه ليغنيها فهو في سبيل الله») في السنن الكبرى للبيهقي جـ ٧ ص٤٧٩ في كتاب النفقات: باب نفقة الوالدين، عن مخطوطة للطبراني في «الأوسط» والراوي عبدالله بن عمر. أما بقية الحديث فقد ورد في الجامع الكبير جـ ١ ص٣١٩.

فهو في سبيل الله . وإن كان خَرَجَ يسعى تفاخُرًا وتَكَبُّرًا، فهو في سبيل الشيطان» . في هذه الكلماتِ الوجيزة التي تَحَدَّثَ بها الرسولُ عن الرجلِ الذي يَبهَرَ[٥] أصحابَه جَلَدُهُ وقُوَّته وفُتُوَّته، لَخَّصَ عليه السلام كُلَّ ما يمكن أن يُقالَ عن العملِ من كلامٍ وأحاديث .

إنَّ العملَ الذي يزكّيه الرسولُ هو الذي يخلو من الرياء والأنانية، هو ذلك الذي يَسُدُّ حاجة، ويسهم في عمارة الحياة . هو الذي يبتغي به الإنسان تحقيق الحياةِ الآمنة في رزقها، لا الحياةِ المُنْزَفَة الطامِعَة والعمل الذي كرّمه الرسول وحَضَّ عليه، هو العمل في مجالاته وتخصُّصاته : في الوظيفة، وفي الحِرفَة، وفي التجارة، وفي الزراعة . في الطب . . . في ٤
التدريس . . . في الهندسة . . . في كل ما يزاول البشر من عمل، وفي كل ما يمارسون من نشاط، شريطة أن يتم في نطاق الذمة والشرف والإتقان والاستقامة . وهذا العمل هو عصب الحياة ومادة بقائها . . . ومن ثَمَّ فهو واجبُ الأحياءِ حتى الرمقِ الأخيرِ[٦] فيهم . . . وهو حَقُّ الحياةِ حتى الرمقِ الأخيرِ فيها .

لقد خَسِرَ المسلمون كثيراً حين جهلوا الأحاديثَ التي مَجَّدَ الرسولُ فيها العمل، وبعد أن كُنّا مصدرَ إشعاعٍ للحضارة بما بذلناه من جَسارةٍ ومن جهدٍ في إعمارِ الحياة، أمسينا ولا دور لنا في الأعمالِ العظيمةِ التي تتألقُ في الحضارةِ الحالية . أقول : أمسينا، ولا دور لنا غير دورِ التابع ٥
والعالَة . لقد مرت بنا عصورٌ جاهلةٌ ومظلمة اهتدينا فيها بغيرِ هَديِ الإسلام وغَمَرَت عقولنا وقلوبنا من التعاليم ما صدَّنا عن الحياة، وجعل التفوقَ فيها عَبَثًا لا ينبغي للمسلم أن يعمله . .

(٥) بهر : أدهش .
(٦) الرمق : بقية الروح .

وظننا أننا سنكونُ سادةَ الآخرة بقدر ما نكون في الدنيا مستضعفين أذلّاء . . . تركنا الكثيرَ من الأعمالِ التي تدفعُ بأصحابها إلى الصفوف الأولى، وكانت حُجّتُنا أن الدنيا ساعة، فاجعلها طاعة . . . !! ونسينا الكلمةَ العظيمةَ التي قالها أحدُ عظماءِ رعيلِنا الأول: «اعمل لدنياكَ كأنك تعيشُ أَبـدًا، واعمل لآخِرَتِكَ كأنك تموتُ غدًا» كما نسينا هذه الكلماتِ المضيئةَ «إذا قامت الساعةُ وفي يَدِ أحدِكم فسيلة فَليغرسها».

إنَّ العملَ كُلَّ العَمَلِ ـ له في ديننا ما ليس له في أيِّ دين. وكما نقول دائمًا: لم يُذكر الإيمانُ
إلا مقرونًا بالعمل الصالح. وليس العمل الصالح وَقفًا على العباداتِ الخالصةِ بل هو كذلك
٦ العملُ في سبيلِ الحياة . . . إعمارِها وإزهارِها وإكثارِها . . . بل إنه من العبادات والفرائض.
والمسلمُ الفاهِمُ لدينِه، والمخلصُ له، هو الذي يضربُ في الدنيا بذراع قوية باسِلَة(٧)، ولا يَترُكُ
مجالاً للإبداعِ والعَمَل إلا نَزَحَ منه الدِّلاءَ(٨) الكثيرة، وأبلَى فيه بلاءً حسنًا.

إنَّ خيرَ ما نصنعه لأنفسنا اليوم، هو إثارة القدرةِ المبدِعةِ الخَلّاقَة، وأن نعرف واجبنا نحو
تشكيل المستقبل . . . هذا المستقبل الذي لن تصنعه سوى الأعمالِ الكبيرةِ والجليلة. الأعمال
٧ التي نتخطّى(٩) بها المخاوف واليأس، ونقتحم بها أسوار المجهول ونتذكر فيها قولَ الرسول:
«إن الله يُحبُّ معالي الأمور» فنأتي الأعمال العظيمة، ونبرّز(١٠). في مجال التقنية والاختراع
والتقدم.

(٧) باسلة: شجاعة.

(٨) الدلاء: جمع دلو.

(٩) نتخطى: نعبر ونجتاز.

(١٠) نبرّز: نتفوّق.

وخَيرُ ما تصنعه رؤوسُ الأموال في عالمِنا الإسلامي توظيفُها في التصنيع ـ من الإبرةِ إلى الطائرة، وتوظيفُها في فتح مجالاتِ العمل أمامَ الشبابِ والعاملين. إنَّ العمل في ديننا رسالة. والعملُ عبادَةُ المؤمنين الأقوياء. وكما سنُسأَلُ بعدَ الموتِ عمّا قَدَّمنا لأنفسِنا من عبادة، سَنُسأَلُ عمّا خَلَّفنا وراءَنا من أعمال وآثار. فالله الذي قال لنا: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ هو الذي قال: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾. ٨

بقلم: خالد محمد خالد،
عن مقال نشر بجريدة الأهرام القاهرية

الاستيعــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح)، وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ:

١ ـ كثيرًا ما حدّث الرسول الكريم أصحابه عن الآخرة وعن أهوالها الشداد.
٢ ـ كان الرسول الكريم يعد الدنيا معبرًا إلى الآخرة.
٣ ـ لا يعدّ في سبيل الله إلا من خرج يحارب مع جيش المسلمين.
٤ ـ يكرّم الرسول ﷺ من الأعمال ما يختص بزراعة الأرض فقط.
٥ ـ لقد خسر المسلمون كثيرًا حين جهلوا الأحاديث التي مجّد الرسول فيها العمل.
٦ ـ يفرق ديننا بين الإيمان والعمل.
٧ ـ ليس العمل الصالح وقفًا على العبادات الخالصة.
٨ ـ لن نُسأل بعد الموت فقط عما قدمنا من عبادة، وإنما سَنُسأَلُ أيضًا عما تركنا من عمل.

٢ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ـ علامَ يدلُّ حَثُّ الرسول ﷺ الدائم على العمل والدفع إليه؟

٢ ـ ماذا قال الصحابة للرسول ﷺ عندما مَرَّ بِهِم الشاب القويّ؟

٣ ـ علام يَدُلُّ رَدُّ الرسولِ ﷺ على هذا الصحابي؟

٤ ـ ما سِماتُ العملِ الذي يزكيه الرسول ﷺ؟

٥ ـ ما مجالات العمل الذي كرّمه الرسول ﷺ؟

٦ ـ ما سبب ما مَرَّ بنا من عصور جاهلة مظلمة في رأي الكاتب؟

٧ ـ يقترح الكاتب في آخر المقال أسلوب استغلال رؤوس الأموال. فَوَضِّح رأيه.

٨ ـ لماذا يجب على المرء أن يعمل بجانب ما يؤدّيه من عبادات؟

٣ اشرح العبارات الآتية بأسلوبك:

١ ـ التصنيع من الإبرة إلى الطائرة.

٢ ـ الدنيا ساعة فاجعلها طاعة.

٣ ـ الدنيا معبر للآخرة.

٤ ـ اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا.

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ املأ الفراغ بالمضاد في المعنى لما تحته خط :

١ ـ اترك هذه الغرفة .... ، واقرأ في تلك الصالة المضيئة حتى لاتضر عينيك .

٢ ـ يعيش الأحرار .... لا أذلاء .

٣ ـ هذا الحاكم قدوة لرعاياه ، فهو يحيا في .... ولا يقبل حياة الترف .

٤ ـ إن الله يحب من اهتدى ، ويكره من .... عن سبيله .

٥ أعد الجمل الآتية مستعملاً المرادف المناسب من القائمة بدلاً مما تحته خط :

احتفى بـ
دفع بـ
ضرب بذراع

١ ـ ا ـ أرسل القائد كل جنوده لخوض المعركة .

ب ـ أسهم هذا الشعب في تعمير البشرية .

جـ ـ حفل هذا العالم بكل فكرة بنّاءة وتبناها .

حث على
أضفى على
وقف على

٢ ـ ا ـ اقتصرت هذه الدولة في مساعداتها على إرسال الأسلحة .

ب ـ شجّع هذا الأستاذ طلابه على القراءة والاطلاع .

جـ ـ غمرت الأم بيتها بالسعادة والبهجة .

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدما التعبيرات التي بين القوسين :

١ ـ كيف أثبت الجنود وطنيتهم؟ (حتى الرّمق الأخير) .

٢ ـ هل نجح هذا الطالب المجتهد؟ (أخلف الظنون) .

٣ ـ لماذا لم ينجح هذا العمل الأدبي؟ (يخلو من) .

٤ ـ هل تمكنت من مقابلة الأستاذ في الكلية؟ (يتهيّأ لـ)

٥ ـ ما أثر المسلمين على الحضارة الأوروبية؟ (مصدر إشعاع).

٧ استخدم كلّ كلمتين مما يأتي في جملتين من عندك توضح فيهما الفرق بينهما:

١ ـ المِهنة، الحِرفة.

٢ ـ الذِّمة، الشرف.

٣ ـ الجَلَد، القُوَّة.

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع ب د).

١ ـ قال عمر (رضي الله عنه) «متى .... الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا».

٢ ـ كان الرسول الكريم .... في غار حراء قبل البعثة.

٣ ـ لا .... إلا الله سبحانه وتعالى.

٤ ـ أصبح الوصول إلى تلك القرية سهلاً بسبب هذا الطريق .... إليها.

٥ ـ شهد القرن العشرون نهاية لتجارة الرق و ....

٦ ـ إن الله يحب .... التوّابين.

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:

١ ـ جدوى (فق ٢).

٢ ـ دأب (فق ٢).

٣ ـ بغتة (فق ١).

٤ ـ حفاوة (فق ٢).

١٠ البحـــث

كرَّمَ الرسولُ ﷺ العمل والعاملين في أحاديثه الشريفة.

اجمع طائفة من الأحاديث التي تتناول العمل وتوصى به، واكتب عنها دراسة موجزة (في نحو ٢٠٠ كلمة) تكمل ما ورد في المقال من أفكار.

المراجع المقترحة:

١ ـ صحيح البخاري.

٢ ـ صحيح مسلم.

٣ ـ رياض الصالحين.

أو

اكتب تقريرًا (في نحو ٢٠٠ كلمة) عن أهم أعمال السكان في بلدك (أو أي بلد إسلامي) وتقترح التطور المطلوب للنهوض بالمجتمع.

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب)

التراكيب النحويّة والتذوق

١١ حوّل العبارات الآتية كما في المثالين:

مثال ١ : م : يزكّي الرسول العمل الخالي من الرياء.

ط : إن العمل الذي يزكيه الرسول هو الذي يخلو من الرياء.

مثال ٢ : م : ينشد المجتمع الخطة المهتمة بالتصنيع.

ط : إن الخطة التي ينشدها المجتمع هي التي تهتم بالتصنيع.

١ ـ يمدح الخطيب المجتمع القائم على التكافل.

٢ ـ يحب الناس الأمومة المعتمدة على التضحية.

٣ ـ يفضل التلاميذ الرحلة الطائفة بالشواطىء.

٤ ـ يقدر الطلاب الأستاذ المهتمّ بشئونهم.

٥ ـ يطبّق المدير النظام السائد في الوزارة.

١٢ أكمل العبارات الآتية مستخدمًا مابين القوسين كما في المثالين:

مثال ١ : م : بعد أن كنّا مصدر إشعاع .... (أمسى)

ط : بعد أن كنّا مصدر إشعاع أمسينا ولا دور لنا في الأعمال العظيمة.

مثال ٢ : م : بعد أن كان في مقدمة الصف .... (أصبح)

ط : بعد أن كان في مقدمة الصف أصبح في مؤخرة الناجحين.

١ ـ بعد أن كُنَّ أنشط موظفات .... (صار)

٢ ـ بعد أن كانا أغنى تاجرين .... (أضحى)

٣ ـ بعد أن كُنتُ أسرع لاعب .... (أصبح)
٤ ـ بعد أن كانتا أسعد صديقتين .... (أمسى)
٥ ـ بعد أن كانوا أشدَّ الطلاب إهمالاً .... (صـار)

١٣ هات جملاً مستعملاً «لم» و «إلا» كما في المثالين التاليين :

مثال ١ : م : يُقرَنُ ذكر الإيمان بالعمل الصالح .
ط : لم يذكر الإيمان إلا مقرونًا بالعمل الصالح .

مثال ٢ : م : يُصحَبُ عَرضُ الرأي بالدليل القاطع .
ط : لم يعرض الرأي إلا مصحوبًا بالدليل القاطع .

١ ـ يُتبَعُ أداءُ الصلاة بالدعاء الخاص .
٢ ـ يُدعم إنشاءُ المصنع بالعون الماديّ .
٣ ـ تُسبق إذاعةُ النشرة باللحن المميّز .
٤ ـ تُبدأ كتابةُ الخطاباتِ بالتحايا الطيبة .
٥ ـ يوصَلُ عملُ المعروفِ بالشكر الجزيل .

١٤ ملاحظات نحوية :

ا ـ لاحظ الأمثلة الآتية :

١ ـ لم يعرف الدنيا إلا معبرًا للآخرة .
٢ ـ لن تصنع المستقبل سوى الأعمال الكبيرة .
٣ ـ لا دور لنا غيرَ دورِ التابع والعالة .

} «إلا»، «سوى»، «غير» هنا أدوات استثناء .

ب ـ لاحظ استعمال «غير» في المثالين الآتيين :

١ ـ بيتنا غيرُ بعيدٍ من هنا .	}	«غير» هنا أداة نفي بمعنى «ليس»
٢ ـ هو غيرُ جادٍّ في طلبه .		(مابعد غير مضاف إليه مجرور دائمًا)

جـ ـ استخدم «غير» في جملتين :

بحيث تكون أداة استثناء في الجملة الأولى، وأداة نفي في الجملة الثانية .

١٥ التذوق اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة :

لشاعر عربي يخاطب أمته :

فجّري النور الذي فجَّرْتِهِ	من ينابيع سناك(١) الطيّب
واغمري بالضوء آفاق الدُّنَى(٢)	إنها ظمأى لهذا المشرَبِ
لم تزل بين حنايا(٣) وطني	قِطَعٌ من ظلمة لم تَغربِ
فاغسلي ما أعقبَ الليلُ عَلَى	جَبهةِ الأرضِ وَوَجهِ الحِقَبِ(٤)

١ ـ وضّح رأيك في التسلسُل الفكري في الأبيات .

٢ ـ ماذا يطلب الشاعر من أمته في البيتين الأولين؟

٣ ـ ماذا يقصد الشاعر بكلمة (الليل) في البيت الأخير؟

---

(١) السنا : الضوء والنور.

(٢) الدنى : جمع الدنيا .

(٣) حنايا : جنبات ونواح .

(٤) الحقب : جمع حقبة وهي الفترة من الزمن .

٤ ـ ينجح التصوير الشعري إذا صدر عن حِسّ نفسي صادق. طَبِّق ذلك على الصورة الممتدة في البيتين الأول والثاني.

٥ ـ ما الغرض البلاغيّ من الأسلوب الخبري في البيت الثالث؟ وما سر جماله؟

٦ ـ تحدث عن القيمة الفنية للكلمات الآتية: فجّري ـ ظَمأى ـ اغسلي.

التعبيـــر

التعبير الشفوي

١٦ اربط بين الجمل الآتية، مستخدمًا ما في القائمة:

١ ـ قامت الساعة فجأة ـ كان أحدكم يتهيأ لغرس فسيلة ـ ليحذر أن يلقيها من يده ـ القيامة قامت ـ الحياة انتهت ـ عليه أن يتم عمله.

بل
لأن
ف
و
و
إذا

(فق ٢)

٢ ـ خسر المسلمون كثيراً ـ جهلوا الأحاديث ـ مجّد الرسول فيها العمل.

التي
حين
لقد

(فق ٥)

٣ ـ نقول دائمًا: لم يذكر الإيمان إلا مقرونًا بالعمل الصالح ـ العمل الصالح وقفًا على العبادات الخالصة ـ هو كذلك العمل في سبيل الحياة.

بل
وكما
وليس

(فق ٦)

١٧ أيهما تفضّل؟ ولماذا؟

١ ـ العمل الذهني أم العمل اليدوي.

٢ ـ أن تعمل عملاً واحدًا في حياتك، أم تغيّر العمل كل فترة من الوقت.

٣ ـ العمل الحكومي أم العمل الحرّ.

٤ ـ العمل مع الجمهور أم العمل البعيد عنه.

١٨ أكمل العبارات الآتية:

١ ـ بينما كان الرسول ﷺ جالسًا بين نفر من أصحابه ....

٢ ـ إن العمل الذي يزكيه الرسول هو الذي يسهم في ....

٣ ـ العمل واجب على الأحياء لأنه ....

٤ ـ إذا أردنا تشكيل مستقبلنا فلا بد ....

١٩ مناظـرَة(*): «عَمَلُ المرأة»

تكلّم في تأييد عمل المرأة، مدعمًا كلامك بالأدلة.

أو

تكلّم معارضًا عمل المرأة، مبينًا الأسباب.

(*) خطوات مقترحة:

١ ـ يعيّن المعلم طالبًا لإدارة المناظرة، وعددًا من الطلاب للتحكيم.

٢ ـ يختار مجموعتين من الطلاب، إحداهما لتأييد الرأي والأخرى لمعارضته.

٣ ـ يعطى كل فريق نحو خمس دقائق للحديث (ومن الممكن ألا تكون متصلة) بحيث يتحدث واحد من كل مجموعة على التوالي.

٤ ـ بعد المناظرة يحدد المُحَكَّمون المجموعة الفائزة.

٢٠ لعبة لغويّة: هل تعرف مَن أنا؟

خطوات إجراء اللعبة:

١ - يختار المعلم مجموعتين من الطلاب: «أ»، «ب» متساويتين في العدد.

٢ - يقول أحد الطلاب من المجموعة «أ» وَصفًا أو تعريفًا لصاحب مهنة من المهن أو حرفة من الحرف، وعلى الطالب المقابل له من المجموعة «ب» إعطاء الكلمة المناسبة.

٣ - إذا كانت الكلمة صحيحة تأخذ المجموعة نقطة.

٤ - بعد انتهاء المجموعة «أ» من التعريفات، يبدأ أفراد المجموعة «ب» إلقاء تعريفاتهم ليعطى الأفراد المقابلون في المجموعة «أ» كلماتهم.

٥ - في نهاية اللعبة يحسب مجموع نقاط كل من المجموعتين لمعرفة الفائزين.

مثال:

طالب ١ من المجموعة «أ»: على الرغم من أني أسمع جيدًا، إلا أنني لا أستغني عن السمّاعة في عملي.

طالب ١ من المجموعة «ب»: الطبيب

المعلم: نقطة للمجموعة «ب».

طالب ٢ من المجموعة «أ»: أوقف عشر سيارات بِيَدٍ واحدة.

طالب ٢ من المجموعة «ب»: شرطي المرور.

المعلم: نقطة ثانية لكم.

التعبير التحريري

٢١ اكتب فقرة (في نحو ٨٠ كلمة) عن الموضوع التالي: العمل الذي أُفَضِّلُه.

٢٢ اكتب نحو ٣٥٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين:

١ ـ مهما تقدم العالم في ابتكار الآلات والعقول الالكترونية، فلن يستطيع الاستغناء عن العنصر البشري في تطوير حياته وبناء حضارته.

٢ ـ إن خير السبل للارتقاء بالمجتمع الإسلامي، هو أن يعرف كل فرد دورَهُ المكلف به، ويؤدي عمله على الوجه الأكمل، مهما كان نوع هذا العمل.

٢٣ مناقشة البحث:

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصـــة

أ ـ التراكيـــب

١ ـ إن (العمل الذي يزكّيه) (الرسول) (هو الذي يخلو من الرياء).

٢ ـ بعد أن (كنّا مصدر إشعاع) (أمسينا) (ولا دور لنا في الأعمال العظيمة).

٣ ـ لم (يذكر الإيمان) إلا (مقروناً) (بالعمل الصالح).

ب ـ ملاحظات نحويّـة

استخدام «غير»:

١ ـ أداة استثناء. (بمعنى: إلا)

٢ ـ أداة نفي. (بمعنى: ليس)

جـ ـ المفــردات

المضيئة × المظلمة	**البحث في المعجم:**
أذلّاء × أعزاء	
ترف × تقشّف	جدوى
اهتدى × ضلّ	دأب
المهنة، الحرفة	بغتة
المفاخرة، الأنانية	حفاوة
الذمّة، الشرف	المادة: (ع ب د)
الجلد، القوة.	

د ـ التعبيــرات

احتفى بـ	حتّى الرمق الأخير
دفع بـ	أخلف الظنون
ضرب بـ (ذراع)	خلا من
حثّ على	تهيّأ لـ
أضفى على	مصدر إشعاع
وقف على (اقتصر على)	

ماذا تعرف عن الساعة؟

الـــدرس ٦٩

النص

كيف شَعَرَ الإنسانُ بحاجتِهِ إلى قياس الزمن؟

١ يقـول المؤرخـون إن إنسان ما قبلَ التاريخ، كان يُؤقِّتُ نشاطاتِهِ اليوميةَ اعتمادًا على شروق الشمسِ وغروبها، وعلى ساعته البيولوجية الداخلية، أي تَبَعًا لحالةِ الجوعِ في مَعِدَتِهِ. ولو تيّسر لأحدِ سكانِ الكهوف في الزمان الغابر أن يحصُلَ على أدَقِّ أنواعِ الساعاتِ لما كان به حاجةٌ إليها؛ إذ كانت حياتُه بسيطة، خاليةً من القيودِ والالتزامات، فهو لا يستيقظ من نومه إلا عند شروقِ الشمس، ولا يأوي إلى كهفِهِ إلا عندما يُخَيِّمُ الظلام، يأكلُ عندما يجوعُ دونَ تحديدٍ لأوقاتِ وجباته اليومية، ولم يكن يعنيه - في قليلٍ أو كثيرٍ - أن يعرفَ الوقت، أو في أي ساعةٍ هو من ساعاتِ النهار.

٢ وأَحَسَّ الإنسانُ بعضَ الحاجةِ لمعرفةِ الوقت، عِندَما بَدَأَ يعيشُ ضمن مجموعةٍ أو قبيلة. وبعضُ القبائِلِ التي مازالت تعيشُ إلى يومنا هذا عيشَةً بدائية - تَعرِفُ الوقتَ بمكانِ الشمسِ في قُبّـةِ السماء. وتعرف بعضُ القبائل الوقتَ عن طريقِ ظِلالِ الأشياءِ في النهار، لهذا فإن الأشجارَ وقممَ الجبالِ تُتَّخَذُ أدواتٍ لمعرفةِ الوقت بما تطرحه من ظِلال. أما في الليل، فقد كانت القبائلُ البدائيةُ تُحدِّدُ الوقتَ بالنظر إلى النجوم، لأَنَّ دَوَران الأرضِ يجعلُ النجوم تبدو وكَأَنَّما

تَتَحَرَّكُ في السَّماء، كما تفعلُ الشمسُ بحَركتها في قبة السماء. لذلك كانت الشمسُ والقَمَرُ والنُّجوم ـ وهِيَ الساعاتُ الطبيعية ـ أولَ الساعاتِ التي استخدَمَهَا الإِنسان.

رُبَّـما كانت «المزولةُ» أولَ أداةٍ صَنَعَها الإِنسان لِمعرفةِ الوقت، وتُدعى أحيانًا «الساعة الشمسية» أو «ساعة الظِّلّ». ويرجع تاريخُها إلى ٣٥٠٠ سنة قبلَ الميلاد. وتتألفُ في أبسطِ
٣ أشكـالها من عَصا عموديةٍ أو شاخِصٍ رأسيّ مغروسٍ في الأرض، ويتحدّد الزمنُ بتحديد طولِ الظّلّ الساقِطِ للعمود على الأرض أو عَلَى المستوَى الأُفُقِيّ، ولهذا فإنَّ المزولةَ تُحَدِّدُ الوقت بحركةِ الظلِّ لحركةِ الشمسِ الظّاهِرَة.

ولم تَكُن المزولةُ الأولَى تُقَسِّمُ النهارَ إلى أكثرَ مِن أربعةِ أقسام، ولَكِن بتطوُّرِ الزمنِ أصبحَ من المألوف أَن يُقَسَّمَ الوقتُ فيما بين شروق الشمس وغروبها إلى اثنى عشر جزءًا متساويًا، أي اثنتى عشرة ساعة. ويعتقد أن الصينيين هم أولُ من استخدمها نحو سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد، ثم نقلتهـا عنهم الشعـوبُ الأخرى. وقد وُجدَت المزولة عند قدماء المصريين، ثم طوّروها
٤ فجعلوهـا آلـةً سَهلةَ الحملِ تتألف من قاعدة أفقية منبسطة، ورَكَّبوا في أَحدِ طرفيها قطعةً مرتَفعةً، وتوجد على القاعدة ستُّ تدريجات، وضعت على خط يطابق الخط الواصل بين الشرق والغرب، وتوجه القطعةُ المرتفعةُ نحو الشرق عند الشروق ونحو الغربِ في فترة ما بعد الظهر. ويختلف ظل هذه القطعةِ المرتفعة، الساقطِ على القاعدة باختلافِ الوقتِ في النهار.

وكان للمزولةِ ثلاثةُ عُيوب: أولاً: أنه لا يمكن استخدامُها إلا نهارًا وعندما يكون الجوُّ صَحوًا[١]. ثانيًا: يجب استخدامُها في المكانِ الذي تَمَّ صُنعُها فيه حسب خطِّ العرض. ثالثًا:

---

(١) أي لا تكون هناك سحب في السماء تحجب الشمس.

الوقت الذي تقيسُه غيرُ مُتساوٍ لأنَّ الأيامَ تختلفُ أطوالُها باختلافِ الفصول. ومع ذلك فقد
٥ استُخـدِمَت المـزولـةُ على نطاقٍ واسع، ومنها ماكان يُحْمَلُ ويُسَمَّى «مزولة الجيب». وعندما
اختُرِعَت السّاعاتُ المائية، ومِن ثَمَّ الميكانيكية، استُخدِمَت المزولةُ لِضَبطِها، وقد كانت بعضُ
تلكَ الساعاتِ مُزَوَّدَةً بمزولة - تَحَرِّيًا لِلدِّقّة.

سَعَى الإنسانُ جادًّا لاختراعِ وسيلةٍ لقياسِ الزمنِ وضبطِ الوقتِ بعدَ غُروبِ الشَّمس،
فاستخدمَ «الساعة المائية» ليلاً ونهارًا وفي حالةِ الجو الغائم. وكانت تُستخدمُ في مِصر القديمة
وفي بلاد الإغريقِ مُنذُ أكثر من ألفي سنة. والساعةُ عبارةٌ عن إناءٍ يُملأُ بالماء ثم يَتَسَرَّبُ منه
٦ الماءُ عن طريقِ ثُقبٍ صغيرٍ في قاعدته. وكانت هذه الأواني تختلفُ باختلافِ فصولِ السنةِ حتى
تصبحَ ساعةُ الصيفِ أطولَ من ساعةِ الشتاء. وبالطبع لم تَكُن هذه الساعاتُ دقيقة، نظرًا
لاختلافِ ضغطِ السائلِ في إناء ممتليء حَتَّى حافتِه عَنهُ في حالةِ نقصِ الماءِ إلى نصفِه مثلاً، كما
أنها كثيرًا ما كانت تَفسَد لاسيما حينما يَتَجَمَّدُ ماؤها.

دخل العربُ الإسلام - وكذلكَ كلُّ الشعوبِ التي اعتنقت الإسلام - فكان عليهم أن
يُحدِّدوا مواقيتَ الصلاة بصورة دقيقة. من هُنا استطاعَ العربُ تطويرَ المزولةِ وقَسَّموها إلى اثنى
٧ عشر قِسمًا. وكانت تُصنعُ في الغالب على شكلِ نصفِ كرة صغيرةٍ وجَوفاء[٢] من النحاس
وأصبحَ طولُ الفترةِ الزمنيةِ في المزاولِ التي صَنَعَها المسلمون لايختلف في الشتاءِ عنه في الصيف
على الـرغم من اختلافِ طولِ النهار تبعًا لفصولِ السنة. ومن العلماءِ العربِ الذين قاموا
بدراساتٍ متعمقةٍ في هذا الموضوع «ثابتُ بنُ قُرّة»، ومن أوائل أعمالِه تأليفُ كتابٍ عن المزولةِ

(٢) فارغة من الداخل.

الشمسيةِ التي كانت تُستخدمُ لتعيين مواقيتِ الصلاة، وقد تُوُفِّيَ في بغداد سنة ٩٠١م. وقد طوّر العربُ الساعاتِ المائيةَ، بحيث جَعَلوا سَرَيانَ الماءِ يُديرُ مجموعةً من العَجَلاتِ المسنَّنَة ويحوِّل طاقةَ دَفعِ الماءِ إلى حَرَكَةٍ ميكانيكيةٍ منتظمة.

ومن أَروَع الساعاتِ التي صَنَعَها العربُ تِلكَ التي أَهداها الخليفةُ هارونُ الرشيد إلى الإمبراطور شارلمان، وكانت مصنوعة من البرونز المطعَّم بالذهب، وكان بمينائها اثنا عشر بابًا
٨ صغيراً، يمثل كُلٌّ منها ساعة من الساعات، بحيث يفتح كلّ باب إذا حَلَّت ساعتُه، ويصحب ذلك في كل مرَّة سُقوطُ كراتٍ من النحاس الأصفر على قُرصٍ من النُّحاس الرقيق، بِحيثُ يَدُلُّ عَدَدُ الكراتِ على الساعةِ التي حلَّت من النهار أو الليل.

أجمعت المصادرُ التاريخيّةُ على أَنَّ أوروبا لم تحاول صُنع «الساعةِ» قبلَ ألفِ سنة. وقد نُقِلَت فكرةُ هذه الآلةِ عن العرب في نهايةِ القرنِ السادسَ عَشرَ عندما لاحظ العالم «جاليليو» أن جميع الأثقال المتأرجحة ـ إذا كانت أطوالُها متساوية وأوزانُها متساوية ـ فإنها تُؤدّي ذبذباتٍ متساويةَ الزمن. ثم جاء مَن طَبَّقَ هذا القانون على الساعاتِ بتركيب زنبرك لولبيّ على رَقّاص
٩ حتّى تَحَقَّقَت فكرةُ الساعةِ كما نَعرفها اليوم. والساعات الأولى ذاتُ الرقاص لا تختلف كثيرا عما نراه اليوم منها سِوَى أنها أصبحت أكثرَ دِقَّة. فعندما يتذبذب الرّقاصُ يُحَرِّكُ ذراعًا تسمح بدوران الترس (عجلة مسنَّنة) أو اعتراضه فيقف، وبذلك يدور بسرعة منتظمة. والصوت الذي نسمعه في الساعةِ هو نتيجةُ اعتراضِ هذه الذراع لكل سن من أسنان الترس.

مهما كان نوعُ الساعةِ التقليدية (الميكانيكية)، سواء أكانت «بيج بن» أم ساعة يدٍ صغيرة فإنها تعملُ بالمبادىء نفسها. فلا بُدَّ من وُجودِ وسيلةٍ تمدّها بالقوة، وآلية تجعلها تدور بمُعَدّلٍ

ثابت، ووسيلة إلى الـوقت. وكُلَّما كانت القوةُ المحركةُ ثابتةً لاتتغيّر كانت دِقَّةُ الساعةَ أكثر.
وأغلبُ الناسِ اليومَ يحملونَ ساعةَ يد. وهي في الحقيقة ليست إلا نسخةً مُصَغَّرَةً من الساعةِ
١٠ الكبيرة، وينظمها رَقّاصٌ على شكل دائرة مرتبطٌ بنابض (زنبرك) دَقيق. وكلّ محاورِ العَجَلاتِ
المسننةِ الصغيرة تدور على ما يُسمى (بالأحجار الكريمة الصناعية)، وهي من القوة بحيث
تُقاوِمُ التآكُل. وساعات اليومِ مُجَهَّزَةٌ بعقربٍ للثواني، وتقويمٍ يشيرُ لليومِ والتاريخ.

وازدهرت صناعةُ الساعاتِ في أوروبا في العصر الحديث. وكانت صناعةُ أجزاءِ الساعةِ
يَقومُ بها عمالٌ ريفيون، يَتَفَرَّغون لهذا العمل في موسمِ الكساد، وكانت الأجزاءُ المُصَنَّعةُ تُجمَعُ
١١ بعد ذلك في أَحدِ المصانعِ القَريبة. وصناعةُ الساعاتِ تحتاجُ إلى الكثيرِ من المَهارة. وبالطبع
فإننا عندما نتحدث عن الساعات تتبادر (سويسرا) إلى أذهاننا. ومن الجدير بالذكر فإن نصف
ساعات العالم تُصنع فيها، وتتم في مصانع تستخدم نظامًا آليًّا قد بلغ الغاية من التقدم.

هذه هي قصـةُ «الساعة»، وما زال العلمُ يعملُ على اختراع ساعاتٍ أكثرَ دقةً وأيسر استعمالاً وأرخصَ ثمنًا. ويكفي أن ندرك قيمة الساعة إذا تَصوَّرنا حياتنا الحاضرةَ بدون ساعات.

عن مقال بعنوان: «صناعة الساعات وعلم التوقيت عبر التاريخ»،
لسليمان نصرالله ـ قافلة الزيت، المجلد ٢٤، العدد ٩، ١٩٧٦م، ص ص ٦-١٣.

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح)، وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) ثم صحح الخطأ:

١ ـ كانت الشمسُ والقمر والنجوم أولَ الساعات التي استخدمها الإنسان.

٢ ـ أول أداة صَنَعَها الإنسانُ لمعرفة الوقت هي الساعة المائية.

٣ ـ يرجع تاريخ المِزولة إلى سنة ٣٥ قبل الميلاد.

٤ ـ استخدمت المزولةُ لضبط الساعةِ المائية وكذلك الساعة الميكانيكية.

٥ ـ أهدَى الخليفةُ هارون الرشيد ساعة رائعة إلى الإمبراطور شارلمان.

٦ ـ كانت الساعةُ المائية تستخدم لمعرفة الوقت بالنهار فقط.

٧ ـ لم تحاول أوروبا صُنعَ الساعاتِ قبل ألف سنة.

٨ ـ تصنع نصف ساعات العالم تقريبًا في الوقت الحاضر في سويسرا.

٢ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ـ كيف كان إنسان ما قبل التاريخ يؤقت نشاطاته اليومية؟

٢ ـ كيف كانت القبائل البدائية تعرف الوقت بالنهار وبالليل؟

٣ ـ اذكر أول من استخدم المزولة في حساب الوقت.

٤ ـ كان للمزولة ثلاثة عيوب. فما هي؟

٥ ـ لماذا لم تكن الساعة المائية دقيقة؟

٦ ـ ما الدافع وراء تطوير المسلمين للمزولة؟ وما طبيعة هذا التطوير؟

٧ ـ تعمل الساعات الميكانيكية ـ أيا كان نوعها ـ بالمبادىء نفسها. فما هذه المبادىء؟

٨ ـ لماذا تستخدم الأحجار الكريمة الصناعية في الساعات الحديثة؟

٣ ماذا تعرف عن :

١ ـ الساعة البيولوجية؟

٢ ـ ميناء الساعة؟

٣ ـ مزولة الجيب؟

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ املأ الفراغات بالمضاد في المعنى لما تحته خط:

١ ـ كان الجوُّ صحوًا عندما خرجنا للرحلة في بداية اليوم، لكن يا للأسف لقد أصبح .... الآن.

٢ ـ بعد كساد طويل، بدأ التاجر ينعم بـ .... تجارته.

٣ ـ هذه الكرة الجوفاء خفيفة، استَعمِلْ تلك الكرة .... فهي ثقيلة.

٤ ـ يلتقي الشاخص العمودي للمزولة بالمستوى .... للأرض.

٥ اذكر الفرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهما خط في كل مجموعة مما يأتي:

١ ـ ا ـ الساعات الميكانيكية مجهزة بعقرب للثواني.

ب ـ نقلوه إلى المستشفى بسبب لدغة عقرب سامّ.

٢ ـ ا ـ كانت تجارة الرقيق منتشرة في العصور الوسطى.

ب ـ تسقط الكرات على هذا القرص الرقيق من النّحاس.

٣ ـ ا ـ تتألف المزولة من شاخص رأسيّ مغروس في الأرض.

ب ـ شعرت بصداع في رأسي فذهبت إلى الطبيب.

٤ ـ ا ـ يختلف الظل الساقط على القاعدة باختلاف الوقت في النهار.

ب ـ بعد ملاحظة العبارات وتحليلها، استنتجنا هذه القاعدة.

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبيرات التي بين القوسين:

١ ـ لماذا رَغِبَ السائق في العودة قبل الغروب؟ (يخيّم الظلام)

٢ ـ متى تقلّ تكلفة هذا الجهاز؟ (على نطاق واسع)

٣ ـ علام انتهى اجتماع مجلس الأمن؟ (أجمع على)

٤ ـ كيف كانت أسئلة الامتحان؟ (بلغ الغاية)

٥ ـ علام استقر رأي اللجنة؟ (دون تحديد)

٧ استخدم كل كلمتين مما يأتي في جملتين من عندك بحيث توضح الفرق بينهما:

١ ـ الأكل ـ التآكُل.

٢ ـ يَأْلَفُ ـ يَتَأَلَّفُ.

٣ ـ حَلَّ ـ حالَ.

٤ ـ قامَ ـ قاوَمَ.

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (و ق ت).

١ ـ سوف تنتقل الشركة إلى مبناها الجديد وتترك هذا المبنى ....

٢ ـ تأخرت بداية العمل ساعة عندما بدأ .... الشتوي.

٣ ـ تَمَكَّنَ خبراءُ المفرقعات من إبطال مفعول هذه القنبلة ....

٤ ـ يعلن التليفزيون عن .... الصلاة في حينها.

٥ ـ عاد المسافر إلى أهله في .... متأخر من الليل.

٦ ـ لا يجب أن تكثر من تناول المسكنات لأن مفعولها .... ، ولا يلبث أن يعود الألم.

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:

١ ـ طابَقَ (فق ٤).

٢ ـ مَأْلوف (فق ٤).

٣ ـ ازدَهَرَ (فق ١١).

٤ ـ تَحَرَّى (فق ٥).

١٠ البحـث

١ ـ وردت في المقال أسماء لشخصيات تاريخية. اختر إحدى هذه الشخصيات، واكتب عنها بحثًا. (نحو ٢٠٠ كلمة).

الشخصيات:

١ ـ ثابت بن قُرّة.

٢ ـ العالم الإيطالي (جاليليو).

٣ ـ الخليفة هارون الرشيد.

٤ ـ الإمبراطور شارلمان.

أو

٢ ـ هناك أنواع أخرى من الساعات لم يتضمنها المقال مثل: الساعة الرملية ـ الساعة النارية ـ ساعة الشمعة ـ الساعة الكهربائية ـ الساعة الإلكترونية ـ الساعة الذريّة.

اكتب عنها، أو عن إحداها بحثًا (في نحو ٢٠٠ كلمة) لتكمّل ما ورد في المقال.

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب)

الــــدرس ٧١

التراكيب النحوية والتذوّق

١١ أكمل العبارات الآتية مسترشدًا بالمثالين الآتيين :

مثال ١ : م : الأيام تختلف أطوالها ....

ط : الأيام تختلف أطوالها باختلاف الفصول .

مثال ٢ : م : الساعات تختلف أسعارها ....

ط : الساعات تختلف أسعارها باختلاف النوع .

١ ـ الطلاب تختلف أخلاقهم ....

٢ ـ الأطباء يختلف علاجهم ....

٣ ـ الشمس تختلف أشعّتها ....

٤ ـ الأعلام تختلف ألوانها ....

١٢ حول كما في المثالين :

مثال : ١ : م : هي تقاوم التآكل لأنها قوية .

ط : هي منَ القوة بحيثُ إنَّها تقاوم التآكل .

مثال : ٢ : م : هما يفيدان طلابهما لأنهما عالمان .

ط : هما من العلم بحيثُ إنَّهما يفيدان طلابهما .

١ ـ هم هزموا العدو لأنهم شجعان .

٢ ـ أنتم تحفظون الأمن لأنكم أيقاظ .

٣ ـ هي تحجب السماء لأنها ضخمة .

٤ ـ هو يبهر البصر لأنه مضيء.
٥ ـ هما يتبنيان الأيتام لأنهما طيّبان.
٦ ـ هو يخدع النّاس لأنه خبيث.

١٣ حَوّل الجمل الآتية مستخدمًا كلمة لاسيما كما في المثالين:
مثال ١ : م : إذا تَجَمَّدَ ماؤُها فَسَدَت.
ط: كثيراً ما كانت تَفسَد، لاسيما حينما يَتَجَمَّدُ ماؤُها.
مثال ٢ : م : إذا اقترب امتحانهما اجتهدا.
ط: كثيراً ماكانا يجتهدان، لاسيما حينما يقترب امتحانهما.
١ ـ إذا وصل جَدُّهُم تجمّعوا.
٢ ـ إذا هجم عدوُّهُم اتحدوا.
٣ ـ إذا حلّ عيدُهُنّ تصدّقن.
٤ ـ إذا تأخر أولادها قلقت.
٥ ـ إذا حان وداعهما بَكَتا.
٦ ـ إذا اضطربَ نُومُهُ تعب.

١٤ ملاحظات نحوية:
١ ـ لاحظ استخدام «حتّى» في الأمثلة الآتية:
ا ـ هذا الإناء ممتلىء حتّى حافتيه. (غاية وجر) بمعنى «إلى»، بعدها اسم.
ب ـ ﴿ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾. (غاية ونصب) بمعنى «إلى أن»، بعدها فعل مضارع يدلّ على المستقبل.

جـ ـ مات الناسُ حتى الأنبياءُ. (عطف)، بعدها اسم ظاهر هو بعضٌ من المعطوف عليه. تعني: «بما في ذلك».

٢ ـ بيّن نوع «حَتَّى» في الأمثلة الآتية واضبط الكلمة التي بعدها:

ا ـ ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴾. نوع «حتّى»: (   )

ب ـ حضر الطلابُ حتّى محمد. (   )

جـ ـ سأنتظرك حتّى تعود. (   )

١٥ التـذوق اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة:

لشاعـر فلسطينـي:

ليتَ شِعري، هل تُنْبِتُ الخطواتُ الـ ـحُـمـرُ أغـراسَ عِزَّةٍ وطِـماح[1]
وتـغـنّي ذَرّاتُ تُربَـتِـنـا الـسَّـمـ ـراءِ نَشوَى[2] مِن بَعدِ طولِ نُواح[3]
وَتُـقـيمُ الـسَّـواعِـدُ الـسُّمـرُ بَيتي فَوقَ أَرضي مُحَصَّـنـا لسـلاح
وَتَـعـودُ النجـومُ تَسهَـرُ في الشُّـر فَةِ والـفـجـرُ في سَنـا[4] المِصبـاح

١ ـ جاءت فكرة الأبيات في أسلوب يدلّ على التمنّي. بيّن ذلك. واذكر رأيك فيه.

٢ ـ ماذا يقصد الشاعر بقوله: الخُطُوات الحُمر ـ السواعد السُّمر؟

---

(١) طماح: ارتفاع وسمو.

(٢) نَشوَى: سعيدة مبتهجة.

(٣) نُواح: بُكاء.

(٤) سَنا: ضوء.

٣ ـ اللفظة أداة سحريّة في يد الشاعر بما يُحَمِّلُها من دلالات وإيحاءات. طَبِّق ذلك على لفظتي: حُمر ـ ذَرّات.

٤ ـ في البيتين الثالث والرابع صورة ممتدّة. وضحها. وبيِّن قيمتها الفنية.

٥ ـ استخرج من البيت الثاني مطابقة. وتَحَدَّث عن مدى ارتباطها بعاطفة الشاعر.

الـــدرس ٧٢

التعبيــر

التعبير الشفوي

١٦ أكمل الناقص في العبارات الآتية :

١ ـ ازدهرت .... في السنوات الأخيرة .

٢ ـ طوّر .... فأصبحت في متناول الجميع .

٣ ـ طبّق .... على جميع المواطنين .

٤ ـ أجمعت .... أنّ سويسرا البلد الأول في صناعة الساعات .

١٧ وضّح الأمثال الآتية ، مع ذكر رأيك في كل منها :

١ ـ الوقت من ذهب .

٢ ـ يوم لنا ويوم علينا .

٣ ـ ساعة لقلبك ، وساعة لعقلك .

٤ ـ الوقت كالسيف ، إنْ لم تقطعه قطعك .

١٨ لخص الفقرة السابعة من المقال التي تبدأ هكذا :

«دَخَلَ العربُ الإسلام ....» ، مقتصرًا على الأفكار الرئيسة ، ثم ضع عنوانًا مناسبًا لها .

١٩ تكلّم في كلّ من الموضوعات الآتية ، فيما لا يقل عن ثلاث دقائق :

١ ـ كيف يمكن أن تنظم وقتك وتحسن استغلاله؟

٢ ـ الإسلام يربّي أبناءه على تقدير قيمة الوقت والمحافظة على المواعيد. فوضح ذلك.
٣ ـ لو دارت بك عقارب الساعة إلى الوراء، لتبدأ حياتك من جديد. فكيف تتمنى أن تعيشها؟

٢٠ لعبة لغويّة: ساعة اليوميّات

خطوات إجراء اللعبة: تجرى هذه اللعبة ثنائيًّا.

١ ـ يقوم كلّ طالبين بإجراء اللعبة معًا. يُحدِّد أحد الطالبين اسم يوم من أيام الأسبوع ـ وليكن يوم الجمعة مثلاً ـ ثم يذكر أحد الأوقات ـ وليكن الساعة الثامنة صباحًا ـ وعلى زميله أن يقول ماذا كان يفعل في ذلك الوقت، والمكان الذي كان فيه.
٢ ـ يستمرُّ الطالب الأول في ذكر الأوقات، ويواصل زميله الردّ عليه بالأسلوب نفسه، حتى يكمّل خمسة أوقات مختلفة في اليوم نفسه.
٣ ـ بعد أن ينتهي الطالب الثاني من إجاباته يحدّد لزميله يومًا آخر من أيام الأسبوع، ويذكر الأوقات الخمسة، وعلى الطالب الأول أن يجيبه بالطريقة نفسها.
٤ ـ يناقش كلّ طالب زميله فيما يقول ويستفسر عما يريد ويعلق بما يشاء.

مثال: ط ١: الجمعة. الساعة الثامنة صباحًا. ط ٢: كنت نائمًا في غرفة نومي.
ط ١: الساعة العاشرة والنصف. ط ٢: أقرأ الجرائد في الشرفة.
ط ١: الساعة الثانية عشرة ظهرًا. ط ٢: أصلّي في مسجد السوق.
ط ١: الساعة الرابعة بعد الظهر. ط ٢: أشاهد المباراة في الملعب.
ط ١: ما نتيجة المباراة؟ ط ٢: تعادل الفريقان بدون أهداف.

التعبير التحريري

٢١ اكتب فقرة (في نحو ٨٠ كلمة) متناولاً الخطوات التي مرّت بها صناعة الساعات حتى وقتنا الحاضر.

٢٢ اكتب نحو ٣٥٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين:

١ ـ نجح الإنسان في ابتكار الآلات والمخترعات التي تصوّر حياته وتخفّف من متاعبه، ولكنه أخفق في تحقيق سعادته المنشودة.

٢ ـ اقتصاد الأمّة ورخاؤها، في حاجة إلى تضافر أهلها في استثمار الوقت والجهد إلى أقصى حدٍّ ممكن.

٢٣ مناقشة البحث:

يقومُ عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

الخلاصـــة

ا ـ التراكيـب

١ ـ (الأيام تختلف أطوالها) (باختلاف الفصول).

٢ ـ (هي) من (القوة) بحيث إنها (تقاوم التآكل).

٣ ـ كثيراً ما كانت (تفسد)، لاسيما حينما (يتجمَّد ماؤها).

ب ـ ملاحظات نحويّة

استعمال «حتّى»: ١ ـ حرف غاية وجر.

٢ ـ حرف غاية ونصب.

٣ ـ حرف عطف.

جـ ـ المفـردات

صَحو × غائم	عقرب (الثواني)	**البحث في المعجم:**
كَساد × رَواج	عقرب (حشرة)	طابق (فق ٤)
جوفاء × مصمتة	رقيق (تجارة)	مألوف (فق ٤)
عموديّ × أفقي	رقيق (صفة مقابل سميك)	ازدَهَرَ (فق ١)
أكَل، تآكل	رأسي (من أعلى إلى أسفل)	تَحَرَّى (فق ٥)
ألف، تألّف	قاعدة (أساس)	
حَلَّ، حالَ	قاعدة (نحويّة)	المادة (و ق ت)
قام، قاوَمَ		

د ـ التعبيرات

خيَّم الظلام.

على نطاق واسع.

أجمَعَ على.

بَلَغَ الغاية.

دون تحديد.

الفراغ وأثره في الحياة الاجتماعية

الـــدرس ٧٣

النـص

١ ـ الفراغ والتفكير الإنساني :

المفهومُ الذي نقصِدهُ للفراغِ في هذا الصَّدَدِ هو الفراغُ الزمني، أو بمعنى آخرَ أوقات الفراغ. ولعلَّ من الأهمية بمكان ـ الوقوف في بَدء هذا الحديثِ على كيفيةِ ظهورِ الفراغِ في الحياةِ الاجتماعية. أو بمعنًى أَدَق معرفة تاريخِ الفراغ، لأن معرفةَ تاريخِ أيِّ موضوعٍ تساعدُ في إيضاحِه، وبالتالي تُساعدُ على فَهمِه.

ولو تأمَّلنا حياةَ الإنسانِ قبلَ الاستقرارِ نلاحظُ أن حياته كانت قائمةً على التّرحالِ والانتقالِ من مكان إلى مكان، لأن طبيعةَ هذه الحياةِ تعتمدُ على الرعي الذي يتطلب وجودَ العُشب والماء. ولهذا كُلَّما نَضَبَ الماءُ وقَلَّ العشبُ أو انعدم، رَحَلَ الإنسانُ إلى مكانٍ آخرَ تتوافرُ فيه هذه المتطلبات. ثم طَرَأَ تغييرٌ اجتماعيٌّ بعد ذلك على حياة الإنسان، وضع حدًّا لذلك الرحيلِ المستمرِ والانتقالِ المتوالي. ذلك عندما استأنس الإنسانُ الزراعة ـ التي تُعتبرُ أولَ اختراعٍ جوهريّ في تاريخ الإنسانية ـ وأتيح له الاستقرارُ وتنظيمُ حياتِه الاجتماعية. فبدأ يعملُ في أوقاتٍ أُخرى في أثناءَ النهار، ومِن هُنا بَدَأَ الإنسانُ يُحِسُّ بشيءٍ جديدٍ في حياته. فقد وَجَدَ لديْه الفراغ ـ بعض الوقت ـ للتفكير في أموره وفيما يدور حولَه. فاستغل هذا التفكير وأنشأ الحضاراتِ الأولى في الوديان الخِصبَة التي انبعثَ مِنها

بعضُ مظاهِرِ التَّقَدُّمِ الإنساني. ويَرَى بعضُ عُلَماءِ الاجتماع أَنَّ أَولَ صور التفكير الاجتماعِيّ قد ظَهَرت في مِصرَ القديمةِ بِفضلِ وجودِ «الفراغ» الذي استغلَّهُ الإنسانُ في التفكير.

ب ـ الفراغ بوصفه أداة بناء ومعول هدم في المجتمع :

اعتاد بعضُ الدارسين أن يربطوا بين الفراغِ والمشكلاتِ الاجتماعية، وكأنهم بذلك يذهبون إلى أن للفراغ أَثَرهُ السَّيِّء فقط في الحياةِ الاجتماعية. فما مدى صِحَّةِ ذلك؟

الـواقع أنه يمكن القول إن الفراغَ سلاحٌ ذو حَدَّين. فإذا أحسن الإنسانُ استغلالَ وقتِ الفراغ حَقَّقَ نتائجَ طَيِّبة وفعّالة، تُسهِم في البناءِ الاجتماعي، وفي إسعاد الأفراد، وبالتالي في النهوض بالمجتمـع. إن كثـيراً من المخترعات الحديثة كان نتيجةَ التفكير في أوقات فراغٍ أَحسَنَ أصحابُها استغلاَلها، فكانت خيراً على المجتمعات الإنسانية؛ إذ استفادت منها فائدةً كبيرةً انعكست على كثيرٍ من مظاهرِ الحياة.

هذا من النـاحية الإيجابية، أما من الناحية السلبيّة لأثر الفراغ في المجتمع، فإنّ كثيراً من المشكلاتِ الاجتماعية ـ وبخاصةٍ مشكلات الجريمة والانحراف ـ تظهر بشكل مؤثّر في المجتمع، مما يدعونا للوقوف وقفة طويلة محاولين إلقاء الضوء على أوقات الفراغ والانحراف.

جـ ـ أوقات الفراغ والانحراف :

يتميّزُ الأحداثُ الذين يقتربون من الحد الأقصَى لسن الحَدَث (وهي التي تحدد عادة بثمانية عشر عامًا في أغلب الدول) بطاقةٍ حيويّة كبيرة. ويتطلب الأمرُ أن يستفيدَ الأحداثُ من هذه الطاقة

باستغلالها في القيام بعمل شيء معيّن، فإذا لم تُرَوَّض هذه الطاقةُ وتُوجَّه وجهةً سليمة، فيجب أن نَتَوَقَّعَ أن يكونَ هذا الشيء المعين هو الانحراف.

فالطفولةُ ـ وبخاصة الطفولة المتأخرة ـ . عهدُ اللعب والشباب . . . عهدُ المخاطرة والأحلام. فإذا لم يجد الطفلُ المجالَ الصالحَ للعبِ فيه، وإذا لم يجد الوسائلَ البريئةَ التي يَستغِلُّ فراغَه فيها . . . وإذا قَلَّت النوادي والملاعبُ ونَدرت المتنزهات، انصرف الأطفال في هذه السن الحَرِجَة إلى الأزقّة[1] والشوارعِ والأماكنِ غيرِ الصالحة لاستغلال الفراغ.

وأصلُ الداء في الأحداث هو فقدانُ ما يرضي احتياجاتهم الروحيةَ ورغباتهم الأدبيةَ وغيرَها من أمور. ذلك أن أسبابَ التسليةِ والترفيهِ العقلية والنفسية ضروريةٌ لهم كحاجتهم الجسمية للطعام والشراب. فإذا لم يجدوا المجالات الصالحة لاستغلال نشاطهم وحيويتهم، فإنّهم لابُدَّ سيعملون على إنفاقها في أوجهٍ ضارّة، الأمر الذي يؤدّي بهم إلى الانحراف. وهكذا فإنّ أوقات الفراغِ تربةٌ صالحةٌ لاستنباتِ الجريمةِ إن أُسيء استغلالُها، إذ أنها تُهَيِّء الفرصة للاختلاطِ والرفقةِ من ناحية، وللتعرضِ لاكتسابِ العاداتِ المَرذولةِ والسيئة ـ التي يشغل بها البعضُ أوقاتَ فراغهم ـ من ناحية أُخرى.

د ـ الفراغ والمجال الاجتماعي:

ومن الطبيعيّ أن يكونَ للطفلِ أصدقاءٌ أو رفاقٌ في كل مجالٍ أو في كلِ محيط يوجد فيه . . . في محيطِ المدرسة حيثُ يلتقي بزملائه في الدراسة . . . أو مجالِ العمل حيث يختلطُ بمن يعملُ مَعَهُ

---

(1) جمع زقاق وهو الحارة (الطريق الضيق).

من الصّغـار والكبار على حدٍّ سواء. . . وفي جماعة اللعب حيث يقضي وقتَ فراغه يلعبُ ويلهو معهم. وفي كل هذه المجالات يكوّن الطّفلُ مع أقرانه علاقاتٍ اجتماعية. فإذا كان هؤلاء الأقران أسوياء[٢] كانت العلاقاتُ الاجتماعية سَويَّةً حسنة، والعكس صحيح. فالطفل ـ وخصوصًا الذي يكون على أبواب المراهقة ـ يحاول دائمًا أن يكونَ مِثلَ أقرانه، أي أنّه لا يريدُ أن يظهرَ بمظهر الأَقَلِّ منهم، لذا يحاول جاهـدًا أن تكـونَ تصرّفـاتُـه مشـابهـةً لتصرفاتِ زملائه. فإذا اتّسَمت أعمالُهم بالانحراف، فإنَّهُ سيحاولُ المُضِيَّ معهم في التيارِ نفسه حتى لايظهرَ بمظهرِ المُتَخَلِّفِ عن رَكبِهم، فيتشرب الكثيرَ من عاداتهم وأساليبِ سلوكهم المنحرف، مما يؤدي به أحيانًا إلى الهاوية.

وهناك أمورٌ خارجيّة أو بيئية تؤدي بالحَدَث إلى مثلِ هذه الطريق السيئة. فقد لايجدُ الطفلُ في محيطِهِ العائلي الحُبَّ والعطفَ والحنانَ الأُسَرِيّ، مما يضطره للبحث عن مثلِ هذا العطفِ لَدَى زملائِه العاديين في محيطِ المدرسةِ أو العمل أو اللعب. فإذا فشل فإنه يبحثُ عن ذلك في مجال الرفقاء الأشرار، وهنا قد يجد ضالَّتَهُ المنشودة[٣]، أعني أنه يجد العطفَ لَدَى هؤلاء الرُّفقاء السيئين؛ إذ أنهم سوف يتخذون من هذا العطفِ قنطَرة يسيرون عليها لِتحقيق مآربِهِم[٤] وغاياتِهم.

هـ ـ الفراغ الاجتماعي والفراغ النفسي:

الواقع أن بعضَ المشكلاتِ الاجتماعيةِ لايمكن بأيّ حالٍ من الأحوال أن تُعزَى إلى الفراغ الاجتماعي، أو بمعنًى آخر إلى أوقاتِ الفراغ مهما كان الوسطُ الاجتماعيّ الذي يؤثر في الأفراد،

---

(٢) أسوياء جمع سويّ: العادي الذي لا شذوذ فيه.

(٣) المنشودة: المطلوبة والمبتغاة.

(٤) جمع مأرب: مطلب ورغبة.

وأيضًا أيًّا كانت الوسائلُ التي يقضي بوساطَتِها الفراغ. ذلك أن هناك أمرًا مهمًّا يؤثِّر في الحياة الاجتماعية. ألا وهو «الفراغ النفسي»، الذي يَتَّضِحُ بصورةٍ جَلِيَّة[5] في المجتمعاتِ الغربية، والذي ينعكسُ في ذلك القلقِ وتلك الحيرةِ المسيطرةِ على عقولِ الشبابِ ونفوسِهم في تلك المناطق، فيتصرفون تصرفاتٍ يَعُدُّها المجتمعُ تصرفاتٍ شاذة. وهذا الفراغُ النفسي ماهو إلا نتيجة لخُلُوّ تلك النفوسِ من الإيمان. إنَّ ما يشوبُ تلكَ المجتمعاتِ من تياراتٍ مختلفة قد ساهمت في إيجادِ ذلك الفراغِ النفسي، فأضحى معظمُ الشبابِ الغربي بلا عقيدة وافتقر إلى الإيمان، فأمسى يعاني ويقاسي من القَلَق والحَيْرة اللذين بددا الطمأنينة في النفوس، وأحلّا محلها الاضطرابَ الذي قادَ كثيرًا من هؤلاء الشباب إلى طريقِ الغواية والانحراف، بشكل أصبح يُشَكِّلُ تهديدًا لتلك المجتمعات، فتأثرت الحياةُ الاجتماعية من جميع جوانبها، مما دعا بعضَ المفكرين وعلماءِ الاجتماع إلى أن يَنعَوا[6] على التطورِ الحديثِ استبدالَه العلاقاتِ الماديةَ بالعلاقاتِ الروحية، مما أدّى إلى ذلك الفراغ النفسي في بعضِ النفوس.

وخَيرٌ للمجتمعات الإسلامية أن تسيرَ على هَدْي الكتابِ والسنة، فتطبِّقَ تعاليمَ الإسلام السمحة كما يجب. لأنها لو فعلت ذلك فسوف تخلو من المشكلات الاجتماعية. ولاشك أن الإيمانَ المزوجَ بالعملِ الصالحِ يحقق للمجتمعات الإنسانية، الأمن والاستقرار والتَّقَدُّم.

عن بحث للدكتور حسن علي خفاجي

مجلة «**قافلة الزيت**»: العددان الحادي عشر (ص ص ٢١، ٢٢، ٢٣)

والثاني عشر (ص ص ٢٢، ٢٣، ٢٤) من المجلد الثاني والعشرين، ١٩٧٤م

---

(٥) واضحة.

(٦) يَنعَى على الشيء كذا: يعيبه عليه ويشهِّر به.

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح)، وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) مع تصحيح الخطأ:

١ ـ كانت حياة الإنسان قبل الاستقرار قائمة على التّرحال.

٢ ـ وضع الرعي حدًّا للرّحيل المستمرّ والانتقال المتوالي.

٣ ـ عندما استأنس الإنسان الزراعة واستقر، وجد لديه الفراغ.

٤ ـ يربط بعض الدارسين بين الفراغ والمشكلات الاجتماعية.

٥ ـ أوقات الفراغ تربة صالحة لاستنبات الجريمة إذا أسيء استغلالها.

٦ ـ لا يحبّ المراهق أن يكون مثل أقرانه بل يحاول أن يختلف عنهم.

٧ ـ جميع المشكلات العلمية ترجع إلى الفراغ الاجتماعي.

٨ ـ السبب في الفراغ النفسي للشباب الغربي هو افتقاره للإيمان.

٢ أجب عن الأسئلة الآتية:

١ ـ ما مفهوم الفراغ في المقال؟

٢ ـ متى استقرّت حياة الإنسان؟

٣ ـ كيف نشأت الحضارات الأولى؟

٤ ـ ما الأثر السلبيّ الذي يتركه الفراغ في المجتمع؟

٥ ـ ما الذي يؤدي بالأطفال والأحداث إلى الانحراف؟

٦ ـ متى يلجأ الطفل إلى الرفقاء الأشرار؟ وما نتيجة ذلك؟

٧ ـ ما أثر الفراغ النفسي على الشباب الغربي؟

٨ ـ كيف تحقق المجتمعات الإسلامية ـ في أيامنا الحاضرة ـ الأمن والاستقرار؟

٣ ماذا تعرف عن:

ا - أول اختراع جوهريّ في تاريخ الإنسانية؟

ب - الطفولة المتأخرة؟

جـ - الفراغ النفسيّ؟

د - الفرق بين الاكتشاف والاختراع؟

الـــدرس ٧٤

المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث

٤ املأ الفراغات بالمضاد في المعنى لما تحته خط :

١ ـ بفضل المطر تَحَوّلت معظمُ الأراضي .... إلى أراضٍ خصبة .

٢ ـ لماذا تهتم بالنقاط .... للمشروع ، وتترك النواحي الإيجابية .

٣ ـ لِكُلِّ داءٍ ....

٤ ـ بعد عدة محاولات من الفشل حقق العالم أخيرًا بعض ....

٥ ـ لا يمكننا الاكتفاء بما في الحياة من علاقات مادية ، ولكن علينا أن نهتم أيضًا بالعلاقات ....

٥ اذكر الفرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهما خطّ في كلّ مجموعة مما يأتي :

١ ـ ا ـ ﴿وإن يَومًا عندَ ربِّكَ كألفِ سنةٍ ممّا تَعُدّون﴾ .

ب ـ يَعُدُّ الأطباء الرياضة أمرًا ضروريًا للمحافظة على الصحة .

٢ ـ ا ـ قضَى المؤتمرون الوقت في النقاش والمحاورة .

ب ـ قضَى الجيش على مَن تَبَقَّى من الأعداء .

٣ ـ ا ـ وجد المُغرِضون في الشباب تُربَةً صالحة لنشر مبادئهم الهدامة .

ب ـ تُربَةُ هذه الأرض خصبة لا تحتاج إلى أسمدة .

٤ ـ ا ـ تهدف هذه الأبحاث إلى الوقوف على أسباب انحراف الشباب .

ب ـ تمكن الجندي أخيرًا من الوقوف على الموقع ورفع العلم .

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبيرات التي بين القوسين :

١ ـ كيف تمكنت الشرطة من السيطرة على الأمن في هذا البلد؟ (وضع حدًّا لـِ)

٢ ـ لماذا سيشترك أستاذنا في هذه الندوة؟ (إلقاء الضوء) .

٣ ـ هل تحبّ قراءة المسرحية أم مشاهدتها؟ (على حدٍّ سواء) .

٤ ـ ما رأيك في هذا الحاكم؟ (سار على هدى) .

٥ ـ كيف وصل السفير إلى هذا المنصب الكبير؟ (بفضل) .

٧ استخدم الكلمات الآتية في جمل من عندك توضح معناها :

١ ـ ندر.

٢ ـ اتَّسَمَ بـ .

٣ ـ استأنس .

٤ ـ رَوَّضَ .

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ف ر غ)

١ ـ هذه الكُرَةُ الزجاجيّة .... من الهواء .

٢ ـ بعد أن بلغ الموظف سنّ المعاش ، شعر بـ .... كبير.

٣ ـ .... الطالب من عمل واجباته مبكرًا .

٤ ـ هذا الأديب المشهور .... لكتابة الأدب .

٥ ـ لا داعي للنّقاش ، في هذا الموضوع ، فهذا أمر .... منه .

٦ ـ .... عالم الذرّة لإجراء أبحاثه في معامل الدولة .

٩ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:

١ ـ نَضَبَ (القسم أ).

٢ ـ مَآرِب (القسم د).

٣ ـ عَزا / يَعزو (القسم جـ).

٤ ـ بَدَّدَ (القسم هـ).

١٠ البحـــث

اكتب بحثًا عن ثلاثة من المخترعات الحديثة.

(نحو ٢٠٠ كلمة)

أو

صمّم (اكتب) استبانة تسأل فيه الشباب عن الطرق المختلفة التي يقضون بها أوقات فراغهم.

(راعِ ألا تتجاوز بنود الاستبانة صفحة واحدة، وأن يتضمن نحو عشرة أسئلة).

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب).

الـــدرس ٧٥

التراكيب النحويّة والتّذوق

١١ اربط بين الجملتين مستخدمًا «حيث» كما في المثال:

مثال: م: من الطبيعي أن يكون للطفل أصدقاء في محيط المدرسة ـ يلتقي الطفل بزملائه.

ط: من الطبيعي أن يكون للطفل أصدقاء في محيط المدرسة حَيثُ يلتقي بزملائه.

١ ـ يُفَضِّلُ هذا الطبيب السفر إلى الريف ـ يجد الطبيب مَن هُم في أشد الحاجة للرعاية الصحية.

٢ ـ إذا أردت مزيدًا من المعلومات فاقصد مكتبة الجامعة ـ تجد في مكتبة الجامعة مراجع كثيرة عن هذا الموضوع.

٣ ـ يقصد الناس الشواطىء في فصل الصيف ـ يستمتع الناس بالاستحمام في البحر.

٤ ـ يهتم الباحثون بالنزول إلى المجتمع ـ يكون الباحثون على مقربة من المشكلات.

١٢ حوّل كما في المثال:

مثال: م: السير على هَدى الكتاب والسنة يفيد المجتمعات الإنسانية.

ط: خير للمجتمعات الإنسانية أن تسير على هَدي الكتاب والسنة.

١ ـ الاهتمام بمهارة الكلام يفيد الدارسين الأجانب.

٢ ـ الالتزام بنظام المرور يفيد السائقين الجُدد.

٣ ـ الانتباه إلى شرح المعلمة يفيد الطالبات الضعيفات.

٤ ـ الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة يفيد المجتمع المتحضر.

١٣ أكمل العبارات الآتية مستخدمًا الفعل الذي بين القوسين كما في المثالين :

مثال ١ : م : إنّ كثيرًا من المخترعات كان نتيجة التفكير في أوقات (أَحسَنَ) ....

ط : إنّ كثيرًا من المخترعات كان نتيجة التفكير في أوقات أَحسَنَ أصحابها استغلالها .

مثال ٢ : م : اعتمدت الحكومة في خطتها الخمسية على مشروعات (يَعودُ) ....

ط : اعتمدت الحكومة في خطتها الخمسية على مشروعات يَعودُ خيرها على الجميع .

١ ـ اهتمَّ المشرف بتقديم أطعمةٍ (أَتقَنَ) ....

٢ ـ بدأت الباحثات الاطلاع على كتبٍ (يَتَناوَلُ) ....

٣ ـ أعجبني في المعرض لوحاتٌ (أَبدَعَ) ....

٤ ـ عرضت الصيدليات أدويةً (حَذَّرَ) ....

١٤ ملاحظات نحويّة :

■ لاحظ استخدام «عَلَى» في الأمثلة الآتية :

١ ـ الكتب عَلَى الرفّ بمعنى فوقَ الشيء .

٢ ـ ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ . بمعنى مَعَ .

٣ ـ ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾ . بمعنى لهدايته إياكم .(تبين السبب) .

٤ ـ عليكم إجراء هذا البحث . بمعنى يَتَوَجَّبُ . (فوقية معنوية) . اسم فعل أمر.

■ أكمل العبارات الآتية مستخدمًا «عَلَى» ثم وَضِّح معناها في كل عبارة :

١ ـ شكر الطلاب الأستاذ ....لصالحهم . معنى «على» : (   )

٢ ـ هل أديتم ما ....مع واجبات؟ (   )

٣ ـ لم يجد الجنود مَفَرًّا من عبور النهر .... فنجاهم الله من الموت.
( )

١٥ التذوق اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة:

لشاعر عربي يسخر من النزعات الشريرة في الإنسان:

يا هوانَ الإنسانِ يَمتَشِقُ(١) السيفَ، لِيجني به القطوفَ الدَّواني(٢)
أيّ عارٍ يمشي على ظِلِّ يُمناهُ تهزّ السلاحَ في البستانِ؟!
إنَّ هذه الحمائمَ الورقَ(٣) في رَوضتي تَشدو بأكرَمِ الألحانِ
ما لَهُ لا هي الجوانحِ عَنهُنَّ بِطَرقِ الحديدِ بالسِّندانِ(٤)
أقيودًا يصوغُها لَدَيهِ وهو فاري(٥) القيودِ والقُضبانِ؟!
بَرِئت قِصةُ الحضارةِ منهُ مِثلما بَرِئت من الطُّغيانِ

١ ـ ماذا ينكر الشاعر على الإنسان؟ وما وسائله إلى هذا الإنكار؟

استعن في إجابتك بالتعبيرات: يا هوان ـ أي عار ـ ماله لاهي الجوانح ـ أقيودا يصوغها؟ ـ برئت منه الحضارة.

---

(١) يمتشق: يستلّ السيف ويخرجه من غمده.
(٢) القطوف الدواني: ما يجنيه من مكاسب حقيرة.
(٣) الورق: جمع ورقاء لأن في لونها بياضًا إلى سواد.
(٤) السندان: ما يطرق الحدّاد عليه الحديد.
(٥) فاري: مشقوق ومكسّر.

٢ ـ استخرج من الأبيات ما يعبر عن الآتي:

ا ـ انشغال الإنسان بالفتك والتدمير عما في الحياة من جمال.

ب ـ استخدام القوة للحصول على مكاسب رخيصة.

٣ ـ ما الغرض البلاغي من الاستفهام في البيت الخامس؟

٤ ـ وضّح إلى أي مدى وفّق الشاعر في استخدام الفعل (يصوغ) للقيود. اذكر رأيك.

التعبيـــر

التعبير الشفوي

١٦ أعد العبارات الآتية مبتدئًا بها في «ب» (يمكنك الرجوع إلى النص بعد الانتهاء من التدريب):

١ ـ ا ـ استغلّ الإنسان الفراغ في التفكير، وبفضل ذلك ظهرت أول صور التفكير الاجتماعي في مصر القديمة. هذا ما يراه بعض علماء الاجتماع.

ب ـ يرى بعض علماء علم الاجتماع أن أول صور التفكير الاجتماعي .... (قسم أ)

٢ ـ ا ـ السبب في انصراف الأطفال في هذه السن الحرجة إلى الأزقة والأماكن غير الصالحة لاستغلال الفراغ، هو قلة النوادي والملاعب وندرة المنتزهات.

ب ـ إذا قَلَّت النوادي والملاعب ونَدَرَتْ المتنزهات .... (قسم جـ)

٣ ـ ا ـ قد يضطر الطفل للبحث عن العطف لدى زملائه، عندما لا يجد الحبّ والعطف والحنان الأسري في محيطه العائلي.

ب ـ فقد لا يجد الطفل في محيطه العائلي الحبّ و .... (قسم د)

١٧ أ توافق؟ أم لا توافق؟ ولماذا؟

١ ـ إن الفراغ الاجتماعي هو السبب الرئيسي لكل المشكلات والانحرافات التي يتعرض لها الشباب.

٢ ـ حاجة الطفل إلى حنان الأبوين وعطفهما لا تقلّ عن حاجته إلى ما يوفرانه له من طعام وشراب.

٣ ـ كلما تقدم الإنسان في الحضارة، قلّ وقت فراغه.
٤ ـ إطلاق الحريّة للأطفال في سِنّ مبكرة ضرورية لتكوين شخصياتهم.

١٨ أكمل العبارات الآتية:
١ ـ لا تقلّ حاجة الأطفال والشباب إلى وسائل التسلية والترفيه العقلية والنفسية ....
٢ ـ على الرغم من أنّ المجتمعات الغربية وفّرت وسائل الترفيه للشباب ....
٣ ـ إذا أرادت المجتمعات الإسلامية أن تتخلص من المشكلات الاجتماعية ....

١٩ ١ ـ يختلف وقت الفراغ في المجتمعات من شخص إلى آخر.
٢ ـ يختلف الناس في قضائهم لوقت الفراغ.
تكلّم في ذلك ما لا يقل عن دقيقتين.

٢٠ لعبة لغويّة: المخترعـــات
خطوات إجراء اللعبة: تجرى هذه اللعبة بطريقة الفريقين المتنافسين.
١ ـ يقسم الفصل إلى فريقين (أ) و (ب).
٢ ـ يذكر الطالب الأول من الفريق (أ) تعريفًا قصيراً عن الاختراع الذي يختاره.
٣ ـ على الطالب الأول من الفريق (ب) أن يذكر اسم الاختراع.
٤ ـ إذا كانت الإجابة صحيحة تحتسب نقطة للفريق (ب).
٥ ـ يذكر الطالب الثاني من الفريق (ب) تعريفًا قصيراً عن أحد المخترعات التي يختارها.
٦ ـ على الطالب الثاني من الفريق (أ) أن يذكر اسم الاختراع وتحتسب نقطة لفريقه إذا أصاب.

٧ ـ تستمر اللعبة إلى نهايتها بالتبادل وبالأسلوب نفسه، والفريق الفائز هو الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط.

مثال: ط ١ من الفريق (أ): أول اختراع استفاد منه الناس في وسائل مواصلاتهم.

ط ١ من الفريق (ب): العَجَلَة.

المعلم: صحيح. نقطة للفريق (ب).

ط ٢ من الفريق (ب): صغير الحجم. عندما تضغط على الزر يملأ الغرفة.

ط ٢ من الفريق (أ): المصباح الكهربي.

المعلم: إجابة صحيحة. نقطة للفريق (أ).

ط ٣ من الفريق (أ): ....

التعبير التحريري

٢١ لخِّص الفكرة الأخيرة في الموضوع عن «الفراغ الاجتماعي والفراغ النفسي» في شكل قائمة من الأفكار.

٢٢ اكتب مقالاً (نحو ٣٥٠ كلمة) في واحد من الموضوعات الآتية:

١ ـ شبابنا وقضاء أوقات الفراغ.

٢ ـ هوايتي المفضلة.

٣ ـ انحراف الأحداث: أسبابه ووسائل علاجه.

٤ ـ المخترعات الحديثة مدينة لأوقات الفراغ.

٢٣ مناقشة البحث:

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا.

أ ـ التراكيـــب

١ ـ من الطبيعي أن يكونَ للطفلِ أصدقاءٌ في محيطِ المدرسةِ حيث يلتقي بزملائه .

٢ ـ خير (للمجتمعات الإنسانية) (أن تسيرَ) (على هَدي الكتاب والسنة) .

٣ ـ إن كثيراً من المخترعاتِ كان نتيجة التفكير في أوقاتٍ (أَحسَنَ) أصحابُها استغلالَها .

ب ـ ملاحظات نحويّة

استعمال حرف الجرّ «علَى» بمعنى :

١ ـ فَوقَ ٢ ـ مَعَ ٣ ـ لام التعليل ٤ ـ يتوجَّب

جـ ـ المفــردات

خِصب × قاحِل ، جَدب	نَدَر	البحث في المعجم :
إيجابي × سلبي	استَأنَسَ	نضب (ق أ)
داء × دواء	رَوَّضَ	مآرِب (ق د)
فَشَل × نجاح	تُربَة (أرض)	عَزار يَعزو (ق جـ)
مادِّيّ × روحيّ	تُربَة (مجال)	بَدَّدَ (ق هـ)
		المادة : (ف ر غ)

د ـ التعبيـرات

عَدَّ (الأيام)	وَضَع حَدًّا لِـ
عَدَّ (العمل عبادة)	إلقاء الضوء
	عَلَى حدٍّ سواء
	سارَ عَلَى هدى
الوقوف على (الأسباب)	بِفَضل
الوقوف على (مكان)	اتسم بـ

(كلمة طيبة) أين بيتي؟

الدرس ٧٧

النص

السيارة تنهب بنا الأرض في الطريق من الطائف إلى جدة، والطريق جميلٌ حافلٌ بالذكرياتِ والتاريخ، وأنا حريصٌ على أن أقفَ عند كلِّ قطعةٍ منه أُفكرُ وأسترجعُ الذكرياتِ وأتأمل، ولكن الشوقَ إلى بيتي يغلبُني فأنا أتعجّلُ العودةَ ولا تكادُ خواطِري تتجمع. بعد أن تركنا خلفَنا الجبالَ العـالية أفضينـا إلى السهل، خَرجنا من منطقةِ الرواسي الشامخاتِ التي تتجاوبُ في جنباتِها ١
الأصداءُ وأفضينا إلى الأرضِ البراح واستراحت السيارةُ إلى انبساط السهل الأريج المؤدّي إلى مكةَ المكرمةِ من ناحيةٍ وإلى جدةَ من ناحيةٍ أخرى فانطلقت تسابق الريح، ولكني متعجّلٌ أريدُ أن أعودَ إلى بيتي ولِفَرط تعجُّلي كنتُ أستبطِئُ السيارة، كنتُ لا أقنعُ منها بأن تسابقَ الريح، كنت أريدها أن تكونَ هي الريح نفسها حتى أعودَ إلى بيتي فقد اشتد حنيني إليه.

ولكن، ما هو بيتي هذا الذي أُحِنُّ إليه هذا الحنين كُلَّه؟ هل هو بيتي حقًّا أو هل أنا أملِكُه؟ لا والله إن هُو إلا قطعةٌ أو شَقةٌ في دويرةٍ لطيفةٍ أَفَضَلت علينا بها هذه الدولةُ الكريمةُ عندما دعتنا للعملِ فيها بضعةَ شُهور، وأنا لا أملكُ فيها إلا شيئًا من ثِياب وبعضَ الكتب، ٢
وبعد أيامٍ سأغادُرها، ولكنَّ الشهورَ التي قضيتها فيها أنشأت بيني وبينها مَحَبَّةً ومودّة، فنفسي تستريحُ إليها وتطمئنّ عندما أَضَعُ المِفتاحَ في بابِها وأُديرُه وأَرَى جُدرانَها وأَثاثَها وأُحِسُّ وكأنني

وجدتُ نفسي، وأُبدّلُ ملابسي وأجلسُ إلى مكتبي وأحسّ أن هذه الدارَ تحنو عَليَّ وتحميني وتملأُ نفسي أمنًا، وأسترسل في عملي وأنسَى الدُّنيا خارجَ بابِها، فأنا هنا في مملكتي وحِصني، ولو كانَ أهلي معي لاكتَمَلَ أُنسي.

إنَّها ليست داري ولكنَّ الإنسانَ وكُلَّ مخلوقٍ ألوفٍ يربطه رباطٌ من الحبِّ إلى كُلِّ مكان يطمئنُّ فيه ويحسُّ فيه بأنه داخلَ نفسه. وقد رأيتُ ذاتَ مرة فيلمًا صغيرًا عن بعض دوابّ البحر، وفي ظلامِ القاعِ حيثُ لايصلُ إلا شعاعٌ باهتٌ من النور، رأيت دابةً من دوابِّ البحر وقد اتخذت لنفسها كِنًّا[1] في ثُقبٍ من الأرضِ تظلّه صخرةٌ خشنة، ومع ذلك فقد كانت تلك الدابة آمنةً سعيدةً في بيتها هذا، تدور بعينها فيما حَولَها وفي قلبها أمنٌ يُطِلُّ من عينيها، فهي في دارِها، وهذه الصخرة الجافية[2] حِصنُها. وتُقبل من بعيد دابّة أُخرى تَسبحُ في ماءِ البحر وفي عينيها خوفٌ لأنها لا بيتَ لها حتى تبحثَ لنفسِها عن بيت. وترى الدابَّة الأخرى في وكرها فتستضعفُها ويجولُ بخاطرِها أن تهاجِمَها وتُخرجَها منه لتتخذَه دارًا لنفسها. فما كادت الدابةُ الصغيرةُ ترى الطمعَ في عينيها حتى نفشت نفسها واستجمعت قوّتَها وتكلّم الغضبُ في عينيها، وخرجت تقاتِلُ هذه العادية[3]، وما زالت تصارعُها حتى غَلَبَتها وأبعدَتها، ثم عادت إلى دارِها فحشرت نفسها فيها، وعاد إلى عينيها اطمئنانُها، وفي أمان وَكرِها هذا، أغفت عينها كما تغفو عيني الآن وأنا في أمان وَكري.

(١) الكنّ: الساتر.

(٢) الجافي: الغليظ.

(٣) المعتدية.

وبـالأمسِ كنتُ في غرفةِ فُندق. كانت غرفةً أنيقةً من هذا الطّرازِ الجديدِ من غُرَفِ
الفنادِق التي يجمعون لك في كل واحدةٍ منها كُلَّ حاجاتِك، فهذا فِراشٌ وثيرٌ إلى جانبه راديو،
وهذا مكتبٌ لطيفٌ لتجلسَ إليه وتؤلفَ كتابًا في حجم لسانِ العرب إذا شئت، وهذا ثالوثُ
أرائك لطيف مُهَيّأٌ على قدر الحجرةِ وأمامه منضدةٌ من زجاجٍ عليها طبقُ فاكهة، وأمامك تلفاز
٤ تلمسه بإصبعِك فتجدُ الدنيا أمامَك تسعى في تسليتِك وإطرابِك، وإلى جانِبه تليفون تستطيعُ
أن تتحدثَ منه مع المريخ لو كان لك في المريخ صاحبٌ أو قريب، وهذه أزرار وأرقام تليفونات
داخلية يقف وراءَها جيشٌ من الخدم كُلُّهم طَوعُ بنانِك: هذا للطعام، وذاك لغسلِ الثياب،
وثالث لأي شيء تريده من شرابٍ ساخنٍ أو باردٍ أو فنجان قهوة أو شاي، وعندك في هذه الأمتار
القليلة ما لم يكن عند كسرى في إيوانه.

ولكنك لأمرٍ ما لا تَشعُرُ قطّ أَنَّ هذه الغرفَة بيتك، فأنتَ فيها غريب، أقمتَ فيها يومًا
أم سنة، وأنتَ دائمًا تحسّ أنها ستطردُك لتستقبلَ غيرك. وعندما ذهبت إلى باريس طالبَ بعثةٍ
كانت حياتي أولَ الأمر كلها في الفنادق - شأني في ذلك شأن عامةِ زملائي ومئاتِ الطلاب من
حولي - فقد كنّا في الحي اللاتيني حولَ الجامعة، والدنيا هناك فنادقُ ومطاعمُ ومقاهٍ ودكاكينُ بيع
٥ كتب ولا شيء غير ذلك، وكنت أسمع أن بعض الطلاب يقضون السنواتِ في الغرفة نفسها
فأتعجَّب، لأنني لم أَشعُر بالأُنسِ والأمانِ في غُرفةِ الفندقِ قطّ، وما صعدتُ السلمَ ودخلتُ
ذلك الجُحرَ إلا شَعَرت برغبةٍ في الهرب منه، فما زلت أسعى حتى وجدتُ غرفةً جميلةً عند سيدةٍ
كريمةٍ بعيدةٍ عن ذلك الحي اللاتيني وفنادِقِه ومطاعِمِه ومقاهيه، وفي غرفتي الآمنةِ تلك شعرت
أنني في بيتي، ولم يكن في الغرفةِ شيءٌ من الترف(٤)، ولكني كنتُ في بيت، كنتُ في حِصنٍ بل

(٤) الترف: الحياة الناعمة.

في قلعة، ولم يكن في الغرفةِ مكتبٌ بل منضدة، ولم يكن فيها دولابُ كتبٍ فوضعت كتبي على الأرض، وكنت أتمدَّدُ على الأريكةِ والكتابُ في يدي فأشعُر أنني في أمانِ البيت وحنانه، ونشأت بيني وبين جدران هذا البيتِ وأثاثِه عواطفُ المودةِ والأنس، وزالت عني وحشةُ غرفِ الفنادق.

وكانت مدةُ البعثةِ طويلة، فتنقلت من دارٍ إلى دار، وتقاذفتني الغرف، وكنت مهما بَلَغ
أُنسي بالبيت أَشعُـر أن ما أعيش فيه ليس داري، وأن داري وبيتي وحصني الحق هنـاك في
القاهرة، وفي ذلك البيتِ الصغيرِ في شارعٍ صغيرٍ من شوارع شُبرا. كان بيتُنا هناك بسيطًا ولكنه
كان جميلاً، وهناك قضيتُ سنواتِ الدراسةِ الجامعية بين أهلي وأصحابي وفي بلدي، وإلى هناك
كان يذهبُ حنيني أينما كُنت، ولقد عشتُ سنواتٍ في فندق شقق في زيوريخ، وكان البيتُ جميلاً
٦ جدًّا وعامرًا بالأنسِ وألوانِ المتعةِ والمسرة، وكان لي أصحابٌ وأحبابٌ، ولطول مُقامي في الدار
أصبحَ كُلُّ مَن يعمل فيه صاحبًا لي، وأَلِفَت عيني كُلَّ شيءٍ حولي وعَرَفَت أذني كُلَّ صوت يسمع
فيه، بل كانت أمام نافذتي شجرة، وكان هناك طائرٌ أسود يقفُ عليه ويصدح منذُ البكور، وكان
صوتُه يوقظني ويظلّ يصدَحُ حتى يذهبَ النوم من عيني، فقالت لي صاحبةُ البيت: إن المسكين
جائع، وهو يطلبُ الطعام، والطيورُ هنا أليفة، وهي لاتخشى الناس، بل هي تطلبُ منهم
الطعام، شأنها في ذلك شأن القططِ والكلاب، فأعدّ له فُتات خبز، فإذا صاحَ عندَ نافِذتِك
فانهض وافتَحها بِرفق، ثم انثُر فتاتَ الخبزِ على الإفريز[٥] وأغلق النافذة واذهب لتنام، فلن
يُقلِقَ بالك هذا الاشباتس (وهذا اسم نوعه) ففعلتُ ذلك معه، فكان كما قالت. . . أكل فتات
الخبز ومضى.

---

(٥) الإفريز: قطعة الحائط البارزة تحت النافذة.

ولكن الاشباتس تَعَوَّدَ ذلك معي، ولم أكن أستطيعُ نثرَ الفتاتِ من الليل فيأكلها غيرُه، ويكون عليَّ أن أُعِدَّ له أخرى، فصرت أنتظر كُلَّ صباح حتى أستيقظ على صوته، فأنهض وأعطيه طعامه فيسكت عني وأعود لأتابعَ النوم.

واعتدت ذلك حتى صار صوتُ هذا العصفور من لوازم راحتي وعودتي إلى النوم. حتى كان إذا تغيّبَ قلقتُ عليه وصرت أنتظره حتى يصدحَ فتطمئنَّ نفسي عليه وأعودَ إلى النّوم.

ولكن، هل كان هذا البيت بيتي؟

لا والله، فقد كنتُ إذ ذاك في سفر طويل، والمسافر لابيتَ له إلا بيتُه الذي يَقَرُّ فيه بعد نهاية
٧ المطاف، فظللت أتنقلُ من دارٍ إلى دار حتى عُدت إلى بلدي واستقررت في بيتي، وأحسست أن هنا وَكري وملاذي، وهنا اطمأنَّ جنبي بعدَ طول ترحال.

ومن هذا البيت انتقلت إلى بيتٍ آخرَ فآخر، حتى هَيَّأتُ لِنفسي في أُخريات العُمر بيتًا جمعتُ فيه أسبابَ راحتي مَعَ أهلي، وقلت: هُنا بيتي.

ومن هذا البيتِ أسافرُ وإليه أعود، وأكونُ في اليابان أو في سان فرانسيسكو أو في المغرب أو في هذا البلد الكريم أو في الكويت، ولكنَّ روحي تظل معلقةً ببيتي هذا، فلا يستريح جنبي إلا فيه، وفي سريري في مخدعي أشعُرُ أنَّ هذا بيتي وملاذي وموطنُ راحتي.

ولكن، هل هذا حقًّا بيتي الذي أَجِدُ فيه الراحةَ الكبرى؟

لا والله، فإن الإنسانَ ما دام في هذه الدنيا فهو على سفر، لا ولا بيته الأخير هو مستقره بعد أن تنتهيَ أيامه، فهنا أيضًا ستَبلَى العظامُ وتصيرُ تُرابًا، وتظل الروحُ مُعَلَّقَةً بين السماء والأرض، فأين بيتي؟.

في قريتي، وفي ركنٍ صغيرٍ من قطعةِ أرضٍ هي كل ما أملك على هذا الكوكب[٦]، هناك
عيادةٌ صغيرةٌ أنشأتُها بعد عودتي من أسبانيا، وهي للكشفِ عَلَى العُيون فحسب، عيونِ
٨ الأطفالِ خاصة، وفيها ممرضةٌ عجوز وابنتها، وهما تغسلان عيونَ الأطفالِ وتقطران فيها ما
يَكتُبُ طبيبٌ صديقٌ لنا في بندر[٧] المنصورة، ويأتي إلى قريتنا كل أسبوع مرة فيكشف على
العيون ويكتب ما يرى من غسيل أو قطرات أو ضماد، وهذه كلها لا تكلفني إلا اليسيرَ مما يرزقُ
الله سبحانه.

وسواء أكنتُ في مِصرَ أم خارجها في آخرِ الدنيا، فإن هناك في قريتي مكانًا يذكرني الناسُ فيه بالخير، ولا يَمُرُّ يومٌ دون دعوةٍ صالحةٍ لي من أمٍّ غسلت عَينَي ابنِها، أو قطرت فيه قطرةً من شفاء وأنا بعيد.

آخر مرةٍ كنت فيها في مصر زُرتُ القرية، ونزلت في دُوَيرَةٍ صغيرة مما تَخَلَّفَ لي عن أبي
رَحِمَهُ الله، ومن الصباحِ الباكرِ سَمِعتُ أصواتَ الأطفالِ والأمهاتِ، سمعت صوتَ الممرضةِ
٩ الشابةِ تنادي الأمهاتِ وقد تَصيحُ فيهن. . . وشَعَرت بالدفءِ في نفسي، ونهضتُ، ومضيتُ
إلى العيادة، وجاء الطبيبُ فَتَحَدَّثتُ معه، وجَدَّدتُ الاتفاق وضاعَفت الأجورَ والتكاليف،
وفَضلُ الله سبحانه عليَّ أوسعُ وعافيتُه أسمَح، ووَكّلتُ بِذَلِك العُمدةَ[٨] وهو من أهلي.

---

(٦) المقصود الأرض.

(٧) بلد كبير يتبعه بعض القرى.

(٨) العمدة: رئيس القرية أو المدينة.

وكنا نتحدثُ في غرفةٍ في بيته، ونَهَضَ لِشأنِه وبَقيت، وسَمِعتُ أصوات الأمهاتِ وبكاءَ الأطفال، وتَرَدَّدَ على سمعي بعضُ دعاءٍ بالرحمة لي ولابني الراقدِ في رِحابِ الرِضَى بإذن الله.

وطالَ بي الجلوسُ وغفت عيني[9]، ووضعت جنبي على الأرض وأحسست بالراحة في نفسي، وسمعت هاتِفًا يقول: هُنا يا أخي بيتُك، هُنا في لَفائِفِ الخيرِ يبقى ذِكرُك ويكونُ مُستَقَرُّك. . . لقد طال ترحالُك وبحثُك عن دارك، وعن قريبٍ تكونُ رِحلتُك الكبرَى، ولكن هنا يا أخي بيتُك. . . هنا حيثُ تَركتَ شُعَبًا من الخيرِ في قلوبِ الناسِ وقطراتٍ من الشفاء في عيونِ الأطفال. . . هُنا بيتُك ولا بيتَ لك على هذا الكوكبِ سِواه. . .

د. حسين مؤنس،
مجلة الفيصل، العدد ٦٤، ١٩٨٢، ص ص ٢٤-٢٥.

الاستيعـــاب

١ إذا كانت العبارة صحيحة فقل (صحيح)، وإذا كانت خاطئة فقل (خطأ) مع تصحيح الخطأ:

١ ـ كتب الدكتور حسين مؤنس هذه الكلمة الطيبة وهو في السعودية.
٢ ـ كان الفيلم الذي شاهده عن إحدى دوابّ الأرض.
٣ ـ شعَرَ الكاتب أن غرفة الفندق الأنيقة بيته.
٤ ـ قضى فترة دراسته الجامعية في القاهرة.

(٩) نمت قليلًا ـ نعست.

٥ ـ شعر الكاتب في النهاية أن بيته الذي هيأه في أخريات عمره وجمع فيه أسباب راحته مع أهله هو بيته الحقيقي .
٦ ـ أنشأ الكاتب عيادة صغيرة لعلاج عيون أطفال قريته .
٧ ـ كسب أموالاً كثيرة من العيادة التي أنشأها في القرية .
٨ ـ أحس الكاتب بالراحة في الدويرة الصغيرة التي بقريته ، وشعر أنها بيته حقًّا .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية :

١ ـ في أي طريق استرجع الكاتب ذكرياته وتأملاته التي سجلها في هذه «الكلمة»؟
٢ ـ علام تدل قصة الدابة التي أوردها الكاتب في كلمته؟
٣ ـ اذكر رأى الكاتب في غرف الفنادق .
٤ ـ أين أنشأ الكاتب العيادة؟ ولماذا؟
٥ ـ لماذا شعر الكاتب بالدفء في نفسه وهو في دويرته الصغيرة في قريته؟
٦ ـ من يقوم بعلاج الأطفال في العيادة؟
٧ ـ ما المكسب الذي يحققه الكاتب من عيادته؟
٨ ـ أين وجد الكاتب بيته أخيراً؟

٣ ماذا يقصد الكاتب بما تحته خط في العبارات الآتية؟

١ ـ لقد طال ترحالك وبحثك عن دارك ، وعن قريب تكون رحلتُك الكبرى .
٢ ـ ما صعدت السلم ودخلت ذلك الجُحر إلا شعرت برغبة في الهرب منه .
٣ ـ كانت مدة البعثة طويلة ، فتقاذفتني الغرف .
٤ ـ وتردّد على سمعي بعض دعاء بالرحمة لابني الراقد في رحاب الرضي .

٤ املأ الفراغات بالمضاد في المعنى لما تحته خط :

١ ـ ظلت الغــواصــة مستقــرة في قاع البحــر، حتى جاءت فرق الإنقــاذ ورفعتهــا إلى ....

٢ ـ هذا القُماش الخشن لا يلائم بَشرةَ الأطفال ....

٣ ـ عندما تولّى الخليفة الحكم حارب .... وأصبحت حياته مثالاً صادقًا للتقشُّف .

٤ ـ كان القصر عامرًا، وأصبح .... بعد أن هجره أهله .

٥ اختر من القائمة الكلمة القريبة في المعنى لما تحته خط :

١ ـ فسد الطفل من فرط تدليله .

٢ ـ كتبت في الموضوع بضعة أسطر، ثم توقفت عن الكتابة .

٣ ـ لم يعجبني هذا البيت قط .

٤ ـ قرأت فصلاً واحدًا فقط من هذه القصة .

٥ ـ كانت غرفتي مظلمة، لا يصلها إلا شعاع باهت من نور.

أبدًا
قليل
ضعيف
فحسب
كثرة

٦ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدمًا التعبيرات التي بين القوسين :

١ ـ هل صادف القائد معارضة من جنوده؟ (طَوع بنان)

٢ ـ لماذا يعجب هذا الفتى بالقصص الخيالية؟ (شَأنه شَأن)

٣ ـ متى سيهدأ هذا الرحالة ويستقر؟ (نهاية المَطاف)

٤ ـ لمن ترك أخوك مصنعه عندما سافر في هذه الرحلة الطويلة؟ (وَكّل بـ)

٥ ـ لماذا انصرفت الأم فجأة؟ (جال بخاطِرِها)

٧ استخدم كل كلمتين مما يأتي في جملتين من عندك توضحان الفرق بينهما:

١ ـ صرَع، صارَعَ.

٢ ـ الأمان، الاطمِئنان.

٣ ـ أرسَلَ، استَرسَلَ.

٤ ـ ضَعُفَ، ضَاعَفَ.

٨ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ب ى ت)

١ ـ لم نتمكن من .... في هذا الفندق لأنه مزدحم.

٢ ـ بدأ كثير من الحشرات .... الشتوي مع بداية هذا الشهر.

٣ ـ المعدة .... الداء.

٤ ـ لم أفهم معظم .... هذه القصيدة الجاهلية.

٥ ـ .... له الأعداء الغدر والخيانة، لكنه نجا من كيدهم بأعجوبة.

٦ ـ نزلنا ضيوفًا على .... الشباب في هذه المدينة.

٩ ابحث عن معاني الكلمات التي تحتها خط في معجم تعرفه، ثم اكتبها في دفترك:

١ ـ هذا فرش وثير.

٢ ـ لا تكلّفني إلا اليسير.

٣ ـ كانت غرفة أنيقة من طراز حديث.

٤ ـ افتح النافذة برفق.

١٠ البحـــث

للدكتور حسين مؤنس مؤلفات كثيرة.

اختر أحد هذه المؤلفات، واكتب تعريفًا مختصرًا عنه (في نحو ٢٠٠ كلمة).

أو

اكتب بحثًا بعنوان:

حب الوطن والحنين إليه في الشعر العربي قديمًا وحديثًا.

مراجع مقترحة:

١ ـ ديوان ابن الرومي.

٢ ـ شعر المهجر:

الأستاذ محمد عبدالغني حسن.

(يقترح المعلم بعض المراجع المتوافرة للطلاب).

التراكيب النحوية والتذوق

١١ حوِّل كما في المثالين:

مثال ١ : م : كيف يكتمل أنسي وأهلي ليسوا معي؟!

ط : لو كان أهلي معي لاكتمل أنسي.

مثال ٢ : م : كيف يتحقق النصر والفريق ليس كاملاً؟!

ط : لو كان الفريق كاملاً لتحقَّقَ النصر.

١ ـ كيف تطير الطائرة والجوّ ليس صحوًا؟!

٢ ـ كيف يتم المبنى والمهندسون ليسوا في الموقع؟!

٣ ـ كيف يزول ألمي والأصدقاء ليسوا حولي؟!

٤ ـ كيف تثبت براءتي والشاهد ليس موجودًا؟!

١٢ أكمل الجمل الآتية بكلمات مناسبة كما في المثال:

مثال : م : لم يكن في الغرفةِ مكتبٌ بل ....

ط : لم يكن في الغرفةِ مكتبٌ بل منضدة.

١ ـ لم يكن للشركة حافلةٌ بل ....

٢ ـ العاملات لا يتأخرن عن العمل بل ....

٣ ـ الوالدان لم يَقسوا على الأبناء بل ....

٤ ـ لم تكن الدارُ واسعةً بل ....

٥ ـ ما كانت الأسرة تسكنُ في شَقَّةٍ بل ....

١٣ حوِّل كما في المثالين:

مثال ١ : م : نفشت الدَّابةُ الصغيرةُ نفسها لدى رؤيةِ الطمعِ في عين العدو.

ط : ما كادت الدّابةُ الصغيرةُ ترى الطمعَ في عين العدو حتى نفشت نفسها.

مثال ٢ : م : رفع التجارُ الجشعون الأسعارَ لَدَى إدراكِهم نُدرَةَ السلعةِ في الأسواق.

ط : ما كاد التجارُ الجشعون يُدرِكون نُدرَةَ السِّلعةِ في الأسواقِ حتى رَفَعوا الأَسعار.

١ ـ انفجرت الطالباتُ المهملاتُ في البكاءِ لَدَى تَسلُّمِهنَّ الشهاداتِ من المعلمة.

٢ ـ بَدَأَ المسلمون الصائمون إفطارهم لَدَى سماعِ أذانِ المغربِ في المسجد.

٣ ـ انصرفَ الموظفُ الجديدُ خارجًا لَدَى ملاحظةِ الغضبِ عَلَى وجهِ المدير.

٤ ـ اندفعَ الأحفادُ الصغارُ فرحين لَدَى مشاهدةِ جَدِّهم في الحديقة.

١٤ ملاحظات نحويّة:

١ ـ لاحظ استخدام «إنْ» ومعانيها في العبارات الآتية:

ا ـ إن هِيَ إلا شَقَّة. أي: ماهي إلا شَقَّة. (نافية)

ب ـ إن عُدتُ إلى بَيتي استرحت. للربط بين الشرط والجواب. (شرطية)

جـ ـ ﴿فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾. أي: مادُمتُم مؤمنين (ظرفية)

د ـ ما إن هَبَطَ الضيف على سُلَّم الطائرة حتى استقبله الوزير. أي: حالما هَبَطَ (ظرفية).

٢ ـ اقرأ الأمثلة الآتية، واذكر نوع «إنْ» مع توضيح معناها:

ا ـ إن تقرأ هذا الكتاب تَستَفِد.

ب ـ ما إن دَخَلَ الأستاذُ حتى وقَفَ التلاميذُ تحيَّةً له.

جـ ـ «إِن أنتَ إلا نَذير» .

د ـ «وذروا ما بَقِيَ من الربا إِن كُنتم مؤمنين» .

١٥ التــذوق اقرأ الفقرة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة :

قال عُمرُ بن الخَطَاب رَضِيَ الله عنه : «تَعَلَّموا العَرَبِيَّةَ ، فإنها تُثَبِّتُ العَقل ، وتزيدُ في المُرُوءة» . ومَرَّ يومًا على قوم يتعلمون الرِّمايَةَ ويسيئون الرَّمى ، فَقَرَّعهم[1] فقالوا : «إنّا قومٌ متعلمين» . فأعرض عنهم عمر مغضبًا وهو يقول : «والله ، لَخَطؤكم في لِسانِكم أشَدُّ عليَّ من خَطَئِكُم في رَمِيكُم ، ولقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «رَحِمَ الله امرءًا أَصلَحَ من لسانه» .

١ ـ بماذا يَنصَحُ عُمَرُ (رضي الله عنه) الناسَ؟ ولماذا؟

٢ ـ ما الفرق بين الرماية والرَّمي ؟

٣ ـ لماذا غضب عمر من إجابة القوم؟

٤ ـ قال عمر (رضي الله عنه) رأيه في القوم مؤكدًا كلامه. فما وسيلته إلى ذلك التوكيد؟

٥ ـ كيف يصلحُ المرءُ من لِسانه؟

٦ ـ ما أوجُه الجمال في حديثِ الرسول ﷺ؟

---

(١) نَبَّهَهُم إلى خطئهم ، وعَنَّفَهم ، أوجعهم باللوم والعتاب .

التعبيــــر

التعبير الشفوي

١٦ أكمل الناقص في العبارات الآتية :

١ ـ كُنتُ أَسمَعُ أنّ بعضَ الطُّلاب .... فأتعجب .

٢ ـ لطول مقامي في الدار أصبحَ .... صاحبًا لي .

٣ ـ كنت مهما بلغ أنسي بالبيت .... ليس داري .

٤ ـ ظللت أتنقل .... عدت إلى بلدي .

١٧ هذه عبارات وردت في مقال الكاتب. اذكر رأيك في كل منها :

١ ـ ولو كان أهلي معي في داري بجدة لاكتمل أُنسي .

٢ ـ لكنك لأمر ما لا تشعر قطّ أن غرفة الفندق بيتك .

٣ ـ المسافر لابيت له إلا بيته الذي يقرّ فيه بعد نهاية المطاف .

٤ ـ إنّ الإنسانَ ما دام في هذه الدنيا فهو على سفر.

١٨ استعمل كل كلمتين مما يأتي في جملة من عندك :

١ ـ عامِر ـ متعة .

٢ ـ هَيّأ ـ راحة .

٣ ـ يكلِّف ـ اليسير.

٤ ـ عاشَ ـ تَرَف .

٥ ـ أعجب ـ طراز.
٦ ـ فراغ ـ تسلية.

١٩ ١ ـ بحث الكاتب كثيراً عن بيته، حتى تَوَصَّل إليه في النهاية. فأين بَيْتُكَ؟ حدّثنا نحو دقيقتين في هذا الموضوع.

٢ ـ هل أعجبك كلامُ الدكتور حسين مؤنس في هذه الصفحة من مذكراته. وضح رأيك.

٢٠ لعبة لغوية: البيت الذي بناه حسين

١ ـ خطوات إجراء اللعبة:

ا ـ يطلب المعلم (أو أحد الطلاب) من طلاب الصف إعادة الجملة الأولى بعده (انظر الأمثلة بعد الخطوات) بطريقة جماعية، ثم يزيدون كل جملة يسمعونها بعد ذلك في مقدمة العبارة في كل مرة.

ب ـ ينتقل المعلم إلى بقية الأجزاء المضافة بالأسلوب نفسه، بأن يقرأ الجملة المطلوب إضافتها، ويبدأ بها الطلاب العبارة ويكملوها حتى النهاية.

جـ ـ بعد أن يعرف الطلاب اللعبة يطلب من أحدهم أن يعمل اللعبة بطريقة فردية.

د ـ إذا كان هناك وقت أَعطِ الفرصة لعدد آخر من الطلاب لإجراء اللعبة بطريقة فردية.

٢ ـ استمع إلى الجملة من المعلم، ثم أعدها مع إضافة ما تسمع في بداية العبارة في كل مرة:

أمثلة: م : هذا هو البيت الذي بناه حسين.

ط : هذا هو البيت الذي بناه حسين.

م : هذا هو الخبز الذي في ....

ط : هذا هو الخبز الذي في البيت الذي بناه حسين.

م : هذا هو الفأر الذي أكل ....

ط : هذا هو الفأر الذي أكل الخبز الذي في البيت الذي بناه حسين.

م : ١ ـ هذه هي القطة التي قَتَلَتْ ....

٢ ـ هذا هو الكلب الذي طارد ....

٣ ـ هذه هي البنت التي ضَرَبَتْ ....

التعبير التحريري

٢١ أتى الكاتب في «كلمته الطيبة» بقصتين، إحداهما عن دابّة بحرية، والأخرى عن طائر مغرّد.

لخّص القصتين في نحو ٨٠ كلمة، ثم اذكر مناسبة كل قصة للموضوع.

٢٢ اكتب نحو ٣٥٠ كلمة في أحد الموضوعات الآتية:

١ ـ اكتب مذكراتك على غرار كلمة الكاتب، واختر لها عنوانًا مناسبًا.

٢ ـ بيت المستقبل: وكيف يجب أن يكون.

٣ ـ قال الشاعر أحمد شوقي :

وَطَني ـ لو شُغِلتُ بالخُلدِ[١] عنهُ نازَعَتْني[٢] إليهِ في الخُلدِ نَفسي .

٢٣ مناقشة البحث :

يقوم عدد من الطلاب بقراءة بحوثهم (المطلوبة في التدريب العاشر) ويناقشهم زملاؤهم فيما كتبوا .

---

(١) الجنَّة

(٢) تشوقت إليه ومالت .

الخلاصة

ا ـ التراكيب

١ ـ لو (كان أهلي معي) لـ (اكتمل أُنسي).

٢ ـ (لم يكن في الغرفة مكتبٌ) بل (منضدةٌ).

٣ ـ ما كادت (الدابة الصغيرة ترى الطمع في عين العدو) حتى (نفشت نفسها).

ب ـ ملاحظات نحوية

استعمال «إنْ»: أ ـ نافية.

ب ـ شَرطيّة.

جـ ـ ظَرفية.

د ـ المسبوقة بـ (ما) بمعنى (حالما).

جـ ـ المفردات

قاع × سَطح

خَشِن × ناعِم

تَقَشُّف × تَرَف

عامِر × موحِش

فَرط

بِضعَة

قَط

فَقَط

باهِت

صَرَع، صارَعَ

أمان، اطمئنان

أرسَل، استَرسَل

ضَعف، ضاعَفَ

البحث في المعجم:

وَثيرٌ

يَسيرٌ (صفة)

طِراز

رِفق

المادة: (ب ى ت)

د ـ التعبيرات

طَوع بَنان / ه

شَأنه شَأن

نِهايَة المَطاف

وَكَلَ بـ

جالَ بِخاطِرِ / ه

المراجع

١ - أبو سرحان، عطية عودة، «أثر الرّحالة المسلمين في التعريف بالمجتمعات الإسلامية»، **مجلة الفيصل**، العدد ٢٥، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ص ٣١-٣٤.

٢ - الباشا، عبدالرحمن رأفت، **صور من حياة التابعين جـ١**. جدة: دار الأصفهاني للطباعة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣ - الحكيم، توفيق، **أهل الكهف**. القاهرة: مكتبة الآداب، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٤ - خالد، خالد محمد، «لقاء مع الرسول: العمل في الإسلام رسالة وعبادة»، **جريدة الأهرام القاهرية**.

٥ - خفاجي، حسن علي «الفراغ وأثره في الحياة الاجتماعية» **مجلة قافلة الزيت**، المجلد ٢٢، العدد ١١، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م، ص ص ٢١-٢٣، العدد ١٢، ص ص ٢٢-٢٤.

٦ - دبوس، مرشد، «سعد بن أبي وقاص: فارس الإسلام»، **مجلة الفيصل**، العدد ٣٦، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ص ٦٨-٧٠.

٧ - شرف، عبدالعزيز، «وسائل الإعلام ومستقبل الطفل العربي»، **مجلة الفيصل**، العدد ٣١، ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م، ص ص ٧١-٧٥.

٨ - شلش، عبدالرحمن، «حول أمثال الشعوب»، **مجلة قافلة الزيت**، المجلد ٢٥، العدد ١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ص ص ٣٥-٣٧.

٩ ـ مؤنس، حسين، «كلمة طيبة: أين بيتي»؟، **مجلة الفيصل**، العدد ٦٤، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م، ص ص ٢٤ـ٢٥.
١٠ـ نصر الله، سليمان «صناعة الساعات وعلم التوقيت عبر التاريخ»، **مجلة قافلة الزيت**، المجلد ٢٤، العدد ٩، ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م، ص ص ٦ـ١٣.